

الثلاثاء ٢٧ رمضان ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢ مايو ١٩٨٩ م

العدد ٩١٥ ـ السنة العشرون



سياف للمجتمع : الحكو

تمارس مهامها في الدا

إقالة أبو غزاله ماذا وراءها

السودان:

إعلان الجهاد في الجنوب الخيار الوحيد

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

لجنة فلسطين الخيرية

[مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ]



دعوة للمشاركة من موقعك في شرف الجهاد

ساهم معنا في دعم صمود اهلنا واخواننا على أرض الاسراء والمعراج من خلال ابواب الخير التي تفتحها امامك.

- مشاريع انتاجية
- كفالة يتيم
- كفالة اسر محتاجة
- كفالة الطالب الفلسطيني المحتاج
- بناء وترميم مساجد
- كفالة دعاة
- زكاة الفطر دينار للفرد الواحد
- عيدية الطفل الفلسطيني (من دينار الى ٣ دنانير)
- وجبات الافطار (دينار كويتي للوجبة الواحدة)
- عيادات ومراكز صحية

لجنة فلسطين الخيرية ـ مبنى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

الدور الخامس ـ الشرق ـ دروازة عبد الرزاق / شارع أحمد الجابر / ت: ٢٤٠٧٦٤٨

حساب الزكاة: ١٥٠٩٩/٥ ـ حساب الصدقات: ١٥٥٠١/٦ بيت التمويل الكويتي

الثلاثاء ٢٧ رمضان ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢ مايو ١٩٨٩ م

العدد ٩١٥
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة









باختصار

الحرب اللبنانية... حرب وكالة

المتأمل في تصريحات قادة الاحزاب اللبنانية يلاحظ ان كلا منهم يدعي الحق... ويدعي بذلك الوصل بليلى... ويدعي انه يفعل كل ما يفعل من تهديم وخراب وقتل ودمار وتشريد من اجل ان يتحقق سلام لبنان، ولو تأملنا قليلا في دوافع الاجنحة اللبنانية المتصارعة لوجدناها في الواقع تعكس رغبات بعض الانظمة العربية المتدخلة في لبنان، فالنصارى اليوم يتلقون دعما من عدة جهات عربية...

وهناك بعض الحكام من يلعب على اكثر من حبل بين ارتال الميليشيات المتصارعة، وتسيل الدماء وتنهار الارض بفعل القذائف العربية الموجهة الى كل لبنان... ومع ذلك ما زال الكل يدعي سعيه من اجل سلام لبنان عن طريق الدمار والخراب.

نعم... لقد عمي الامر على اللبنانيين فعميت الابصار، وبدأ كل فريق يعد نفسه على اساس الدفاع عن مصالح تلك العاصمة التي يتلقى منها الدعم والرعاية... فصارت الحرب بين الاطراف اللبنانية حرب وكالة للدفاع عن المصالح العربية المتناقضة... وعلى هذا الاساس يستمر دولاب تلك الرحى الطاحنة... بينما اللجنة السداسية تتخبط في تلقي المبادرات وصناعة الاقتراحات... ولكن دون جدوى، ولن تكون هذه اللجنة ذات جدوى الا اذا كانت صريحة في مواجهة الاطراف المتحاربة... قوية في مصارحة الاطراف العربية ذات العلاقة بحرب وكلائها في لبنان... فهل تجرؤ (السداسية) على ذلك؟

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ـ ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٩٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ـ ابوظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

ضرب الاسلاميين ... قرار خارجي في العادة

منذ زمن الحكم الناصري .... وتلك السنة السيئة .... نقصد (الاعتقالات) صارت تقليدا سياسيا وأمنيا لدى كثير من الحكام في العالم الاسلامي، ومنذ ذلك الحين واجنحة الحركة الاسلامية تعاني من الاضطهاد من بلد اسلامي الى آخر، وكأن السلوك الناصري وتعامله مع الاسلاميين كان درسا للانظمة التي جاءت بعده، فعلى امتداد خارطة العالم الاسلامي نجد عددا غير قليل من المواطن التي يضطهد فيها الحاكم دعاة هذا الدين الحنيف، واذا عدنا بالذاكرة الى عهد كل من عبدالناصر والسادات لوقفنا على حقيقة هامة وهي ان القرارات التي تؤخذ عادة بضرب الحركة الاسلامية في قطر ما... انما تكون صادرة في الاصل عن جهات اجنبية، وقد سجل التاريخ على عبدالناصر انه اتخذ قراره باعدام قيادات الاسلاميين ومفكريهم عام ١٩٦٦ وهو في استضافة زعماء الكرملين في موسكو... حيث ارسل من العاصمة الشيوعية الى الداخلية المصرية مباشرة ذلك القرار الذي يعتبره المؤرخون اليوم (قرارا شيوعيا روسيا) باعدام قيادات جماعة الاخوان المسلمين في مصر.

ولم يكن زمن السادات الذي شهد تصفيات جسدية داخل السجون اكثر وطنية في صياغة القرارات الخاصة بالحركة الاسلامية من زمن عبدالناصر، الا ان الولاء تغير جذريا فيما بين العهدين... وصار القرار امريكيا بحتا في زمن السادات بعد ان كان قرار الحاكم في العهد الناصري متذبذبا بين الكتلتين... الشرقية والغربية... وفي العهد الساداتي سجل التاريخ ايضا قضايا عدة ضد السادات الذي شهد عدة اعتقالات واسعة للاسلاميين... تخللها اعدامات وتصفيات جسدية داخل السجون... وهنا كان القرار نابعا من روح كامب ديفيد (الاسرا امريكية)... وذلك لمعاقبة الاسلاميين الذين كانوا وحدهم هم المعارضون للصلح اليهودي مع العرب... ولانهم وقفوا وحدهم في مصر ضد معاهدات الاذلال في كامب ديفيد.

على اننا نخلص مما سبق الى ان قرار ضرب الاسلاميين انما هو قرار مصنوع خارج اسوار الاقطار الاسلامية، واذا كانت الولايات المتحدة اليوم تتحمل الوزر الاكبر في صنع مثل هذه القرارات العدوانية ضد شعوب الامة الاسلامية فانها تفعل ذلك ضمن استراتيجية ذات معادلات عدة تتضمن بالدرجة الاولى كراهية الاسلام نفسه بدوافع صليبية واضحة، ولعل الولايات المتحدة تنهج مناهج متعددة لتنفيذ القرار المصنوع في عاصمتها لضرب الاسلاميين في هذا العصر الذي عمت فيه الصحوة الاسلامية في كل مكان،

فهي قد توصي الحاكم بشن الحرب الفكرية والثقافية لتشويه صورة الداعية المسلم وتزوير الفكر الذي يطرحه كما هو الحال في الوقت الحاضر في باكستان والسودان وبعض دول الخليج، وقد لا تكتفي بهذه الوصية في بلدان اخرى فتعمد الى قرارات اخرى تأخذ اشكالا ارهابية عدة... تبدأ بالاعتقالات الفردية... وقد لا تنتهي الا بضرب المدن وهدمها، وهو النموذج الاكثر دموية... لكنه في التفكير الامريكي الاكثر فاعلية !!

واليوم... ما زالت حالات الاعتقالات الموجهة ضد الاسلاميين تمارس في بلدان اسلامية عدة... ولعل اخر ما تم الاعلان عنه... تلك الاعتقالات التي استهدفت الشباب المسلم وبعض الدعاة وعلى رأسهم الدكتور عمر عبدالرحمن في مصر... والسؤال الذي يطرح نفسه بعد استعراضنا هذا؟ من هو صاحب المصلحة في ضرب الاسلاميين ؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من التذكير بان الشباب المسلم في كل مكان وفي مصر بشكل خاص، هم القاعدة الشبابية الاولى في كل ميدان.... فهم قادة اتحادات الطلبة في سائر الجامعات المصرية، وهم الذين منحتهم الصفوة المثقفة ثقتها لادارة معظم النقابات المهنية والفنية في مصر وعلى رأسها نقابة الاطباء، وهم الذين وصلت باصواتهم الى مجلس الشعب المصري اقوى كتلة برلمانية معارضة منذ قام حزب الشعب المصري وحتى الان.

ان شباب الحركة الاسلامية في مصر اذا ــ وان كانوا هم من الصفوة الشبابية ــ الا انهم مع ذلك منتشرون في تأثيرهم وبث وجدانهم ودعوتهم في صفوف كافة طبقات الشعب ومنها طبقة العمال والفلاحين، بل ان المرأة المصرية اليوم غير تلك التي جنحت عن الاصول ذات يوم... فقد باتت اليوم والحمد لله رهينة ذلك الرباط الاسلامي المقدس.

واذا كان التأثير الاسلامي قد حقق مستويات رفيعة وهامة في مصر، فان ضرب الشباب المسلم ما هو الا اجهاض متعمد لطاقات وطنية مخلصة... واهدار للقوى التي تنشد الاصلاح وفق المنظور الذي ارتضاه الله سبحانه لهذه الامة، وفي ذلك مصلحة الحاكم والمحكوم، ولكن صناع القرار في العواصم الغربية وفي مقدمتها واشنطن لم يدركوا بعد ان التفكير الاسلامي ليس تفكيرا عدائيا كالتفكير الصليبي، فالمسلمون لم يضحوا في يوم من الايام عبر التاريخ الطويل بمصالح الفئات الدينية الاخرى، كما ان الحركات الاسلامية في العصر الحديث اوضحت موقفها من القوى الاخرى بما فيها الاحزاب والدول... حيث حددت اصول التعامل فيما بين الطرفين على ان يكون مصالح بمصالح دون ان تمس المبادىء، وهذا الذي لم يدركه كثير من اصحاب القرار في الولايات المتحدة وغيرها... حيث ما زالوا يزينون لبعض حكام المسلمين ذلك الخطر الواهم المزعوم للحركة الاسلامية... وما اشد الاسف عندما يبادر واحد من اولئك الحكام بتنفيذ الوصايا الامريكية في ضرب الاسلاميين... وبالتالي ضرب تلك الطاقات الوطنية الهائلة في بلاده.

انه لا بد من صحوة لاولئك الحكام تتضمن اولا وعيا وادراكا للحقيقة الاسلامية التي تعيشها اوطاننا في عصر الصحوة، فالاسلام قادم بل هو المآل بعد ان افلست كافة النظم الشرقية والغربية... الشيوعية والرأسمالية... الالحادية والعلمانية ولعل من مصلحة الحاكم ان يستنير اليوم بالفكر الاسلامي الذي يتبناه دعاة ديننا العظيم بدلا من تلك الممارسات الارهابية التي يمارسها ضدهم... نعم... لعل من مصلحة الحاكم ايضا ان يتعاون مع الحركات الاسلامية في صنع قراراته الداخلية على كافة المستويات... فلديهم ــ ولله الحمد ــ ذخر عظيم من الفكر والعلوم التي يمكن اعتبارها مادة اساسية في اعادة صياغة المنهج الوطني للامة... وذلك بما يرضي الله سبحانه.... اليس هذا افضل بكثير للحاكم والمحكوم معا من ان يستمر زكي بدر وامثاله بتهديد دعاة الاسلام بالضرب بيد من حديد !؟

* مقرر التربية الوطنية



تعتزم وزارة التربية اعادة تدريس مقرر التربية الوطنية كمادة علمية لطلبة الثالث المتوسط وذلك اعتبارا من السنة الدراسية القادمة.

وقال السيد عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية ان الهدف من وضع المقرر هو تنمية الاحساس بحب الوطن والاعتزاز به لدى الطلبة وكذلك تدعيم مفهوم الوحدة الوطنية وتقدير القيم الاجتماعية الصالحة في بناء المجتمع الكويتي... بالاضافة الى مفاهيم ايجابية اخرى..

واوضح الوكيل الخضري ان المقرر سوف يقسم الى ٤ فصول تتناول التعريف بالكويت وتاريخها ونظام الحكم فيها مع دور الاجهزة التنفيذية والتشريعية والقضائية فيها ثم التعريف بانواع الخدمات في البلاد والمحافظة عليها ثم دور الدولة والانسان في تحقيق الامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

واشار الخضري الى قيام الوزارة بتكليف لجنة مختارة من بعض التربويين واساتذة الجامعة للقيام ببناء المنهج الخاص بالمقرر ومن ثم طباعته واعداده للطلبة.

وكان مقرر التربية الوطنية من المواد الدراسية المعتمدة في بعض المستويات الدراسية في مدارس الكويت في الماضي لكن الوزارة توقفت عن تقديمه لبعض السنوات ويبدو انها ادركت بعد فترة الحاجة الى اعادة تقديمه للطلبة.

ومع تأييدنا لفكرة المقرر فاننا نأمل ان يتمتع منهج المقرر باحتوائه عل شرح واضح لحقوق وواجبات المواطن في الدولة وكذلك شرح مبسط لدستور البلاد والدعائم الاساسية التي يقوم عليها النظام العام ودور كل سلطة في الدولة في المساهمة في قيادة البلاد نحو تحقيق اهداف الخير والنماء والامن.

كما نأمل بتوسيع فكرة المقرر لكي تتناول عدة مستويات دراسية ولا سيما في الثانوية وذلك حتى يمكن تقديم مناهج شاملة ومفيدة حول الموضوع.

كما نأمل ان يتم اعداد مقرر مواز يتعلق بعلاقة الكويت بالعالم العربي وقضاياه والصلات التي تربط الكويت بالامة الاسلامية وحقوق الاخوة الدينية بين المسلمين وفي ذلك تبصير للطالب الكويتي وتوسيع مداركه وابعاد فكرة الاقليمية وتصوراتها المترسبة لدى بعض افراد المجتمع.

● ابراهيم

* رد من وزارة الاعلام

السيد رئيس تحرير جريدة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،

فقد نشرتم بعدد جريدتكم رقم ٩١٣ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٤/١٨ تحت عنوان «لطمات التلفزيون» مقالا جاء به ان السيد عبدالرحمن النجار يتقاضى مبلغ خمسمائة دينار نظير اعداده وتقديمه كل حلقة من حلقات برنامج «شبكة التلفزيون».

كما ان التلفزيون يلجأ الى عناصر خارجية في اعداد وتقديم بعض البرامج متخليا بذلك عن موظفيه من الشباب الكويتي مما ترتب عليه اهدار طاقات كان يمكن الافادة منها.

واذ تود الوزارة ـ بهذه المناسبة ـ ان تشكر مجلة المجتمع على اهتمامها البالغ بمتابعة برامج التلفزيون وحرصها على ان تكون بعيدة عن كل ما يمكن ان يتعارض مع قيم بلادنا العزيزة وتعاليم ديننا الحنيف وكذلك على عدم اهدار امكانات وطاقات التلفزيون المادية والبشرية لتأمل ان تحيطكم علما بالاتي:

١ ـ ان مبلغ الخمسمائة دينار الذي ورد بالمقال ان السيد/ عبدالرحمن النجار يتقاضاه كل اسبوع نظير اعداد وتقديم حلقة من حلقات برنامج «شبكة التلفزيون» هو تقدير غير صحيح ومبالغ فيه الى حد كبير.

٢ ـ ان الوزارة اذ تتيح لبعض العناصر الفنية من خارج التلفزيون المشاركة في اعداد وتقديم عدد محدود من برامجه، لا تحول دون مشاركة الفنيين من الموظفين في اعداد وتقديم الجزء الاكبر منها، وهي تهدف من وراء ذلك الى خلق نوع من المنافسة الهادفة بغرض تقديم خدمة افضل للمشاهد شأنها في ذلك شأن التلفزيون في كثير من البلاد الاخرى.

نأمل نشر هذا الرد في اول عدد يصدر من الجريدة بعد تسلمكم اياه طبقا للقانون.

مع تحياتنا،،،

وكيل الوزارة المساعد
لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة
حمد يوسف الرومي

* المجتمع ترد على وزارة الاعلام

المجتمع تشكر وزارة الاعلام على التوضيح ونود ان نصحح ان المقال المعني منشور تحت عنوان «التلفزيون والطاقات المهدورة» وليس لطمات التلفزيون... وما كنا نود من وزارة الاعلام ان تركز على قضية الزميل عبدالرحمن النجار وما يتقاضاه من مكافأة... فلم يكن هذا هو هدف كتابة المقالة... انما كان الهدف هو حث جهاز التلفزيون لاستغلال الطاقات المعطلة لديه من الشباب داخل الجهاز الوظيفي في التلفزيون والذي يستلم راتبا شهريا لاجل هذه الاغراض.. اما فيما يخص الزميل النجار فنحن لسنا ضد برنامجه ولسنا ضد الاستفادة من خبرته في تقديم البرامج... فنحن نعلم ان هناك جهورا كبيرا معجب باسلوبه في تقديم البرامج... وكذلك نعلم ان خبرته تتزامن مع البدايات الاولى للتلفزيون... ومن حقه ان يقيم اداؤه بمكافأة تتناسب مع خبرته... كما نؤكد اننا ندعو له بالخير بغض النظر عن

خلافه معنا في الرأي كما يبدو من كتاباته... نقول ان تحديد المبلغ بخمسمائة دينار او اقل ليس هذا هو الموضوع.. الموضوع استغلوا الطاقات المعطلة في الجهاز الوظيفي للتلفزيون واستفيدوا كذلك من الخبرات المطلوبة خارج انتلفزيون... والله الموفق.



* كلمة إلى وزارتي الداخلية والشؤون

لا شك ان وزارة الداخلية لا تدخر جهدا في توفير الامن والاستقرار لهذا البلد الطيب والمحافظة على تقاليده الاسلامية والاخلاقية الا ان بعض ذوي النفوس المريضة يتحايلون بشتى الوسائل لتجاوز القوانين والاساءة الى الوجه الاسلامي لهذا البلد.

فمما يتردد احيانا ان هناك نفرا من العزاب يعيشون في شقق مستقلة وتقيم معهم خادمات بطريقة غير شرعية، فالمعروف ان وزارة الشؤون لا تسمح للعازب باستقدام خادمة ولكن حصول مثل هؤلاء العزاب على خادمات ربما جاء عن طريق تنازل من(الباطن)لكفيلها او اعارتها بمقابل او هرب تلك الخادمات من منازل مخدوميها والنتيجة على كل حال مساوىء اخلاقية وأمنية عديدة... لذا فان الامر يحتاج الى متابعة وكشف مثل هذه الحالات والضرب بشدة على يد العابثين والمستهترين بالقيم الاسلامية والاخلاقية.

* مشكلة ... ولكن اين الحل؟!

تقدم لنا بعض المواطنين من منطقة المهبولة بشكوى مفادها الاتي:

ان في منطقة المهبولة وخلف مجمع الرقة السكني توجد بعض العمارات السكنية وفي احداها يوجد مقهى يحمل ترخيصا بفتح مطعم ومقهى الا ان صاحبه اكتفى بالمقهى ولم يستخدم صلاحيته الاخرى.. و يقوم هذا المقهى بتصدير الكثير من الاذى والازعاج للسكان القاطنين حوله والقريبين منه... فالجماعات الشللية التي تعودت على ارتياد هذا المقهى والى وقت الفجر تسبب ازعاجا للساكنين حوله لما يمارسونه من تصرفات ومضايقات... فروائح (النارجيلة) تملأ المكان وتفوح... ومعاكسات السيدات والخدم مستمرة... بل وصل الامر الى ان يقوم بعض رواد المقهى بقضاء حاجته في حديقة المقهى عيانا ودون استحياء... ومما يتسبب بالروائح الكريهة... كل ذلك يستمر الى ساعات متأخرة من الليل تتجاوز حدود المسموح به للمقهى.

يضاف الى ما مضى ان رواد المقهى يقومون بحجز مواقع سيارات سكان العمارات بل يتجاوز البعض منهم فيوقف سيارته بشكل عرضي مما يحجز موقع عدد من السيارات.

و يضاف ايضا تحرج النساء والاطفال — وهم من اسر محافظة — من الخروج من شققهم وكذا الدخول ايضا فنجد بعض السكان يقومون بايقاف سياراتهم بعيدا عن مساكنهم و يتخللون العمارات السكنية ليتحاشوا المرور بجانب المقهى.

حيال ذلك كله قام السكان والقاطنون بابلاغ صاحب العمارة بذلك الا ان صاحب المقهى لم يستجب لهم... وقاموا بعد ذلك بابلاغ مخفر شرطة الفنطاس فلم يحرك ساكنا... بعد ذلك قام السكان بتقديم عريضة وقعت عليها ٦٣ اسرة وقاموا بتقديها للمخفر ولم يستجب لهم.

كل ما حدث من موقف ايجابي هو قيام بعض سيارات شرطة النجدة في بعض الاحيان بطرد هؤلاء الرواد الثقلاء اذا استمروا الى ساعة متأخرة من الليل.

ونحن بدورنا نرفع هذه الشكوى الى المسؤولين في البلدية ومحافظة الاحمدي وغيرهم من القائمين على راحة الناس وامنهم ليقوموا بدورهم في حماية المواطنين من اذى المؤذين ومن تجاوز الشلليين.

● عثمان

* فئات الموظفين تطالب بالزيادة

اثيرت في الصحف خلال الفترة الماضية قضية رواتب القياديين في الدولة، والحاجة لرفع جدول الرواتب لموظفين في قمة الادارة في الاجهزة الحكومية بحيث تتلائم مع حجم المسؤوليات التي يتحملها هؤلاء القياديون ولمساواتهم بمستوى الرواتب المرتفع للقياديين العاملين في المؤسسات الحكومية المستقلة واولئك العاملين في القطاع الخاص.

واذا سلمنا باحقية هؤلاء بالحصول على زيادة في الراتب فاننا سنلاحظ ان فئات عديدة في الجهاز الحكومي اصبحت تطالب بين حين وآخر بزيادة رواتبها... فمرة الاطباء ومرة المهندسين وكذلك اصحاب المهن الفنية... وغيرهم..

وقد اشرنا في عدد سابق في المجتمع الى «الراتب الحكومي الذي لا يتزحزح» واكدنا على ضرورة اجراء تعديل كبير على جدول رواتب الجهاز الحكومي حيث اصبح راتب الموظف العادي في الوزارات لا يفي بحاجات المعيشة الاساسية.

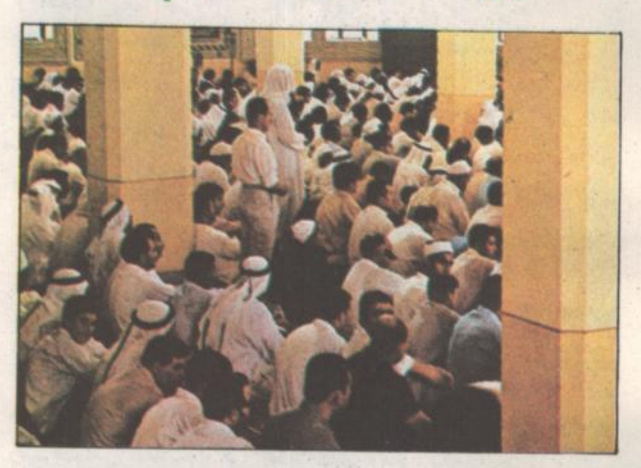
ومسألة معالجة مستوى الرواتب يجب ان لا تتم على حساب فئات دون اخرى لان جدول الرواتب في الدولة بحاجة — بكامله — الى مراجعة.

فهناك احساس مستمر لدى الموظفين و بخاصة من يعملون في وظائف حساسة ومرهقة باحقيتهم في مزيد من الراتب و بخاصة ان من يشغلون وظائف مماثلة في القطاع الخاص او المؤسسات المستقلة يحصلون على فارق كبير في العائد المادي.

اما عملية الزيادة المتفرقة لبعض الفئات دون الاخرى وعلى شكل مكافآت او مبالغ اضافية مؤقتة فهي حل غير سليم ولا يحقق للمستحقين مطالبهم، بينما لو اعيد تقرير جدول الرواتب على مستوى الدولة بصيغة الزيادة فان ذلك سيخدم امورا كثيرة من بينها القدرة على تشجيع بعض انواع الوظائف التي تحتاجها البلاد ودفع المواطنين نحوها.

● حمد

* كلمة الى وزارة الاوقاف والجمعيات الدينية في الكويت



تبذل الجمعيات الدينية في الكويت ووزارة الاوقاف بصفة خاصة جهودا مشكورة ومثمرة في مجال الدعوة الاسلامية على الصعيدين الداخلي والخارجي، واصبحت تلك الجهود مثار اهتمام العالم اجمع مما جعل الكويت محط انظار المسلمين واملهم في مضاعفة تلك الجهود والانطلاق بها قدما ابتغاء وجه الله وتنفيذا لامره في حمل الرسالة واداء الامانة الا ان ما ينبغي الالتفات اليه، والكويت يعيش على ارضها الآلاف من المسلمين غير الناطقين بالعربية ان يكون هناك جهاز للدعوة في وزارة الاوقاف يهتم بذلك القطاع من المسلمين والذين يملأون المساجد في بعض مناطق الكويت في صلاة الجمعة دون ان يفهموا من الخطبة شيئا، ولذا يلجأ بعضهم الى تبادل الاحاديث الجانبية اثناء الخطبة او مغالبة النوم الى ان تقام الصلاة... فلو خصصت وزارة الاوقاف من يعلق او يلخص لهؤلاء خطبة الجمعة بعد الصلاة وتوضيح المفاهيم الاسلامية الصحيحة لهم لكان خيرا لان الواقع يكشف ان ضعف بنيان هؤلاء الديني والاخلاقي احيانا ناتج عن ضحالة فقههم في دينهم واتخاذهم ـ في كثير من الاحيان ـ الدين مراسم شكلية وهذا لا ينفي ان منهم من يفقه دينه... ولكن الغالبية لا تعرف شيئا عن الاسلام سوى اسمه. هذا من جانب والجانب الاخر ان مثل هؤلاء اصبحوا هدفا لمخططات التنصير في المنطقة ومحاولة تجنيدهم اعتمادا على استغلال ظروفهم العمالية وضعف انتمائهم الديني فلماذا لا تخصص الجمعيات الدينية دعاة للانتشار بين هؤلاء وتجنيدهم لصالح الاسلام والمسلمين وهو واجب لا يقل عن السفر الى افريقيا او الفلبين... وهو واجب قليل الكلفة عظيم الثمرة ما داموا بيننا.

● عبدالحق

* معهد الكويت للابحاث الطبية

معهد الكويت للتخصصات الطبية صدر بمرسوم اميري، و يرأسه امين عام بدرجة وكيل وزارة.

الهدف من المعهد تخريج اطباء كويتيين بتخصصات عليا بعد البكالوريوس وقد مضى عليه حتى الان ٥ سنوات واحتفل منذ مدة بتخريج دفعاته الاولى.

السؤال كم عدد الاطباء الكويتيين الذين تم تخريجهم في اقسام كل من الباطنية والجراحة وطب الاطفال وامراض النساء والولادة (حسب علمنا لا احد)!!

لماذا انشىء المعهد بتخصصات ولا يوجد بها اي طبيب كويتي بالمرة؟! فما الهدف من تلك التخصصات اذن؟! ام ان نسبة الكويتيين نسبة ضئيلة جدا؟!!

ثم لماذا لا تضم خدماته لوزارة التعليم العالي حيث ان كلتا الجهتين تسعيان لنفس الهدف؟! على ان تضمن نسبة الكويتيين الى غير الكويتيين كما هو معمول به في جامعة الكويت حيث ان نسبة غير الكويتيين ١٠٪ وليس العكس كما هو في معهد الكويت!!

ولذلك تسبب في انسحاب عدد كبير من الاطباء من هذا البرنامج.

ولماذا لم تبدأ دراسات تخصصية للنساء والولادة؟؟ علما بانه لدينا اكثر من ٦٠ طبيبة كويتية في هذا المجال؟

● عبدالرزاق

* «عزيزو» الكهرباء

صرح وزير الكهرباء والماء للزميلة «الرأي العام» يوم السبت قبل الماضي انه لا انقطاع للتيار الكهربائي بعد الشهر الحالي كما ارجع الوزير العطل الى خلل فني اصاب محطة الزور الجنوبية لتحملها ٩٠٠ ميغواط زيادة على حملها الحقيقي.

هذا وقد انقطع التيار الكهربائي عن الكويت مرتين خلال فترة زمنية قصيرة كما لقي احد اكبر الخبراء اليابانيين في توليد الكهرباء مصرعه في الكويت اثناء تشغيل المحطات، وهذا كله يثير تذمر كثير من المواطنين ويحدث اضرارا بالمصالح الاقتصادية حيث تزامن الانقطاع مع شهر رمضان الفضيل الذي يبحث فيه الناس عن الشراب البارد بعد صيام نهار طويل... وقد تكرر انقطاع التيار الكهربائي في الكويت في حين لم نسمع عن ذلك في دولة صغيرة كالبحرين ولا حتى في دولة كبيرة كالسعودية حتى بيروت التي تعرضت للقصف المدفعي المتواصل لم ينقطع عنها التيار الكهربائي الا بعد نفاذ الوقود عن المحطة التي تغذي بيروت الشرقية.

وهل يستدعي الامر من وزارة الكهرباء والماء جلب خبراء من دول شرق اسيا لمعالجة المشكلة؟ وهل تفتقر الوزارة للكوادر الفنية التي يمكنها معالجة الموضوع؟ اذا كان هذا حالنا في الظروف الطبيعية فكيف سيكون في الظروف الاستثنائية لا سمح الله؟!

في الاسرة الكويتية القديمة المتماسكة المترابطة اذا دب خلاف فجأة بين افرادها يتساءل الناس من الذي القى «عزيزو» بداخلها... ونحن على هذه الطريقة نتساءل من الذي القى «عزيزو» في وزارة الكهرباء و«العزيزو» في الكويت عبارة عن عظمة يتم تزويقها والقاؤها في بيت ما اعتقادا بانها تجلب الشر.

● علي السعدون

* التلفزيون ... والاصرار العجيب!!

كتبنا عدة مرات وكتبت صحف زميلة على صدر صفحاتها الفنية تنتقد المسلسلات التي يقدمها التلفزيون للاطفال ولكن يبدو ان المسؤولين في جهاز

التلفزيون يواجهون تلك الكتابات بعدم المبالاة حيث لم تؤخذ ملاحظات وانتقادات التربويين في عين الاعتبار عند اختيار ما يقدم للاطفال من برامج بدليل ان كل مسلسل قادم جديد اسوأ من الذي قبله، مما يدعونا الى التساؤل... هل عملية الاختيار تتم لمجاملة الاخرين على حساب الجودة... فعلى سبيل المثال رفض احد العاملين قبول برنامج واعتبره مكررا فقام المنتج بالاتصال بالمسؤول الاعلى حيث قبله من باب المجاملة.

لذلك نطالب – وقد طالبنا مرات عديدة – بان تكون هناك لجنة لاختيار الاعمال الفنية تضم في عضويتها مجموعة من التربويين خاصة فيما يتعلق ببرامج الاطفال، وذلك لخطورتها البالغة على الناشئة... كما ان جهاز التلفزيون من الاجهزة الاعلامية التربوية الحساسة التي لا يجب ان يسيرها اناس محدودو الثقافة همها الاول مصالحها وتنفيع شلتها... كما نأمل من التلفزيون ان يجعل العشر الاواخر من شهر رمضان مميزة عن باقي ايام السنة، وذلك بالاقلال من البرامج التي في العادة تمتد الى الساعة الثالثة صباحا ليتيح مجالا امام جمهور المصلين لارتياد المساجد والتفرغ للعبادة... كما نأمل من التلفزيون نقل صلاة القيام من الحرم المكي ليضفي على تلك الليالي جوا ايمانيا متميزا بدلا من نقل المباريات لساعات طويلة من الارسال خاصة الدورات الخارجية.

• علي السعدون

* تهنئة بالعيد



بمناسبة قدوم عيد الفطر السعيد، وجه السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح حفظه الله.

بمناسبة عيد الفطر المبارك يسرني واخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي ان نتقدم اليكم باطيب التهاني والتبريك، سائلين المولى عز وجل ان يعيده عليكم وعلى الكويت والامة الاسلامية بالخير واليمن والمسرات وان يوفقكم لاعلاء كلمة الله جل جلاله بتطبيق شرعه وخدمة الاسلام الحنيف والدفاع عنه لانه مصدر عزة الامة وكرامتها وتماسك صفوفها، وهو الضمان الوحيد لحفظ الامن والاستقرار والسعادة.

وكل عام وانتم بخير والله يحفظكم،،،

رئيس الجمعية

عبدالله العلي المطوع

وقد ارسل رئيس الجمعية برقية مماثلة الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، كما ارسل برقيات التهنئة لكافة الوزراء في حكومة الكويت.

* عزيزي

قائد منطقة الشويخ الصناعية

حادثة حصلت وقائعها في مخفر الشويخ الصناعية اذهبت كل تفاؤلنا بتطور جهاز الشرطة وتقدم مستواه من حيث الاداء الوظيفي وجعلتنا نتساءل: هل نحن نتقدم ام نتراجع في مستوى الخدمات التي تقدم للمواطن؟

فالحادثة تتلخص في ان مواطنا فقد جواز سفره في ادارة جوازات الشويخ، فذهب الى اقرب مخفر وهو مخفر الصناعية، للابلاغ عن فقدان جوازه، ولكن المفاجأة ان رئيس العرفاء الموجود رفض الاستماع الى شكواه او تسجيلها الا بامر من ضابط المخفر، فلما سأل أين الضابط؟ اخبروه بانه سوف يأتي! فما كان من صاحبنا بعد ثلاث ساعات من الانتظار المتواصل الا ان يقرر المجيء في اليوم التالي لان الضابط لم يحضر، وفي اليوم التالي قابل ضابط المخفر الذي اخبره بان الموضوع عند قائد المنطقة، فانتظر الى اليوم الثالث، ولم يستطع مقابلة شخصكم، الا بعد مقابلة مسؤول في وزارة الداخلية حيث استمعتم في النهاية لشكوى صاحب البلاغ، الذي اراد فقط التبليغ عن فقدان جواز سفره! فهل يعقل ان تكلف مثل هذه العملية البسيطة كل هذه المعاناة والوقت والجهد من المواطن المسكين؟!

ففي نقاط البوليس في دول العالم يتم استقبال المواطن باهتمام بالغ جدا، ويتم الاستماع الى بلاغه او شكواه بكل عناية ورعاية، ويتم التعميم الفوري عن طريق البرقيات او اللاسلكي او غيرها من وسائل الاتصال الحديثة، اما اذا كانت بلاغات غير ذات اهمية فلا اقل من تعبئة نماذج موجودة مع توجيه الشكر لصاحب البلاغ، اشعارا له بالاهتمام وحسن الرعاية.

فهل سننتظر طويلا حتى تصل الخدمات الشرطية لدينا الى المستوى العالمي؟ ونحن هنا لا نبخس جهود العاملين في وزارة الداخلية ودورهم في ملاحقة الجريمة، الا ان اداء الواجبات يقتضي التكامل، فاذا كان صاحب البلاغ عن ضياع جواز سفره قد انتظر ثلاثة ايام حتى يتم سماع شكواه وتسجيلها، فان الحال قد يكون اكثر تعقيدا مع البلاغات الاخرى.

• ابو الحسن

غلط

• ان يقوم احد عمال النظافة باحضار الدواء للطبيب بمستشفى الجهراء بسبب النقص في عدد الممرضين.

• عدم تسهيل فرص العمل للخارجين من السجون مع حاجتهم الماسة للمادة ولفتح صفحة جديدة.

• صالح العامر



○ «صحراء» في ثنايا مدينة الكويت نتيجة احتكار العقار وعدم استغلاله.

لماذا تجامل الدولة تجارة العقار؟!

حمد الابراهيم

لا يوجد نشاط اقتصادي في الكويت يشهد على تأثير بعض المتنفذين على القرار الحكومي كما هو الحال بالنسبة للعقار، فاهتمام الدولة بهذا الموضوع يتجه بصورة غالبة لرعاية مصالح «ملوك العقار» في البلد وليس لاستغلال العقار كقيمة اقتصادية تشبع حاجة السكن للمواطنين.

وتبذل الحكومة في الكويت ممثلة بقياديين كبار في جهازها جهودا مستمرة لمتابعة شؤون السوق العقارية، وقد شكلت في بعض الاوقات لجانا خاصة لتنشيط سوق العقار بعد ان انهارت اسعاره بعد ازمة المناخ بما كسبت ايدي المضاربين، وكان هؤلاء المضاربون ـ صغارهم وكبارهم ـ قد عاثوا بالعقار فسادا ايام تلك الازمة، وكانت اراضي الكويت وقسائمها التجارية والسكنية بمثابة «فيش» في قمار كبير ابطاله تجار العقار والمضاربون فيه.

ولان نظرة الفعاليات المؤثرة في القرار الحكومي للعقار في الكويت لا تختلف عن نظرتهم للاسهم والسندات او حتى «للشيكات السياحية» فان التعامل مع تلك المساحات الواسعة من الارض غير المستغلة في ثنايا واطراف مدينة الكويت هو على اساس القيمة الاستثمارية البحتة للعقار من خلال عملية البيع والشراء والتداول المستمر على هيئة المضاربة على الورق وليس بالانتفاع من العقار اساسا.

ولما كان هذا التفكير هو المسيطر على اجواء الغرف والمكاتب التي يصدر منها القرار الحكومي فانه ليس من المستغرب ان يفكر البعض بانشاء «بورصة عقارية» لتنظيم هذا الاستغلال لاراضي مدينة الكويت من قبل فئة من عشاق المضاربة في حين ينتظر الاف من المواطنين في طوابير مزدحمة الموعد البعيد للحصول على منزل حكومي في مشاريع يخطط لتنفيذها في مناطق نائية عن المدينة.

● العقار... طفل الحكومة المدلل

ان هناك شواهد عديدة تؤكد على ان الاهتمام في الدولة بموضوع العقار انما يتم بمنظار تجار العقار انفسهم وليس بمنظار حاجة المواطنين لهذا العقار، ولذلك فان المواطن يضطر احيانا لدفع مبالغ كبيرة فوق طاقته للحصول على سكن لائق في حين ان معظم ما يدفعه ليس لتشييد البناء وتجهيز المسكن وانما للحصول على رقعة ارض تمثل قيمتها الحقيقية ١٠٪ من قيمتها في السوق... وانما يرهق جيب المواطن بشرائها بسعر مرتفع لان معظم قرارات الدولة في هذا المجال تحقق لتجار العقار احتكارهم للارض والمحافظة على السعر المرتفع.

ومن شواهد تحيز القرار الحكومي لمصالح محتكري العقار:

اولا: البطء الكبير في تنفيذ مشاريع الاسكان رغم توفر الموارد المالية لتنفيذها، ولو انجزت مشاريع الاسكان بسرعة كبيرة فان ذلك سيؤدي بالضرورة الى انصراف المواطنين عن شراء القسائم السكنية وانخفاض اسعارها كنتيجة لذلك.

ثانيا: تجاوز الحكومة عن عملية حجز العقارات دون استغلال، وهو تصرف يؤدي في بعض الدول الاخرى الى معاقبة المالك بفرض ضرائب اضافية عليه، ولو فرضت في الكويت ضرائب على القسائم والعقارات المجمدة والمحتكرة دون استغلال لاضطر المالك مع الوقت لطرحها في السوق للبيع ولانخفضت الاسعار مع ازدياد العرض.

ولذلك فان كثيرا من مناطق الكويت السكنية تشهد ظاهرة وجود فراغات كبيرة ومساحات خالية بين العمارات والمساكن، وحتى في منطقة العاصمة وفي منطقة «الشرق» بالذات تتواجد مساحات كبيرة خالية وغير مستغلة منذ سنوات.

وهناك مناطق معروفة في ضواحي المدينة تبدو للشاهد كمساحات من الصحراء تتخللها اعمدة النور والشوارع المعبدة والارصفة وبعض المنازل القليلة،

فالخدمات بكافة انواعها قد وصلت لهذه الضاحية وانما هي غير مسكونة في معظم مساحاتها لان من يحتكر ملكية القسائم فيها يتعمد بيعها ببطء و«بالقطارة» حفاظا على سعرها المرتفع... والخاسر هو المواطن «المشتري»....

بل وحتى مشاريع الخدمات (كهرباء وماء وطرق) لبعض المناطق والضواحي انما تخضع للحسابات الدقيقة لاسعار العقار في مناطق اخرى، وهناك من العاملين في هذا الحقل من يؤكد انه لو وصلت الخدمات لمناطق مثل «جنوب السرة» فان اسعار العقار في «قرطبة» و«السرة» ستهبط بالنتيجة!

ثالثا: مسألة التثمين والاستملاكات.. وهي ناحية حساسة جدا ولكنها تمثل شاهدا واضحا على موقف الدولة من قضية العقار، وهناك مجموعة من الاراضي التي تم استملاكها في السنوات الاخيرة بمبالغ هائلة (مئات الملايين من الدنانير) وذلك دون حاجة ماسة لها... وانما الدافع الاساسي لقرار الاستملاك هو تنفيع اصحاب هذه العقارات.

وبالمقابل فان هناك استملاكات ضمن الخطة لمواطنين في بعض المناطق القديمة ولم تحقق لهم بعد، وسياسة التثمين في الكويت معروفة باخطائها وقد قيل عنها الكثير.

• قرارات لدعم العقار!

رابعا: هناك قرارات تصدر بين حين واخر ليس لها تفسير الا انها لصالح «اهل العقار».

من هذه القرارات ما صدر بشأن منطقة الشويخ الصناعية التي يراد تحويلها الى تجارية وهو ما سيعني بالتأكيد ارتفاع اسعار الاراضي والقسائم فيها بصورة كبيرة نظرا للموقع الممتاز لهذه المنطقة.

والغريب ان هذا القرار صدر قبل ان يفكر احد بمشكلة عدم ثبوتية الملكية لكثير من اراضي هذه المنطقة، فكثير من القسائم الموجودة في الشويخ انما تمت ملكيتها بوضع اليد خلال الخمسينات والستينات ولم يتحرك احد من جهة الدولة لاعادة النظر في ملكية كثير من التجار لقسائمهم... وعندما يصدر قرار تحويل الشويخ الى منطقة تجارية فان ذلك يعني مكافأة السارق على سرقته واقرار بعض من استولوا على الاراضي بغير حق على ما فعلوا..

قرار اخر صدر قبل فترة ويقضي بالسماح بفرز القسيمة ذات المساحة (٧٥٠ مترا) الى قسيمتين لانشاء مسكنين، وهناك نية لبحث فكرة فرز القسيمة مساحة (١٠٠٠ متر) الى ٣ قسائم سكنية.

ورغم ان ظاهر القرار هو الاستفادة بصورة اوسع من العقار وتوفير فرص سكن اكبر للمواطنين الا ان مثل هذا الاجراء يحقق مكسبا كبيرا لمالك العقار، فعملية فرز القسائم ترفع قيمتها السوقية، واذا كانت قسيمة (٧٥٠ متر) تساوي ٨٠ الف دينار مثلا فان فرزها الى قسيمتين سيرفع قيمتها الى ١٠٠ الف دينار تقريبا بواقع ٥٠ الف دينار لكل قسيمة.

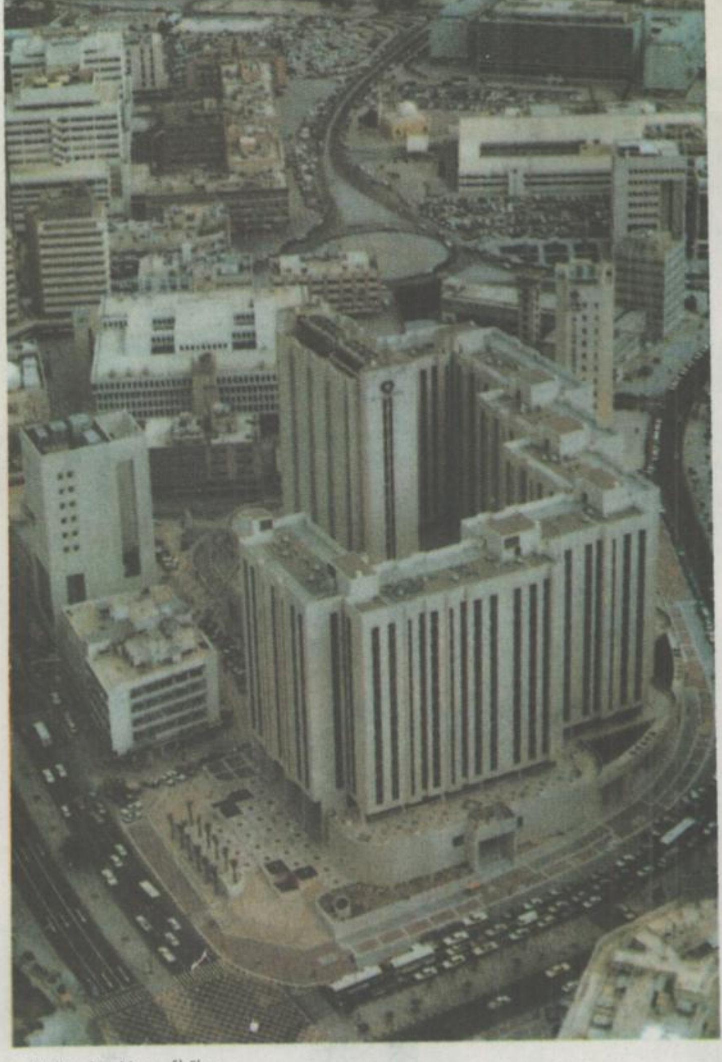
واذا كانت الدولة في الماضي تعطي فرصة (الارض والقرض) للمواطن الراغب في الحصول على مسكن فانها انصرفت عن منح الارض — وفي ذلك ترويج لسوق القسائم المعروضة من قبل ملاك العقار — ولكنها استمرت في منح المواطن القرض (٥٤ الف دينار) وهو كرم منها ولكنه نافع ايضا لتجار العقار لان الـ (٥٤ الف دينار) لن تتوفر الا بعد الحصول على قسيمة وتنفيع احد التجار..

والواقع ان الدلائل والشواهد على نجاح محتكري العقارات في التأثير على التفكير الحكومي والخروج بقرارات لصالحهم كثيرة وربما لا يتسع المجال لذكرها بالتفصيل.

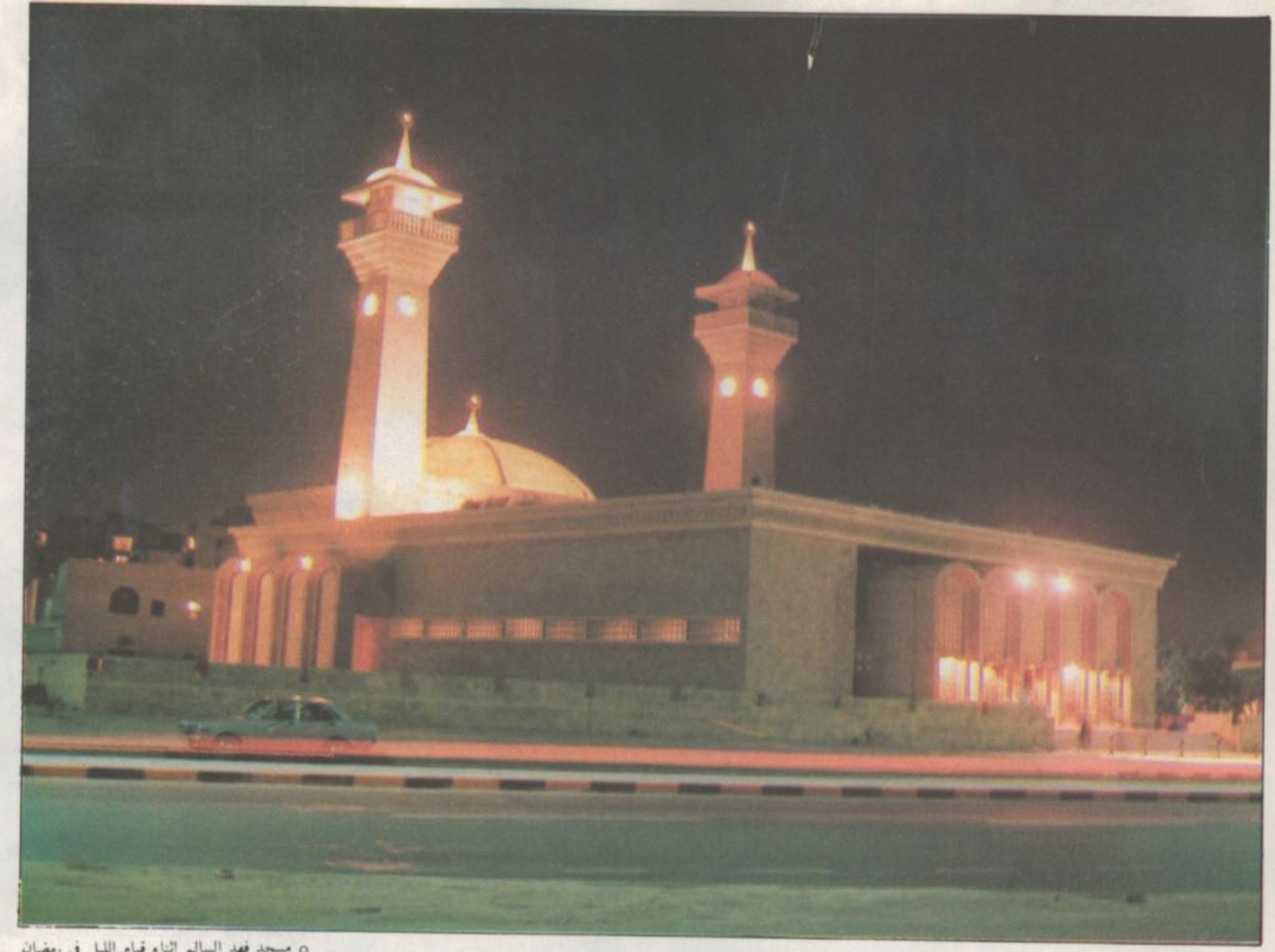
ولكن هذا التصرف من قبل تجار العقار يتعارض مع مبادىء العدالة الاجتماعية والمساواة في توزيع الدخل في الدولة، فقرار واحد يصدر من جهة حكومية قد يثقل كاهل آلاف من المواطنين بالديون ويضيف رصيد محتكري العقار ملايين من الدنانير دون جهد او تعب.

ان ارض الكويت هي ملك لشعب الكويت ولا يجوز للبعض ان يحتكرها ويحرم اهلها منها، كما ان للارض قيمة اقتصادية واضحة وهي استغلالها للسكن او للصناعة او للزراعة اما جعلها ورقة في بورصة العقار فهو الظلم الفادح والخطأ الجسيم.

وارتفاع اسعار العقار لا يعني بتاتا ان اقتصاد الكويت قد تحسن — كما يكتب البعض ويزعم — بل العكس هو الارجح، لان اقتصاد الكويت يتحسن بتطور مواردها الاقتصادية مثل النفط وغيره وبقدرتها على تحقيق عوائد مالية من التجارة مع الدول الاخرى، اما الذي يتحسن بارتفاع اسعار العقار فهو الرصيد المالي لفئة محدودة وجشعة من التجار.



○ لقطة من شارع فهد السالم



○ مسجد فهد السالم اثناء قيام الليل في رمضان

ظاهرة قيام الليل في العشر الأواخر قديما وحديثا

في هذه الليالي المباركة التي نعيشها الان تنتشر ظاهرة كبيرة عند اهل الكويت وهي ظاهرة قيام الليل في العشر الاواخر من رمضان... فنجد المساجد في هذه الليالي المباركات مزدحمة بالمصلين من الشباب والكبار... ونجد الناس يعيدون النظر في توزيع اوقاتهم وبرامجهم لتتماشى مع هذه الليالي المباركات.

○ وهذه ظاهرة ليست جديدة على مجتمعنا بل هي متأصلة ومتينة وعرفها اهل الكويت من القديم... من ايام القبلة والشرق والمرقاب... من ايام الاحياء القديمة... والازقة الضيقة... من ايام كويت السور..

○ لقد كان في كل حي من احياء الكويت القديمة مساجد يصلي بها الناس قيام الليل ولهم امامهم الذي يصلون خلفه ولهم جوهم الايماني والروحاني الخاص الذي يعيشونه في مثل هذه الليالي المباركات... وهناك من أئمتهم من يتميز بالصوت الجميل.. وهناك من يتميز بالشفافية وهناك من يتميز بمزيد من الورع والصلاح.

○ لقد كان اهل القبلة يرتادون مساجدهم في مثل هذه الليالي المباركات... يتخللون البيوت والازقة القديمة ليصلوا الى مساجدهم و يدركوا هذه الصلاة المباركة... وعرفت احياء القبلة الكثير من المساجد التي تصلي القيام في مثل هذه الليالي كمسجد الساير ومسجد السعيد ومسجد الشرهان ومسجد البدر ومسجد عبدالعزيز المطوع ومسجد السوق ومسجد العدساني ومسجد السرحان ومسجد الفهد ومسجد البحر ومسجد الخليفة ومسجد مبارك ومسجد النومان ومسجد الفارس... كل هذه المساجد وغيرها كانت تقيم الليل في احياء القبلة القديمة ومنطقة الوسط.

○ وكان لاهل الشرق ايضا مساجدهم التي يرتادونها و يصلون فيها كمسجد القطامي

ومسجد سعد اخو ناهض ومسجد المناعي ومسجد احمد العبدالله وغيرها من المساجد.

○ وفي احياء المرقاب تطل علينا مجموعة من المساجد التي كان الناس يملؤونها بالذكر والصلوات كمسجد الوزان ومسجد القليج ومسجد الفضالة ومسجد هلال المطيري ومسجد الحمد.

○ وكان هناك اعداد من الائمة واهل الصلاح الذين كانوا يصلون بالناس وكانت الناس تثق بهم وبأمانتهم ودينهم كالملا محمد صالح التركيت وعبدالوهاب الفارس والشيخ عبدالله الخلف الدحيان الذي كان يصلي بمسجد البدر بالقبلة وكان من زهده انه لا يجتمع في بيته قوت يومين وكانت الناس تزدحم عليه وتحبذ الصلاة خلفه لما تميز به من مزيد الورع والتقوى حتى يأتيه الناس في الجمع من الشرق والمرقاب مشيا على اقدامهم ليصلوا خلفه.

وكان ايضا من الأئمة الذين يصلون بالناس القيام الملا عثمان الذي كان يصلي بمسجد السرحان والشيخ احمد بن خميس ـــ ابن اخت الشيخ عبدالله الخلف ـــ والشيخ محمد الخلف المفتي الذي صار يصلي بعد ذلك بالقادسية.

وكان هناك عددا من حفظة القرآن غير الأئمة كالملا علي الذي كان مؤذنا وكان يتدارك الامام اذا اخطأ في القراءة في اي موضع من القرآن.

وكان اهل الكويت في ذلك الوقت يصلون القيام عشر ركعات وكانوا يختمون في مجموع هذه الليالي ختمة كاملة ولا يرضون باختيار سور او اجزاء... ولم يكن الناس كيومنا هذا يسهرون الليالي كلها فلم يكن ثم ما يدعوهم الى السهر ولم يكن ما يشغلهم عن النوم ولم يكن هناك كهرباء وانوار تساعد على السهر... الا انهم كانوا يأتون بالشاي والقهوة لتساعدهم على القيام... كانت الحياة بسيطة ولكنها مليئة بالنور والشفافية.

ان اهتمام اهل الكويت بصلاة القيام نابع من ايمانهم العميق وتمسكهم بالدين فقيام الليل سنة قديمة سنها النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا دخلت العشر الاواخر من رمضان اعتزل النساء وشد المئزر وتفرغ لعبادة ربه... وكان يصلي بالمسجد والصحابة يصلون من خلفه كان هذا دافعا لاهل الكويت للسير على هذه السنة المباركة.

○ وفي بداية السبعينات انفجرت الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي وخارجه وكان للكويت حظها الوافر من ذلك وبانفجار الصحوة انفجرت هذه الظاهرة لتكون بشكل اوسع واكبر فازدادت اعداد المصلين وازدادت المساجد التي تصلي القيام وحتى صار المصلون في بعضها كالجمع.

وفي هذه الصحوة خلف جيل الشباب جيل الشيوخ الكبار وقام الشباب بدور اهل الكويت القدماء.... ولتغير نظام الحياة تغير الحال في ايامنا عن الحال في الماضي فتجد جيل الصحوة لا يذوقون النوم في ليالي العشر الاواخر فهم يسهرون حتى القيام و يصلون القيام و يرجعون بعد ذلك ليقوموا بتناول طعام السحور ثم يصلون الفجر.

*** ان اهتمام اهل الكويت بصلاة القيام نابع من ايمانهم العميق وتمسكهم بالدين.**

*** في مساجد الكويت نجد ان جيل الصحوة يتوجهون الى المساجد ليلا ليصلوا القيام.**

وفي جولة في مساجد الكويت نجد ان جيل الصحوة يتوجهون الى المساجد في الثانية عشرة تقريبا ليصلوا القيام ونجد لهم اذواقهم الخاصة في اختيار المساجد فتجد منهم من يذهب لهذا الشيخ لجمال قراءته ومنهم من يذهب لشيخ آخر لرقته ومنهم من يذهب لذلك الشيخ لسعة علمه ومنهم من يختار شيخا آخر لعذوبة دعائه ونجد السلفيين يصلون خلف الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق ونجد من الشباب من يصلي عند الشيخ وليد وآخرين عند الشيخ الافغاني ونجد من لا يصلي عند هذا ولا ذاك ويختار من ينتهي بسرعة حتى يدرك السحور او يقضي بعض اعماله ونجد بعض الكويتيين من اصل نجدي يصلون عند الملا مرشد... المهم انهم يصلون خلف من يعرفونهم و يثقون بهم.

○ ونجد لجيل الصحوة ايضا مسالكهم في صلاة الوتر فمنهم من يصليها في المسجد جماعة بعد القيام ومنهم من يصليها في البيت بعد رجوعه. ونجد المساجد ايضا تختلف في كمية القراءة، فنجد بعض المساجد تحرص على ان تختم ختمة كاملة خلال العشر الاواخر ونجد بعضهم يختارون القراءة المتأنية والهادئة على الحرص على الختمة الكاملة، ونجد منهم من يختار اجزاء وسور، ونجد الأئمة يختلفون ايضا فمنهم من يقرأ عن ظهر قلب ومنهم من ينظر في المصحف و يقرأ منه.

ونجد ظاهرة قيام الليل تتجسد بشكل اوسع في ليلة السابع والعشرين من هذا الشهر المبارك حيث يزداد الاقبال وتبدأ بعض المساجد الصلاة في الساعة الحادية عشرة مساء ونجد بعض المساجد تطيل بالدعاء في هذه الليلة.

○ ومن جهة اخرى نجد بعض الكويتيين يختارون قضاء هذه الليالي العشر في الذهاب للعمرة والصلاة في الحرم ومنهم من يشتري شققا في مكة ليمضي بها العشر الاواخر من كل عام ونجد ازدياد الحجوزات على الخطوط الكويتية في هذه الليالي.

○ وفي بداية الثمانينات انفجرت ظاهرة اخرى في الكويت وهو اقبال النساء الكبير على صلاة قيام الليل بعد ان خصصت وزارة الاوقاف اماكن خاصة في المساجد للنساء.

○ وعموما نجد الناس قبل العشر يفكرون في تنظيم جداولهم وترتيبها خلال العشر ليتعايشوا مع هذه الظاهرة الكبيرة التي شاعت في الكويت فهم يسهرون الليل و يذهبون الى اعمالهم في النهار فلا تبقى لهم الا ساعات بسيطة يستميلون فيها للراحة ليعودوا مرة اخرى الى مساجدهم واعمالهم.

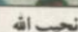
● عثمان











نجيب الله

«الوطن» في الخندق الشيوعي!!!

بقلم: حمد الابراهيم

عجيب أمر صحيفة «الوطن»...!! فخلال عشر سنوات مضت كانت هذه الصحيفة لا تفتأ تنتقد الاسلاميين وتلومهم على اهتمامهم «الزائد» بالقضية الافغانية، ودأب كاتبو «الوطن» على اتهام ابناء الحركة الاسلامية بانهم اهملوا فلسطين وقضايا العروبة وانصرفوا الى الجهاد الافغاني وصرفوا الناس معهم.

وكتبت «الوطن» مرارا تنتقد الدعاة الذين بذلوا انفسهم لخدمة الجهاد الافغاني، وهاجمت الصحف الاسلامية على اهتمامها بتغطية اخبار الجبهة الافغانية ومقابلاتها لـ «سياف» و«حكمتيار» و«رباني» لكونهم شخصيات لا علاقة لها بقضايا العروبة!! وهاجمت «الوطن» جامعي الصدقات والتبرعات للمجاهدين الافغان والمهاجرين في مخيماتهم، وقالت ان فلسطين ولبنان اولى بهذه الاموال من المجاهدين الذين تدعمهم امريكا!! بالمال والسلاح... الخ

بعد ذلك كله نجد «الوطن» نفسها تتجه نحو افغانستان وتعلن على صفحاتها انها ستنشر تحقيقا عن طريق مراسلها هناك... ونستبشر خيرا، ونظن ان تباشير النصر الكبير وانسحاب الروس قد جعل اصحاب «الوطن» يقيمون الامور تقييما سليما واذ النصر الذي احرزه المجاهدون قد اقنع «الوطن» بقوة الاسلام وضعف اعدائه وجدارة القضية الافغانية باهتمام الصحافة العربية.

لكننا نفاجأ ان «الوطن» ذهبت الى افغانستان لا لتنصر المجاهدين بل لتنضم الى خندق الحكومة الشيوعية!!

صحيفة «الوطن» التي يملكها أناس مسلمون وتصدر في بلد اسلامي ذهبت الى افغانستان لتقول ان الحكومة الشيوعية صامدة وان المجاهدين عملاء باكستان والولايات المتحدة (...) يخسرون المعركة تلو الاخرى و يتكبدون افدح الخسائر وتنشر الصحيفة صورا لدبابات وطائرات الحكومة الشيوعية وصورا «للسور الدفاعي المنيع» الذي يحمي ضواحي كابول من هجمات المعارضة (انظر الوطن ٢٥ ابريل).

و يقوم مندوب «الوطن» لاجراء مقابلة مع «الرفيق» نجيب الله الحاكم الشيوعي لكابول لكي يقول هذا على صفحات «الوطن» بان قواته دحرت ٢٠ الف جندي باكستاني ومتطرف في معركة جلال اباد وان المعارضة تتلقى الاوامر من القيادة العسكرية الباكستانية وان ٦٠ الف رجل من المعارضة «عادوا الى رشدهم» وانضموا لحكومة كابول... الى اخر هذه التخرصات التي ليس لها اي سند من الواقع.

و يوجه مندوب «الوطن» الاسئلة «المناسبة» لنجيب الله لكي يجيب هذا قائلا بان حكومته ملتزمة بالاسلام! وانه لا يمكن سن اي قانون يغاير احكام الدين الاسلامي!! و يقول ايضا بان حكومته تتطلع لعلاقات ممتازة مع اقطار العالم الاسلامي والى روابط جيدة مع الدول العربية.

ولا يتردد مندوب «الوطن» في امتداح نجيب الله شخصيا بانه وسيم الطلعة ضخم القامة، ذكي، ذو حديث ينم على الثقة، وانه يعمل ١٨ ساعة في اليوم في تدبير شؤون البلاد ومتابعة اخبار الجبهات.

فلأي غرض ذهبت «الوطن» اذا الى افغانستان؟ هل لمساندة الشيوعيين والدخول في خندقهم؟!

هل كان «زعل» الوطن على الاسلاميين لاهتمامهم بافغانستان غيرة على القضية الفلسطينية ام انحيازا غير مباشر لطرف الشيوعيين في كابول واسيادهم من الغزاة الروس؟

هل انتظرت «الوطن» ٩ سنوات من الجهاد الدامي في افغانستان لكي تتورط في النهاية بموالاة الحكومة الشيوعية ضد المجاهدين الذين يرفعون راية الاسلام؟ ومتى؟ بعد ان انهزم الغزاة ودنت نهاية فلول الشيوعية في كابول..!

وكيف يقيّم اصحاب «الوطن» هذا الموقف لصحيفتهم بميزان العقيدة الاسلامية التي توجب على من يدعي الاسلام مناصرة اهله ومقاتلة اعدائه؟ كيف يحدث ذلك في شهر رمضان المبارك وأكف ملايين المسلمين ترتفع الى الله تدعو لنصرة المجاهدين في افغانستان.

واذا كان اصحاب «الوطن» لا يحبون المجاهدين ولا يتفقون مع قيادات الفصائل الافغانية في المبادىء والافكار والسياسات... فماذا عن الشعب الافغاني نفسه الذي قتل منه الشيوعيون اكثر من مليون نسمة وهجَّروا اكثر من خمسة ملايين ما بين جريح ومشوه وأسر تائهة ضائعة؟

هل أبت «الوطن» ان تدخل غمار المعركة الافغانية بعد ان تبدّى النصر للمجاهدين؟

واذا كان اصحاب الوطن لا يرفعون اكفهم بالدعاء لنصرة المجاهدين فليس اقل من ان يقفوا على الحياد.

خفايا ... واسرار

* اعترفت مجلة «الروتاري» التي تصدرها النوادي الروتارية في البلاد العربية وقبرص بأن الفتاوى المتكررة التي يصدرها علماء مسلمون بتحريم الانتساب لأندية الروتاري باعتبارها مؤسسة ماسونية يهودية، قد أثرت على انتشار اندية الروتاري، وأدت إلى الانسحابات منها، كما اعترفت المجلة بأن نوادي «الروتاراكت» في مصر قد الغي نهائيا بعد أن انسحب جميع اعضائه متأثرين بفتوى بتحريم الانتساب إلى النوادي الروتارية الماسونية.

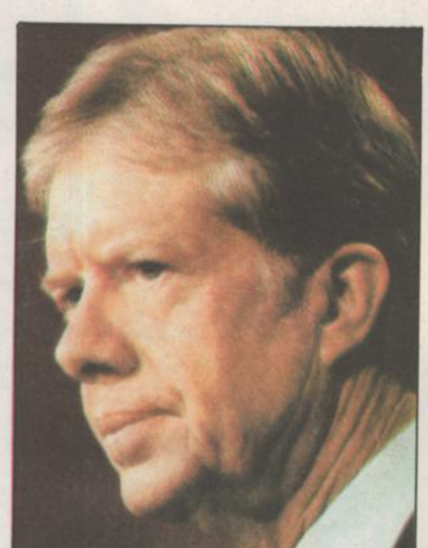
* في الوقت التي تمنع فيه دولة عربية افريقية أية نشاطات اسلامية وتقمعها بقوة السلاح، ويفاخر وزير داخليتها بأن الحوار الوحيد الذي ينجح مع الاسلاميين هو حوار المسدس والضرب «بالجزمة» على حد تعبيره، في هذا الوقت نفسه تسمح وزارة الداخلية في تلك الدولة العربية الافريقية بعقد مهرجان تبشيري جماهيري لما يسمى بكنيسة التوحيد التي أسسها القس الكوري الأصل المعروف باسم «مون»، والذي يلاحقه القضاء الامريكي بعدة تهم منها اغواء الشباب والفتيات، ومنها فضائح مالية، ومنها تهمة التهرب من دفع الضرائب المستحقة عليه.

* شحنات كبيرة من الرصاص المطاطي وقنابل الغاز السام والمسيل للدموع وصلت الى دولة عربية مشرقية وتم توزيعها على الاجهزة الامنية الخاصة بمكافحة الشغب، ويقال ان الشحنات هي من نفس النوع الذي تستعمله سلطات الاحتلال الصهيوني في مواجهة الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة «ثورة المساجد».

* اثر وفاة المجاهد المحتسب اللواء صلاح شادي من الرعيل الاول المؤسس لجماعة الاخوان المسلمين في مصر، تدخلت الاجهزة الامنية في دولة مشرقية لمنع نشر اعلان نعي للمجاهد المحتسب باسم جماعة الاخوان المسلمين في ذلك البلد العربي المشرقي.

* مجلس الكنائس العالمي نظم مؤتمراً اعلامياً في قبرص حول دور وسائل الاعلام في تشجيع التسامح الديني والتعايش بين مختلف الطوائف في منطقة الشرق الأوسط، وشارك في المؤتمر اعلاميون يهود ونصارى ومسلمون، ويلاحظ ان القاسم المشترك بين جميع المشاركين من هؤلاء الاعلاميين هو «العلمانية» التي لا يخفون ايمانهم بها.

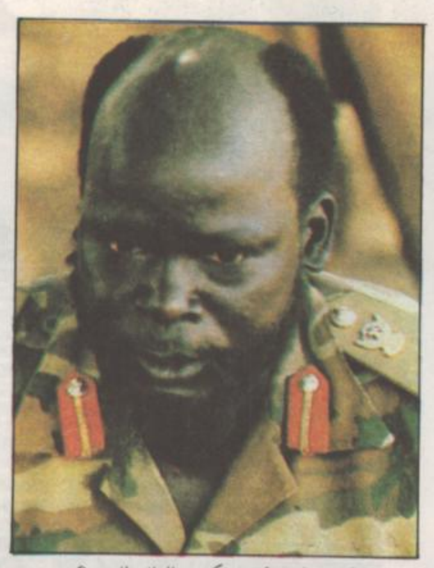
ونتساءل.. أفليس غريبا ان يحتضن مجلس الكنائس العالمي وهو منظمة دينية كهنوتية مؤتمرا لا يدعي إليه الاعلاميون الدينيون..؟



○ كارتر: الحضور الامريكي اكبر من مجاهيل الوفود.



○ الترابي: الجبهة ترفض الانصياع للمخطط الامريكي.



○ قرنق: لمصلحة من نكوصه الدائم للعهود؟

السودان:

إعلان الجهاد في الجنوب الخيار الوحيد

بقلم: عبيد الامين

توجه الى اديس ابابا في مطلع الاسبوع الماضي وفد حكومي برئاسة سيد احمد الحسين وزير الخارجية السودانية وذلك لاجراء جولة جديدة من المفاوضات مع قائد حركة المتمردين جون قرنق في اعقاب المفاوضات الاولية التي قاد وفدها د. حماد يفادي المكلف رسميا من رئاسة الوزراء بادارة عمليات السلام... وقد وصف د. يفادي محادثاته بانها ايجابية، وفي غضون ذلك صرح العميل جون قرنق بانه يشك في نوايا وتطلعات الحكومة في الخرطوم وان مصداقية الحكومة للسلام يشوبها كثير من القصور الذي اسفرت عنه اللقاءات الاخيرة وطالب المتمرد قرنق قوات الجيش السوداني بالتحرر عن الائتمار بتعليمات القيادة في الخرطوم والانضمام الى قواته المتمردة التي يطلق عليها «جيش تحرير الشعب السوداني» ومن جانب اخر اصدرت الجبهة الاسلامية بيانا طالبت فيه الشعب السوداني ابالتمسك، بعقيدته والتعبير عن ولائه لشرع الله ودعت الى تسيير تظاهرات شعبية اشعارا لحكام الخرطوم بمغبة التنكب عن شريعة الله وخطورة اللهث خلف سراب السلام الذليل... وتجدر الاشارة هنا الى ان حكومة الصادق المهدي الحالية والمسماة «بحكومة الوحدة الوطنية» قد اسست اصلا على بنود اتفاقية (الميرغني ــ قرنق) التي وقعت في ١٦ نوفمبر الماضي باديس ابابا... غير ان الاحداث التي توالت منذ تشكيل حكومة «الوحدة الوطنية» في ٢٩ مارس الماضي قد دللت بما لا يدع مجالا للشك بان مساعي الوفاق مع قيادة التمرد ما زالت امرا بعيد المنال خاصة وان العميل جون قرنق تنصل عن بنود اتفاقيته بعد ان رأى تكالب الاحزاب «الرجعية» ــ على حد تعبيره ــ على تأييدها ومن المهم جدا ان نعلم ان تطور الاحداث ليس منحصرا في دائرة السلام ومشكلة التمرد وانما ثمة فرعيات تشكلت من جراء التآمر باسم مشكلة السلام في الجنوب لتتجذر في اشكاليات عظيمة تؤثر على مستقبل السودان وشكل هويته ونوعية النظام الحاكم فيه ومصادر القرار وقدرة التحكم في مساراته السياسية والاقتصادية وهو امر ينذر بانفجارات واحداث عظام.

● قرنق الاربعون الف حرامي

سبق وان اشرنا الى ان تطلعات قيادة التمرد ليست محدودة باقليم جنوب السودان فحسب وانما تمتد لتشمل كل الثوابت المركوزة في مكونات السودان وتحت تصور بأطر السودان ضمن اشكالية الاثنية العرقية كمدخل تظلمي لاستحواذ الاقلية العربية المسلمة ــ كما يزعم ــ بالسلطة والتحكم في مصير الشعوب الافريقية صاحبة الحق والارض قبل ان تنازعها تلك الاقلية حقها التأريخي.. ولقد وجد هذا التصور اللامعقول صدى جيدا لدى دول الغرب الصليبي طمعا في استغلال تلك الثغرات ــ التي يعلم الغرب جيدا انها مجرد حجج هلامية ــ لصالح استراتيجية الاستحكام بمقدرات، الشعوب ومن ثم تحطيم كل بادرة امل في الانعتاق من

التبعية الكاملة له، ولهذا فان المتمرد قرنق يلعب دورا دوليا مزدوجا وذا اهمية بالغة وهذا يفسر سر الاهتمام والتعاطف الذي وصل لدرجة التبني من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اذ ان توجهات جون قرنق التخريبية تشكل نقاط حفاظ على مكتسباتهم الاقليمية خاصة اذا علمنا بان الدول المحيطة بالسودان مرتبطة عضويا في انظمتها بثالوث المكر الاستعماري. وهي بالتالي ترفض ان ينفجر في وسط هذا المحيط دولة تتطلع الى احداث تغيرات جذرية في علائقها بالغرب وتعمل في الوقت نفسه على تأصيل ثقافة تناقض الثقافة الغربية فضلا عن ان تلك الثقافة والسلوك الحضاري يتخذ من الاسلام هدفا مرجعيا في تأطيره... ولذا فان حقيقة قرنق لا تتعدى مجرد شكل حركي لمخطط استعماري رهيب صيغ اساسا لتدجين الوضع القائم في السودان وهنا تلتقي استراتيجية الدول الاستعمارية باحلام العميل الغرير من اجل خلخلة الاوضاع السياسية والاقتصادية مما يمهد الطريق الى تواجد اكبر لضغوط الدول الكبرى — ايا ها — وصولا لابعاد الشريعة الاسلامية كليا عن الحاكمية، والتحاكم مباشرة لقوانين الغرب العلمانية والصليبية.

وبما ان الجبهة الاسلامية تجسد الدعوة لتحكيم الشريعة الاسلامية وتبني مشروع الاسلمة للحياة في السودان فهي بذلك مناط استهداف المخطط الغربي بما تمثله وبما تمتلك من قدرة على التحرك في اوساط الجماهير المسلمة وهنا كان استبعاد الجبهة الاسلامية من التشكيل الاخير للحكومة هدفا ووسيلة حاز انجازه على اعجاب وفرحة غامرة عبرت عنها جريدة «در شبيغل» الالمانية، عندما

■ **الاستسلام لمخطط قرنق يغريه بممارسة المزيد من الصلف حتى يتمكن من هدم العروبة والإسلام.**

علقت على اخراج الجبهة «وهنا فقط استطاع المهدي ان يشكل حكومة لا تضم ايا من المتطرفين والمتشددين المسلمين بل على العكس ضمت اربعة من المسيحيين كما ضمت عضوا شيوعيا» (هكذا) فالمسألة اذن مسألة اسلام وصليب وليست قضية ظلم في اقتسام السلطة بين الجنوب والشمال كما انها ليست مسألة تخلف وتنمية يعاني منها الاقليم الجنوبي كما تتدعي حركة التمرد وابواقها اليسارية في الخرطوم.. وكل تصور لها خارج اطار الاسلام والحفاظ الوطني على استقلالية البلاد تصور عاجز وهمي.

• سلام الاوهام:

جاءت اتفاقية الميرغني — قرنق والجمعية التأسيسية حزمت امرها على اجازة القوانين الاسلامية وسط اجواء مفعمة بروح الوطنية والاعتزاز بصدق الولاء لله وحده.. وجاءت الاتفاقية وبوادر المشروع الوطني المتطلع الى الاكتفاء الذاتي حددت خططه واستهلت خطواته فقد رصدت الحكومة اكثر من ثلاثة بلايين لاعادة تأهيل مصانع الغزل والنسيج وتأهيل السكك الحديدية وتأهيل مصانع السكر واعداد مشروع الاكتفاء الذاتي من القمح ورفض القمح الامريكي نهائيا اعتمادا على ايجاد بديل يعتمد الذرة ضمن التركيبة المكونة للخبز وهو مشروع ابداعي متقدم... غير ان كل ذاك ذهب ادراج الرياح بفضل (بركات) الميرغني — قرنق، فالغاء الشريعة ومشروع الاسلمة كان البند الاول في الاتفاقية المشؤومة، واما تحطيم مشروع الاكتفاء الذاتي فهو قادم لا محالة لا سيما وان الحكومة قد استنامت لمخطط ضغوط الشعارات الاجنبية وحيث انها استقبلت بالترحاب معونة امريكية جمعت بين الدولار والقمح فضلا عن ان الاتفاقية دبرت اصلا من اجل شق الجبهة الداخلية وحيث يعلم مدبروها بان الجبهة الاسلامية لن تقبل اتفاقية تنص على التنكب لشريعة الله والتنصل عن سيادة الدولة بالتفاوض المشروط مع المتمردين. وقد تم ما اراده حائكو المؤامرات وبقي في المقام متسع لمحاربة كل توجه اسلامي او وطني يسعى لحماية السيادة الوطنية وصون الدستور اما السلام الذي توهمه اقوام في الخرطوم فما هو اكثر من سراب صيفي لا يلبث ان ينقشع تحت مسيرة التجربة. فالمتمرد قرنق لا يريد السلام زهدا فيما يجنيه منه.. فالسلام في ظل النظام الديمقراطي لا يمكنه من السيطرة على السودان ليعبث فيه... وهب انه اختير نائبا للرئيس فان ذلك لن يستمر اكثر من مدة انتخابية، فالانتخابات تجري كل اربعة سنوات وهو لا يستطيع ان يكسب ثقة الجنوب ناهيك عن السودان. هذا بالاضافة الى ان محركي اللعبة التآمرية لا يريدون تلك النهاية الضعيفة لمسرحية الحرب واحلاف الصليب. ولو ان قرنق يملك اية درجة من المصداقية الوطنية لما انتظر كل تلك المدة والقى السلاح بعد سقوط نميري مباشرة عندما فاوضته الحكومة الانتقالية عام ١٩٨٥ غير ان ابعاد ودوافع القضية اكبر من مجرد شروط تصاغ... اكبر دليل على ذلك ان موافقة الحكومة لم تغن شيئا في ميدان الحرب فقرنق استطاع ان يحتل ٤ مدن جنوبية في الوقت الذي تتحدث فيه الحكومة في الخرطوم عن وفود السلام بل ان قرنق يقول بالحرف الواحد ان الحكومة هي المصدر الرئيسي لتسليح قواته المتمردة فضلا عن تنصله حاليا عن بنود الاتفاقية التي وقعها مناصفة مع محمد عثمان الميرغني وفوق كل ذلك ما زالت بعض الاوهام تتطلع في ايجاد اتفاق وسلام.

• الترويض:

لقد رفض الصادق المهدي اتفاقية الميرغني — قرنق بعد مداولة داخلية استمرت اكثر من عشرة



○ الجيش السوداني: يجب ايقاف قرنق ومخططاته الارهابية.

ايام واعتمد في رفضه على الشروط المهينة لسيادة الدولة وكسر الارادة الشعبية في التحاكم لشرع الله.. كما رفضت الاتفاقية من قبل البرلمان وجماهير الوطنية وخرجت الخرطوم في مظاهرة مليونية تندد بمضمون الاتفاقية وتؤكد ولاءها لله وحده... غير ان الوضع لم يستمر اكثر من ثلاثة اشهر حتى انقلبت الموازين ووافق الصادق ووافقت الجمعية التأسيسية (البرلمان) وصمتت اصوات الاحتجاج او حجمت... فكيف تم ذلك؟ لقد جاءت الاتفاقية في اطار حملة امريكية عارمة تدعو لوقف الحرب في الجنوب... تحت شعار انقاذ الجنوبيين من مجاعة رهيبة وما ان وقع الميرغني على (ورقة) اديس ابابا حتى علق شارلي ردمان ــ الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية بان الولايات المتحدة تؤيد الاتفاقية وهي رسالة مفتوحة للصادق المهدي حتى يتجاوب مع الرغبة الامريكية غير ان الصادق لم يذعن لتلك الرغبة ومن وقتها بدأت عمليات مكثفة للترويض بدأت بحجب الاتفاقيات السابقة مع دول نادي باريس وانضم اليها الصندوق الدولي وقامت قائمة الاعلام تشهر بالمجاعة التي ابادت ٢٥٠ الف جنوبي مسيحي وهو رقم تكذبه وقائع الاحوال في الجنوب الاستوائي وجاءت الوفود تتحرى وتطالب بان الحل يكمن في استبعاد الشريعة الاسلامية واقصاء الجبهة الاسلامية ومنعت دول الاتجار بالسلاح ان تبيع اسلحة لحكومة الخرطوم الرافضة لاتفاقية (المطبخ الامريكي) وهنا نكأ الجرح الاكثر حساسية فكانت مذكرة القوات المسلحة بعد ان نفذت ٦٥٪ من النقابات في السودان اضرابات احدثت ربكة واسعة في استقرار الاوضاع فما كان من المهدي الا ان ابدى بعض التجاوب عبر القوات المسلحة والنقابات بالاضافة الى ضغوط الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ارادت ان يصاغ ذلك في ميثاق فكانت وثيقة القصر الجمهوري التي عرفت فيما بعد (ببيان القصر).

وجاءت حكومة (البيان) لتتوج المخطط الرامي لازاحة الاصالة الاسلامية والاصالة الوطنية وما زال مسلسل الارهاب الاعلامي مستمرا فقد صرح رئيس وفد الكونغرس ميكي ليلاند الذي زار الخرطوم في ٨٩/٤/٥ بان «عدد ضحايا حرب الجنوب قد بلغ مليون منذ عام ١٩٨٣» وقد جاءت الزيارة لاكمال حلقات التوافد الامريكي الذي ختم في الاسبوع قبل الماضي بزيارة جيمي كارتر الرئيس الامريكي الاسبق وحكومة الخرطوم لا تملك حاليا الا السير في اطار الوثيقة التي اقصت دور الجمعية التأسيسية (البرلمان) الممثل الشرعي

■ اتفاقية الميرغني ـ قرنق صيغت من أجل كسر وحدة الصف الوطني سعياً لاستبعاد التحاكم لشرع الله.

■ تنكب العميل قرنق لكل العهود السابقة بما فيها اتفاقية الميرغني الأخيرة يدلل على ان طريق المفاوضات لن تأتي بالسلام.

والدستوري للشعب بادخالها للنقابات واشتات الاحزاب اليسارية الذين ما فتئوا يتعاملون مع قرنق كمشروع رئيسي لفض عروة الاسلام بالسودان... هكذا فعل مخطط الترويض فعله وتوجهت الفعاليات السياسية نحو (المطبخ الامريكي) عدا الجبهة الاسلامية.

• الدور المفقود

لقد تعاملت حكومة الخرطوم مع حركة التمرد وكأنها دولة مستقلة ذات سيادة وسمحت لنفسها بان تبتلع الطعم الامريكي القائم على امداد المتمردين بالغذاء وربما بالسلاح تحت شعار مكافحة المجاعة في جنوب السودان وهي تعلم زيف تلك الاساليب... ولا حرج فبعض فئات التشكيل القائم لا يرى في قرنق التمرد والخروج وانما يراه كمنقذ لشعب السودان ــ اليسار وبعض الجنوبيين ــ وقد اغرى هذا الوضع حركة التمرد بمزيد من التعنت فايدت ما استتر من نواياها وكشرت عن قواها وعدوانيتها ونقلت الحرب الى جنوب كردفان وبدأ قرنق يهدد باحتلال كل مدن جنوب السودان الرئيسية ــ جوبا، واو، ملكال ــ وقال انه يمتلك جيشا اعظم من جيش الحكومة وكل ذلك لم يحرك ساكنا في التسابق لارضاء التمرد وزعيمه المغرور والذي يتأكد يوما بعد يوم بان حركة التمرد لا تريد سلاما وانما تريد مطامع اخرى وازاء هذا الموقف دعت الجبهة الاسلامية القومية جماهير الشعب المسلمة والوطنية الى الدفاع عن مكتسباتها ومقدراتها العقائدية والوطنية ودعت الحكومة الى الكف عن الانزلاق خلف الوهم والترجي الى ما عرف بالمؤتمر الدستوري بناء على ان التجارب اثبتت عدم رعاية قرنق للعهود والمواثيق ولعل الحل الذي يجب ان يبقى حاضرا في الشعور الوطني يرتكز على التعبئة العامة لجماهير الشعب والتسلح بالوعي واليقظة حتى لا تتفلت خطط التآمر كما ان على القوات المسلحة ان تعي عظم الدور الوطني المناط بها في الحفاظ على سلامة ارض الوطن وصون الدستور من العابثين، فالتعبئة الشعبية تحتم اعلان الدولة للجهاد للذود عن حياض الشريعة الاسلامية وفك تعنت وصلف المتمرد العميل وهو طريق فرضته قوى التآمر الداخلي والخارجي سعيا منها لتقويض العروبة والاسلام في السودان واقامة نظام تابع لمحاور الشرق والغرب... ان اخفاق مساعي السلام واضح للعيان وهي لعبة الدول الكبرى ولا يبقى إلا اتخاذ الحل الذي يقي السودان لعبة الشعارات والتدخلات الاجنبية (حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) فقد هتفت جماهير الشعب «لا سلام بلا اسلام».



○ المساعدات الكويتية في طريقها الى لبنان.

مسيرة الخير في الكويت

بدأها الأجــــداد والآباء وورثها الأبنـــاء والاحفاد

ان اشد ما يزعج المؤسسات الصليبية والصهيونية والاستعمار واعوانه انتشار المؤسسات الاسلامية والخيرية في بلدان العالم الاسلامي، والعجيب ان يقوم افراد متطوعون للانضمام في ركب اعداء الاسلام والمستعمرين موظفين أنفسهم في ترديد تلك المخاوف الصليبية والصهيونية من انتشار المؤسسات الاسلامية وعلى الاخص مؤسسات الخير والاغاثة التي قامت لاغاثة المنكوبين ومحاربة الفقر والجوع والمرض والجهل في البلدان الاسلامية الفقيرة، ومواطن الاقليات الاسلامية المضطهدة في بلادها، حيث ان مؤسسات للخير قامت بمنافسة جهود المؤسسات التنصيرية ذات الاغراض الخطيرة في العالم الاسلامي.

ومن العجيب ان تكتب بعض الاقلام في صحفنا المحلية والعربية منطلقة من مخاوف اعداء الامة ضد مؤسسات الخير في الكويت المسلمة وغيرها من اقطارنا الاسلامية العزيزة، بل ان بعض اصحاب تلك الاقلام لم يتورعوا عن استخدام اسلوب السخرية والغمز واللمز ببعض اركان الاسلام ولا سيما ركن الزكاة والى جانبه شعيرة الصدقة، واذا كان بعض الحاقدين على الاسلام والرافضين لاوامر الله يصور جهود الخير لجمع التبرعات والصدقات لاسعاف الفقراء والزكوات تسولا واحتيالا محاولا تشويه صورة تلك الاعمال الخيرية في اقطارنا الاسلامية فانه لا مجال لمناقشة تلك الافتراءات، حيث ان الجميع في كويتنا العزيزة يعرفون منهج جمعيات الخير في جمع الاموال وصرفها على المحتاجين داخل الكويت وخارجها، و يعرفون ايضا خلفيات اصحاب تلك الاقلام المدسوسة، ثم انهم يعرفون مدى ما حققته مؤسسات الخير من انجازات كبيرة في مواجهة المنصرين واعوانهم في اقطار العالم الاسلامي ومواطن الاقليات الاسلامية.

نعم... لقد غفل اولئك الحاقدون، بل لقد تعاموا وتجاهلوا الجهود الكثيفة التي تبذلها مؤسسات التنصير في بلاد المسلمين وذلك برعاية الفاتيكان وتوجيهه، ولقد تجاهل اولئك ايضا ان الرصيد المالي الذي خصصه الفاتيكان لاعمال التنصير في البلدان الاسلامية بلغ (١٣٠) مليار دولار ما بين اموال سائلة وعقارات وشركات، و بحسب ما اوردته احصاءات الكنائس الغربية، فان النصارى ينجحون في جعل (١٦) الف مسلم يرتد عن دينه في بلدان اسلامية مختلفة يوميا مثل اندونيسيا ونيجيريا وارتيريا والصومال والنيجر وغيرها من البلدان الاسلامية الفقيرة.. بل ان خطة الفاتيكان وضعت حدا اقصى هو عام (٢٠٠٠) ميلادية للاحتفال بتنصير اندونيسيا وهي اكبر دولة اسلامية في تعداد سكانها.

ترى.. لماذا يتعامى الحاقدون الذين يحرضون على مؤسسات الخير ولجانه في الكويت عن تلك الجهود التنصيرية الخطيرة، والتي وصل خطرها الى الخليج نفسه، حيث تختفي انشطة المنصرين تحت غطاء المدارس الخاصة والكنائس و بعض المستشفيات!! ولماذا يتغافل الحاقدون الذين يهاجمون مؤسسات الخير في الكويت عن الاموال الهائلة التي يجمعها المنصرون واعداء الاسلام ليتمكنوا من استخدام احدث ما توصل اليه العلم لخدمة برامج التنصير، وترو يج تعاليم الانجيل المزور... لقد اعلن الفاتيكان قبل شهور قليلة عن مشروع ضخم تقدم به ما يسمى الاب الكاثوليكي (حوساني) لبناء محطة تلفزيونية كبيرة للبث الى كافة انحاء العالم (لما سماه الفاتيكان التبشير بتعاليم الانجيل) وذلك بواسطة ثلاثة اقمار صناعية، وسوف يغطي البث كافة الدول في قارتي آسيا وافريقيا.

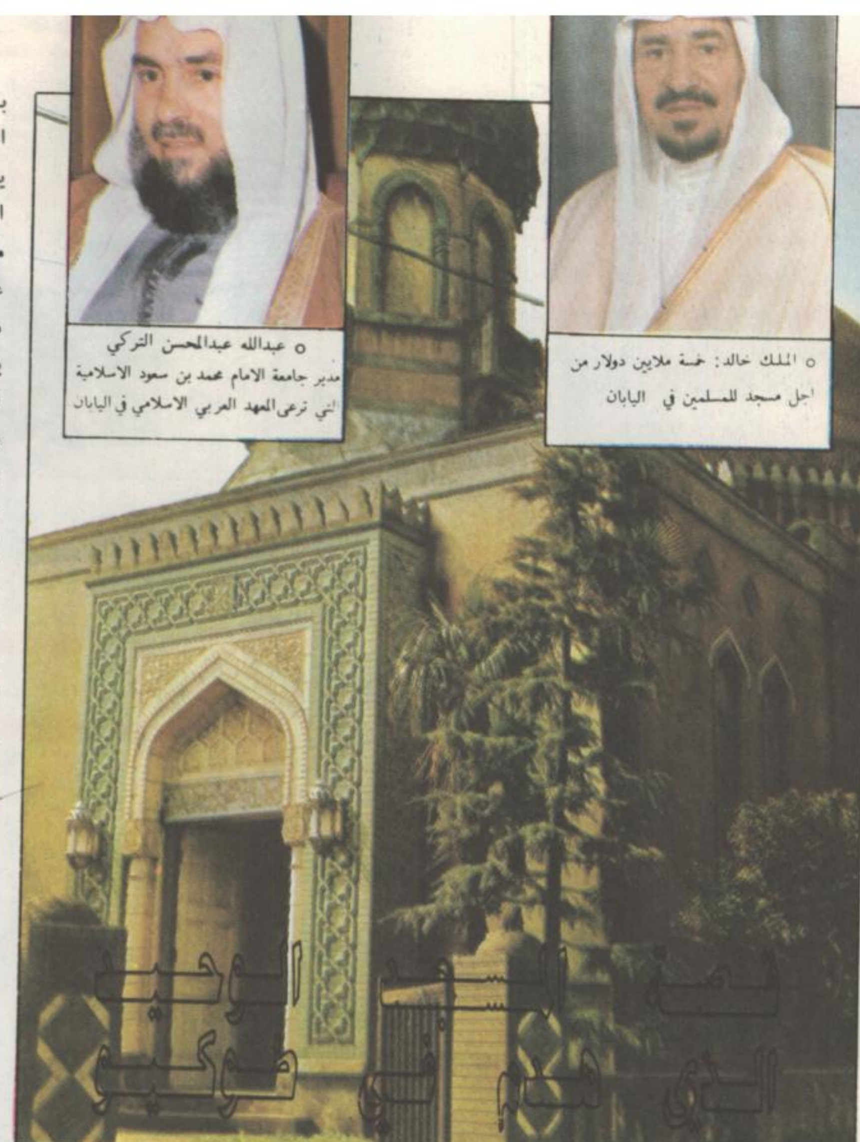
ليعلم اولئك بان جهود مؤسسات الخير ولجانها لحماية المسلمين وتحصينهم ضد محاولات المنصرين بما تجمعه من اموال لهي قليلة اذا ما قورنت بما تبذله مؤسسات التنصير التي تحاول النيل من عقيدة الاسلام السمحة، وليعلم اولئك ان المؤسسات التنصيرية تلقى دعما لا حدود له من حكومات الدول الاستعمارية كالولايات المتحدة وفرنسا و بريطانيا وايطاليا والمانيا وغيرها، ففي الولايات المتحدة وحدها قامت حتى الان (٢١٢) هيئة تنصيرية يعمل فيها من المنصرين المتطوعين حوالي ١/٤ ٢ مليون متطوع، وقد تمكن هؤلاء من جمع (٨٧) مليار دولار عام ١٩٨٦ في الولايات المتحدة فقط وذلك لصرفها على اعمال التنصير وتشكيك المسلمين بعقائدهم، وما حرب جنوب السودان ومجازر ارتيريا وما تتعرض له اندونيسيا واقطار كثيرة من بلدان العالم الاسلامي الا حلقة من حلقات برامج التنصير في عالمنا المسلم، ويجب الا ننسى قضية فلسطين وجهود الدول النصرانية في ضرب وتشريد الشعب الفلسطيني وحرب الابادة التي شنت ضده، وما كان ذلك ليكون لولا تعاون الاستعمار ومؤسساته التنصيرية معا للكيان الصهيوني.

اخيرا نقول:

ان الهجمة على مؤسسات الخير في الكويت لن تكون الا تنكبا عن عقيدة الاسلام ومن اجل خدمة تلك المؤسسات الاستعمارية والصليبية والصهيونية المعادية، ومن المفروض ان تشارك تلك الاقلام في فضح مؤسسات الصليب المنتشرة في ارجاء العالم الاسلامي وفي الخليج ايضا، والتنديد بها، ولكن الشيء المؤلم ان يقوم اصحاب تلك الاقلام بالوقوف الى جانب اعداء الامة من المنصرين والصهاينة والمستعمرين، واذا كان الامر كذلك فاننا لا نستبعد ان يستمر اعداء الاسلام المتنكبون عن عقيدة ديننا وقيمه في بث سمومهم بين الفينة والفينة ضد كل نشاط اسلامي وخيري. على ان اعمال الخير والبر في الكويت لن تتأثر بما يكتبه الحاقدون و يفتعله المتآمرون على الاسلام واهله، بل ستعتبر كتاباتهم لما عرف عنهم من حقد دفين شهادة توثيق لمؤسسات البر والخير.

وسوف تظل اعمال الخير والبر هيّ رسالة الكويت المشرقة الى سائر انحاء العالم الاسلامي ان شاء الله، كما فعلها الآباء والاجداد يرثها الابناء والاحفاد وليمت اعداء البر والخير في الكويت بغيظهم... وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون...

● عبدالله



○ الملك خالد: خمسة ملايين دولار من اجل مسجد للمسلمين في اليابان

○ عبدالله عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية التي ترعى المعهد العربي الاسلامي في اليابان

○ مسجد طوكيو الوحيد الذي تم هدمه

السعودية تخلي سفارتها في اليابان وتحولها إلى مسجد

كتب محمد عبدالهادي

في العدد الصادر بتاريخ ٨٩/٣/٧ من مجلة المجتمع تناولنا مشكلة المسلمين الذين اصبحوا بلا مسجد في طوكيو وقد تلقينا الرد التالي من السفارة التركية حول موضوع مسجد طوكيو:

حضرة السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السيد اسماعيل الشطي المحترم

تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى الانباء التي نشرت في عدد ٧ مارس من مجلتكم المجتمع حول موضوع الجامع في طوكيو اود ان الفت نظركم الى الحقائق التالية:

اولا: اود ان اذكر ان الاتراك كان اول من ادخل الاسلام الى اليابان، فلقد قام الاتراك بتأسيس مركز للمسلمين وجامع في اوهيامو تشو، طوكيو، لاجل تغطية الاحتياجات الدينية والاجتماعية، لكن ولسوء الحظ لحق ضرر بالغ بالجامع في عام ١٩٧٩ وتم هدمه بناء على اوامر من السلطات اليابانية بسبب كونه اصبح غير صالح للاقامة.

ارفق طيه نص الكتاب الموقع من قبل سفير السنغال في طوكيو نيابة عن سفراء الدول الاسلامية المعتمدين لدى الحكومة اليابانية، والذي يتضمن معلومات حول موضوع الجامع وحاجة المسلمين الى بناء جامع جديد، كما يذكر السفراء المسلمون في كتابهم هذا ان عدم امكانية اعادة بناء المسجد القديم ترجع لان الدستور الياباني الجديد الذي تقرر بعد الحرب العالمية الثانية لا يسمح بالقيام بالنشاطات الدينية فوق الاملاك الدبلوماسية، هذا ولقد ارتأى السفراء المسلمون ان مساحة الارض صغيرة وغير مناسبة لاقامة بناء عليها يستوعب آلاف المسلمين المجتمعين للصلاة.

هذا وتعتزم الحكومة التركية تطوير مشروع جديد يضم مركزا للجماعة يقوم على الموقع نفسه.

اخيرا اود ان اذكر ان ادعاءات من هذا النوع وتشويه الحقائق مرتكز على عدم معرفة بالامور لا يمكنه ان يخفي الحقيقة. فلقد قدم الشعب التركي خلال التاريخ انجازات كثيرة للاسلام وعلى جميع الاصعدة بما فيها القيام بتشييد عدد يفوق الحصر من الجوامع والنصب التذكارية الاسلامية في جميع ارجاء العالم، فالمعروف عن الشعب التركي قدرته على صيانة والمحافظة على الموجودات الاسلامية القيمة، وهذا المنحى كان ولا يزال من تقاليد حضارتنا... على المرء ان يقوم بزيارة تركيا ليشاهد عن كثب كيف تصان الموجودات الاسلامية القيمة في عالمنا المعاصر.

اكون لك من الشاكرين اذا ما تفضلت بنشر هذا الكتاب في اسرع وقت ممكن وذلك لتوضيح الالتباس الناجم بسبب هذا الموضوع حول تركيا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

جورسيل ديميروك
المستشار

- **وإذ ننشر رد السفارة التركية فانه من الواجب الاسلامي ان ننشر بعض التفاصيل الجديدة حول قصة المسجد الوحيد الذي تم هدمه في طوكيو.**

- **لاجيء سوفياتي يؤسس اول مسجد في طوكيو**

في عام ١٩٢٠ قدم الى البلاد لاجيء سياسي من الاتحاد السوفياتي يدعى محمد عبدالحي قربان علي وقدم في اعقابه ستمائة لاجيء من مسلمي تركستان، واتصل قربان علي بالجيش الياباني وتولى تعليمه اللغتين التركية والروسية وبفضل مواهبه وقدراته تعاطفت شخصيات يابانية مهمة مع قضية الدعوة الى الاسلام وحصل قربان علي على دعم ادبي ومادي للنشاط الاسلامي حيث ان اليابان في ذلك الوقت في حاجة الى تقوية روابطها مع مسلمي العالم.

وكان قربان علي هو صاحب مشروع بناء مسجد طوكيو حيث استطاع ان يجمع لهذا المشروع تبرعات من رجال الاعمال اليابانيين تقدر بـ ٨٠٠ الف دولار.

وبدأ قربان علي اعمال البناء في اكتوبر ١٩٣٧ وانتهى العمل بالمسجد في مايو عام ١٩٣٨ الا انه لم يحضر افتتاح المسجد لان الحكومة اليابانية نفته الى منطقة «ديرين» في منشوريا بسبب مشكلات حدثت بينه وبين اقرانه التتار. وخلال الحرب العالمية الثانية اسرت القوات السوفياتية قربان علي وتوفي في عام ١٩٧٢ في بلدة «شيليا بنسك» السوفياتية.

وفي عام ١٩٨٤ اغلق المسجد في وجه المصلين لتصدعه وفي عام ١٩٨٦ هدم بعد التعهد باعادة بنائه ولكن مضت عدة سنوات ولم يتم بناؤه رغم استعداد اهل الخير بتمويل المشروع.

وقد فوجيء المسلمون بان ارض المسجد التي تبرع بها اليابانيون لمسلمي طوكيو والتي سجلت باسم امام المسلمين وقتئذ محمد عبدالحي قربان علي الذي حصل على الجنسية التركية سجلت بطريقة ملتوية باسم السفارة التركية باليابان والسفير التركي يرغب في بناء مركز ثقافي عليها وهذا لا يجوز شرعا لا سيما ان المسجد هدم لاعادة بنائه.

● مؤتمر لمسجد طوكيو:

وقد ادى تصرف السفير التركي في طوكيو الى استياء عامة المسلمين وتنظيم مظاهرة احتجاج امام السفارة التركية في اليابان.

وعقد مؤتمر لمسجد طوكيو اعرب المشاركون فيه عن حزنهم لعدم وجود مسجد في طوكيو على الرغم من وجود مئات الكنائس والمعابد لمختلف الديانات وفي ختام اعماله اصدر المؤتمر عدة توصيات اهمها دعوة سفراء الدول الاسلامية والجمعيات الاسلامية الى بذل جهودها لاعادة بناء المسجد وذلك حسب التعهد الذي قدم لهم للحصول على موافقتهم بهدم البناء القديم للمسجد ودعوة السفير التركي والحكومة التركية الى العمل على حل مشكلة المسجد ودعمه في كل ما يمكن ان يحقق اعماره، ودعوة السفراء والافراد والمنظمات الاسلامية لتنظيم اقامة الصلوات على ارض المسجد القديم حتى تتم اعادة البناء، ودعوة السفراء المسلمين ان يطلبوا بصورة مشتركة من حكومة اليابان منح المسلمين أراضٍ أو مبانٍ في بعض المدن اليابانية خاصة في مدينة طوكيو لاقامة مساجد عليها، ودعوة المركز الاسلامي هناك لجمع التبرعات لبناء المساجد والمصليات الجديدة والدعوة لانشاء وقف اسلامي لتمويل بناء المدارس ورياض الاطفال والمصحات والخدمات الاجتماعية الخاصة بالجالية الاسلامية.

● سفارة السعودية:

ولحل مشكلة مسجد طوكيو تبرعت المملكة العربية السعودية بخمسة ملايين دولار لبنائه في عهد الملك خالد رحمه الله تخلت مؤقتا عن ارض ومبنى سفارتها القديمة في طوكيو وحولتها الى مسجد للمسلمين تقام فيه الصلوات واستأجرت مبنى للسفارة واخر لسكن السفير مع ان المبنى القديم ملك لها.

● المركز الاسلامي في اليابان:

وقد اسهم في الوصول الى هذه النتيجة المركز الاسلامي في اليابان الذي أسس عام ١٩٧٤ وحصل على اعتراف الحكومة اليابانية كمنظمة دينية مستقلة.

ويعتبر المركز اكبر مؤسسة اسلامية في اليابان ويتميز عن الجمعيات الاخرى بانه يضم المسلمين اليابانيين والمقيمين في اليابان، بينما يقتصر نشاط الجمعيات الاخرى على المسلمين اليابانيين فقط.

وينقسم نشاط المركز الى قسمين: الاول النشر والاعلام والثاني التعليم، ويسعى القسمان الى تحقيق هدف واحد هو: التعريف بالاسلام ونشره في اليابان وقد اسلم عن طريقه خلال عام ١٩٨٤ حوالي ٥٠ شخصا.

كما يقدم المركز دروسا في الصلاة وتلاوة القرآن ويؤهل طلبته للدراسة في الدول الاسلامية حيث اكمل عدد منهم دراستهم بالجامعات السعودية وهم الآن في طليعة العاملين في اليابان.

وقد استطاع المركز تأسيس روضة اسلامية صغيرة محدودة الامكانات لا تتسع لاكثر من اثنى عشر طفلا، تشرف عليهم مدرستان تعلمهم مبادىء الاسلام الحنيف وتساعدهم على حفظ هويتهم الاسلامية منذ نعومة اظافرهم.

ويتطلع المركز الى توسيعها وزيادة عدد الطلاب والعاملين فيها ورفع مستوى الخدمات التي تقدمها لتشجيع المسلمين الآخرين على ارسال اولادهم اليها.

● المعهد العربي الاسلامي:

والى جانب المركز الاسلامي في اليابان يوجد العديد من المؤسسات الاسلامية اهمها المعهد العربي الاسلامي التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والذي يهدف الى التعريف بالاسلام ومساعدة الراغبين في الاطلاع على الثقافة العربية الاسلامية ونشر اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها ورعاية المسلمين اليابانيين وابناء رجال البعثات السياسية الاسلامية والجاليات الاسلامية وذلك بتعليمهم اللغة العربية ومبادىء الدين الاسلامي وربطهم بهويتهم الدينية وتوطيد الروابط الثقافية بين الشعب الياباني والشعوب العربية بصفة عامة والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص ومتابعة كل ما يكتب عن الاسلام ويصدر من دراسات اسلامية في اليابان وترجمة الصالح منها الى اللغة العربية وترجمة بعض الكتب الاسلامية المفيدة الى اللغة اليابانية.

ويضم المعهد قسما للاعداد اللغوي وآخر للبحوث والترجمة وثالثا لتعليم ابناء الجاليات العربية والاسلامية ويشمل القسم الاول ثلاث شعب: شعبة تعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية، ومهمتها تأهيل الدارسين المسلمين من ابناء اليابان وغيرهم، تأهيلا يمكنهم من الالتحاق بالمعاهد والكليات العربية والاسلامية ومدة الدراسة فيها سنتان دراسيتان يمنح الطالب بعد اجتيازها شهادة دبلوم الاعداد اللغوي في اللغة العربية والدراسات الاسلامية.

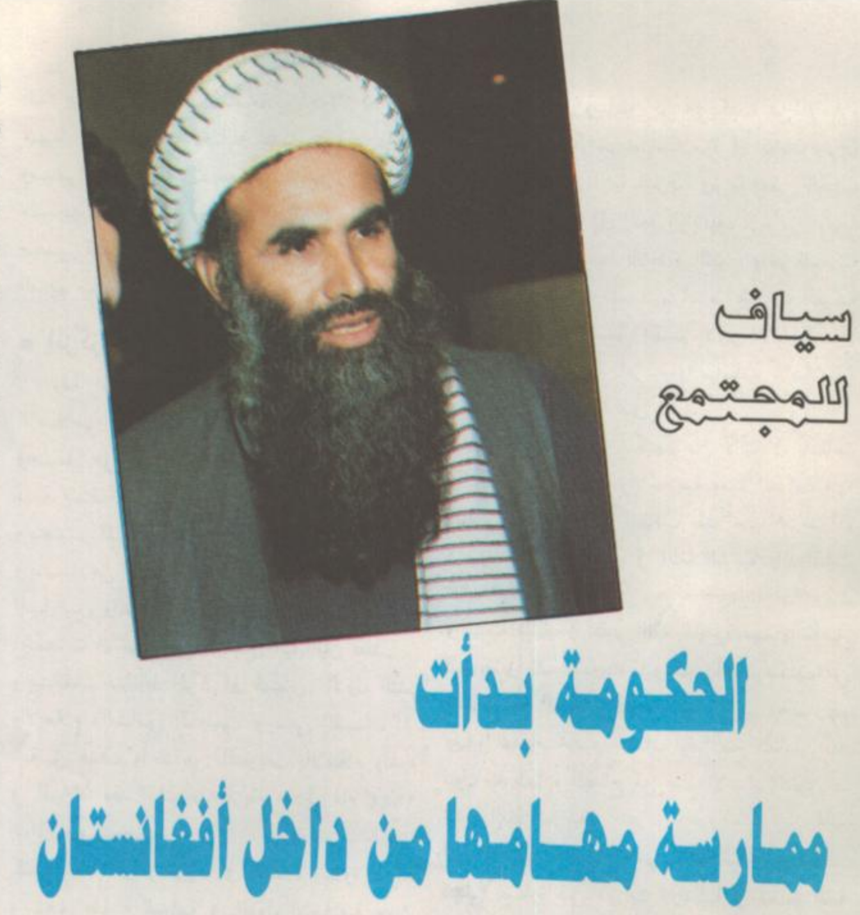
والشعبة الثانية: تعليم اللغة العربية مهمتها تأهيل الدارسين المسلمين وغيرهم تأهيلا يمكنهم من التعامل مع العرب والتعرف على آدابهم وحضارتهم ومدة الدراسة فيها سنتان ايضا يمنح الدارس بعد نجاحه شهادة النجاح من قسم الاعداد اللغوي — شعبة اللغة العربية.

اما الشعبة الاخيرة: الدراسة المسائية الاضافية — فهي عبارة عن دورات دراسية في تعليم اللغة العربية مدتها اربعة شهور تهدف الى تزويد الملتحق بها بقدر من اللغة العربية يمكنه من التعامل مع اهلها.

والقسم الثاني مركز البحوث والترجمة والعلاقات الثقافية، ويضم مكتبة متخصصة في العلوم العربية والاسلامية تحتوي على امهات الكتب التي تزود الباحثين وطلاب العلم بالثقافة العربية والاسلامية، ومن اهداف هذا القسم اجراء البحوث اللغوية والتربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير العرب واجراء البحوث التي تساعد على التعريف بالاسلام وترجمة الابحاث العربية والاسلامية المناسبة من اللغة اليابانية واليها وتقديم الثقافة العربية والاسلامية بمختلف صورها بالطرق المسموعة والمرئية والمكتوبة لابناء اليابان اضافة الى تنظيم المحاضرات والندوات الثقافية واصدار مجلة خاصة بالمعهد تعمل على تحقيق اهدافه وتكوين جمعية صداقة يابانية عربية يرعاها المعهد.

والقسم الثالث لتعليم ابناء الجاليات الاسلامية، ويضم شعبتين، الاولى لتعليم الناطقين بالعربية مهمتها تزويد الطلاب الملتحقين بالعلوم العربية والاسلامية والتي تمكنهم من متابعة دراستهم عند العودة لبلادهم.

والثانية لتعليم غير الناطقين ومهمتها تعليم ابناء الجاليات الاسلامية غير الناطقين بالعربية مبادىء اللغة العربية والدين الاسلامي.



سياف للمجتمع

الحكومة بدأت ممارسة مهامها من داخل أفغانستان

وسأنتقل للاقامة الدائمة بالقرب من كابل

لحظات حرجة وحاسمة تلك التي تعيشها وتمر بها القضية الافغانية في هذه الايام، ففي الوقت الذي تشتد فيه المعارك بين المجاهدين وقوات نظام كابل في اماكن متفرقة داخل افغانستان ويستعد فيه المجاهدون لشن هجماتهم الشاملة على المدن الكبرى وكابل بخاصة بعد ذوبان الثلوج وسعيا للوقوف على الجوانب المختلفة والهامة التي تمر بها القضية الافغانية في هذه الايام كان «للمجتمع» هذا اللقاء مع البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان.

اجتماع الداخل

المجتمع: عقدت حكومة المجاهدين اجتماعا مؤخرا داخل أفغانستان استمر ثلاثة أيام، فأينن قد هذا الاجتماع؟ وما هي أهم نتائجه؟

سياف: لقد كان اجتماعنا هذا في أفغانستان للبحث في كيفية تشغيل مؤسسات الحكومة داخل أفغانستان وفي الأسبوع الماضي كانت لنا رحلتان الى داخل أفغانستان للغرض نفسه وقد اتخذنا قرارات مناسبة بهذا الشأن وبدأنا في نقل الحكومة فعلا الى داخل أفغانستان في هذه الأيام، ومن ناحيتي فسرف أكون مهيئا خلال الأيام القادمة للاستقرار داخل أفغانستان بمكاتبي وأشغالي وأعمالي كلها ـ أن شاء الله.

أما عن مكان الاجتماع فقد كان في مدينة أورجون في ولاية بكتيكا وهى احدى الولايات المحررة بالكامل والواقعة تحت سيطرة المجاهدين.

المجتمع: منذ الاعلان عن تشكيل الحكومة حتى الآن ما هي الخطوات التي اتخذت لترسيخ دعائمها وبدء أعمالها؟

سياف: طبعا هذا أمر لا يمكن أن ينفذ في يوم واحد لا سيما اذا كانت الحكومة تبدأ من الصفر، لكن والحمد الله هناك قرارات كثيرة اتخذت وهي في سبيل التنفيذ الآن منها قرارات اتخذت بشأن نقل كثير من الادارات والأعمال من أيدى المنظمات إلى الحكومة منها على سبيل المثال أنه قد اتخذ قرار بشأن توحيد التعليم في أفغانستان، فقضية التربية والتعليم وكل الأمور المتعلقة بها

المجتمع: متى ستبدأ الحكومة بممارسة مهامها وأعمالها داخل أفغانستان وما هى المناطق المرشحة لهذا الأمر؟

سياف: الحكومة بدأت بالفعل في ممارسة مهامها وأعمالها من داخل أفغانستان، لكن بصورة غير كاملة وسوف يكتمل هذا الأمر خلال الأيام القليلة القادمة ان شاء الله، والحكومة لن تتمركز في منطقة واحدة بل ستتوزع في أكثر من منطقة أما أنا فأفضل أن يكون مكتبي بالقرب من مدينة كابل ـ أن شاء الله.

الأماكن الآمنة

المجتمع: يقال انه ليست هنالك أماكن آمنة داخل أفغانستان يستطيع المجاهدين أن يديروا منها شئون حكومتهم؟

سياف: نحن والحمد الله نشأنا بين هذه المشاكل ونعرف كيف نتعامل معها. فموضوع القصف والضرب هذا لن يعوق أعمالنا في الداخل ولن يحول دون استقرارنا داخل أفغانستان ان شاء الله فهذه بلادنا ويجب أن نستقر فيها، ومادمنا بصدد ازاحة الحكم العميل من كابل فلا بد من وجودنا بجوارهم حتى نقضي عليهم في أسرع وقت ونحل محلهم في العاصمة كابل قريبا ان شاء الله.

المجتمع: هل دبرتم وسائل الاتصال بينكم وبين العالم الخارجي وكيف ستكون؟

سياف: طبعا لنا مكاتب قرب الحدود، كما أن الحدود كلها تحت تصرفنا، فالحدود الأفغانية الباكستانية والحدود الأفغانية الايرانية كلها تحت سيطرة المجاهدين، ونحن بامكاننا أن نسافر في أى وقت، وأن نستقبل الناس في المكان الذى نريده ولن تكون لنا أية مشكلات في هذا الجانب ـ ان شاء الله.

سوف تنقل نهائيا ان شاء الله من المنظمات الى وزارة التربية والتعليم التي ستكون هي الجهة الوحيدة التي ستشرف على هذه الأعمال وتقوم بها، وهكذا الأمور الصحية والأمور الزراعية وسوف تتخذ ان شاء الله خلال الأيام القادمة قرارات أخرى بشأن نقل كثير من الأعمال من أيدى المنظمات الى الحكومة.

الوزارات . . . والإدارة

المجتمع: هل هناك وزارات قد انتهت من اعداد تشكيلاتها الادارية وبدأت بالفعل في ممارسة مهامها؟

سياف: نعم هناك بعض الوزارات بدأت بالفعل في ممارسة مهامها ووزارات أخرى تبدأ قريبا ان شاء الله فوزارة الخارجية بدأت، ووزارة الصحة بدأت ووزارة التعليم بدأت نوعا ما وكذلك وزارة - الدفاع وسوف تتبع هذه الوزارات باقي الوزارات قريبا ان شاء الله.

رسالة للأمم المتحدة

المجتمع: ما هو مضمون الرسالة التي وجهتموها الى السكرتير العام للأمم المتحدة في الأسبوع الماضي وما هي ردود الفعل عليها حتى الآن؟

سياف: لم يصلني رد فعلهم على الرسالة حتى الآن، لكن كتبت له قائلا: انه لا ينبغى أن يكون لحكومة كابل العميلة أي اعتبار لديكم بعد الآن ولاسيا بعدما علمتم أنها لا تمثل أفغانستان ولا شيء وبعدما وافق مجلس وزراء خارجية الدول الاسلامية في منظمة المؤتمر الاسلامى على مشروع قرار بمنح مقعد أفغانستان لحكومة المجاهدين كذلك اعتراف بعض الدول بحكومة المجاهدين، التي قامت بناء على انتخاب ممثل الشعب الأفغاني، كذلك فانه ليس هناك أي دليل لاعطاء أي اعتبار قانوني لحكومة كابل، واذا كنتم تسمعون شيئاً عن أفغانستان فيجب أن تسمعوه من حكومة المجاهدين.

ثانيا: ان حكومة كابل تريد بهذه الشكاوي التي تقدمت بها للأمم المتحدة أن تتستر على التدخل العسكرى السوفيتي المباشر في المعارك الدائرة الآن داخل أفغانستان فهناك ضابط روسى برتبة كبيرة يتواجد في كابل للاشراف على اطلاق صورايخ «اسكود» من كابل على مواقع المجاهدين بعد فشل جنود كابل في تشغيلها، وهم يريدون أن يمهدوا بهذه الاتهامات الطريق للتدخل الأكثر وأيضا يريدون بإثارة البلبلة واشاعة هذه الاتهامات أن يحولوا دون سقوط المدن الكبرى في أيدى المجاهدين ويسعوا للتأثير على المجتمع الدولى كى يقنعوه بأن مشكلة أفغانستان الآن أصبحت مشكلة داخلية، وولت له أيضا: أنه اذا كانت هناك ضرورة لا نعقاد مجلس الأمن فلينعقد للبحث في منع التدخل السوفيتي في أفغانستان، ولا ينعقد للبحث في أمر التدخل الوهمى الذي لا حقيقة له من قبل باكستان في معارك جلال أباد، لأن باكستان لم تتدخل وكل هذا كذب وافتراء، فاذا كان مجلس الأمن يريد أن يبحث في شيء فليبحث في التدخل الروسى وهو أمر واقع وحقيقي وهكذا لفتنا نظر الأمين العام للأمم المتحدة لرأينا في الموضوع ومع ذلك فقد واصل مجلس الأمن اجتماعة واتخذ قرارا بوضع نقاط تفتيش ورقابة على حدود بالكستان مع أفغانستان وهذا أيضا قرار يخالف الأعراف الدولية لأن في مثل هذه الموضوعات لا بد من أخذ موافقة الطرفين ونحن لم نوافق على مجيء هذه الهيئات

• سنقضي على الحكومة العميلة ونحل محلها في كابل بأسرع وقت إن شاء الله.

والوفود لتقرر أمور تخصنا دون اذن منا.

المجتمع: يقال ان رئاسة الاتحاد السوفيتي لدورة مجلس الأمن الحالية سوف تمهد الطريق أمام السوفيت كى يقوموا باتخاذ بعض القرارات التي تكون في صالح نظام كابل وفي غير صالح المجاهدين فما هو ردكم على ما يمكن أن يتخذه مجلس الأمن من قرارت؟

سياف باختصار. . نحن نرفض أي قرار من أي جهة في العالم يخص قضيتنا ويصنع بعيدا عنا وعن ارادتنا ولن يستطيع أحد باذن الله أن يطبق علينا مالم نقرره.

أما رئاسة السوفيت لمجلس الأمن فقد قلت للأمين العام للأمم المتحدة في رسالتي اليه: كيف يجتمع مجلس الأمن لمناقشة قضية أفغانستان في الوقت الذي لم يجتمع فيه مرة واحدة حينما كان السوفيت يقتلون يوميا آلافا من أبناء الشعب الأفغاني بينهم النساء والأطفال والشيوخ ولما ذا لم يناقش ما دمره السوفيت في أفغانستان حينما كانوا يهلكون الحرث والنسل. . انني أوكد ما قلته مرة أخرى من أنه لن يستطيع مجلس الأمن ولا غيره فرض أي قرار علينا دون اشراكنا ودون ارادة منا.

المجتمع: بدأت نقاط التفتيش التي أنشأتها الأمم المتحدة على الحدود بين أفغانستان وباكستان في ممارسة مهامها بالفعل، في الوقت الذي لا زالت فيه الامدادات العسكرية مستمرة بين موسكو وكابل دون رقابة؟ فما هو موقفكم من هذا القرار؟ وما هو تعليقكم على قبول الحكومة الباكستانية له؟

سياف: نحن رفضنا هذا القرار ولم نقبله، لكنى أتعجب كيف قبلت الحكومة الباكستانية الأمر في الوقت الذي كان يجب عليها أن ترفض أو على الأقل تعلق هذا الأمر بموافقة حكومة المجاهدين، وقد انتقدنا ونتتقد هذا رسميا على حكومة باكستان.

قضية ولي خان

المجتمع: ما هو تعليقكم على تصريحات ولى خان رئيس حزب ناشيونال بارتى الباكستاني ورسائله الى زعماء العالم بخصوص القضية الأفغانية؟ وما رأيكم في سكوت الحكومة الباكستانية على ما يقوم به ولى خان؟

سياف: عندما تسأل الحكومة الباكستانية في هذا الشأن يكون جوابها أنها تراعى الجو الديمقراطي في البلد فلا تمنع أحدا من أن يعبر عن رآئه، وهذه اجابة ليست مقنعة لدينا، لأنه ليس معنى منع ما يضر بمصالح البلاد يعتبر نيلا من الحرية، فهناك كثير من الأفعال والتصرفات للاشخاص يجب أن تمنع حتى تضمن الحرية فعلى سبيل المثال لو أن أحد الناس أراد أن يعبر عن رأيه في قتل انسان أو ضربه أو سبه فمنعته الشرطة فهل تكون الشرطة بهذا قد نالت من حريته بل ان منعه يعتبر ضمانا كبيرا للحرية، أما ولى خان هذا فهو بأفعاله وأقواله يعادى بلده ويعادى أفغانستان ويعادى القيم والمبادىء ويعادى حتى بنى جلدته، وهو من كثرة ما تورط فيها أقدم عليه لا يجد الآن وجها يقابل به المجاهدين بل يزيد في عدائه لهم، لكن هذا ليس في صالحه ولا في صالح باكستان ولا في صالح المنطقة كلها.

المجتمع: ما هي في تصوركم أسباب تباطوء الدول الاسلامية بخاصة ودول العالم عامة عن الاعتراف بحكومة المجاهدين حتى الآن؟

سياف: أنا لا أرى هناك أسبابا تبريء تأخرهم

في الاعتراف وأنا عندي نفس السؤال لماذا يتأخرون حتى الآن لتأخذ الاجابة منهم لا مني.

الوهابيـــــة

المجتمع: الوهابية نغمة جديدة بدأت وسائل الاعلام الغربية تدق عليها في هذه الأيام وتتهم بها بعض قادة المجاهدين. فماذا تعني الوهابية لدى عامة الأفغان، ولماذا هذه الجملة في هذا الوقت بالذات؟

سياف: هذه الاشاعات معظمها من قبل الاذاعات المعادية للاسلام، ولا سيما اذاعة بي بي سي وهم يريدون من وراء هذه الاشاعات والدعاوى ايقاع الفتنة بين أبناء الشعب الأفغاني، وبين الشعب وقادة المجاهدين، ومفهوم الوهابية عند عامة الأفغان هي اللامذهبية، وحكومة المجاهدين ليس فيها وهابيون ولا غير مذهبين بل أن أعضاء الحكومة كلهم يتبعون المذهب الحنفي وهذه الاشاعات كل هدفها هو ايقاع الفتنة والمشاكل بين الأفغان وذلك بعد فشلهم في تفريقهم بوسائلهم الأخرى.

المجتمع: أعلنت أمريكا عن تعيين قنصلها لدى الصين مندوبا لدى حكومة المجاهدين فهل تم هذا الأمر بالفعل؟ وهل ستقوم حكومة المجاهدين بالمقابل بتعيين مندوب لها لدى أمريكا؟

سياف: نحن لن نعرف لهم مندوبا ولن نقبل منهم مندوبا الا بعد أن يعترفوا بحكومة المجاهدين وهذا الأمر لم يناقش معنا من قبلهم لكننا أعلنا من قبل ونعلن أن الاعتراف بحكومة المجاهدين يجب أن يسبق تعيين أي مندوبين بيننا وبين أي دولة أخرى.

المجتمع: يقال ان هناك مؤامرات جديدة تحاك للمجاهدين بعد فشل مؤامرات التفريق فيما بينهم، فما حقيقة هذا الامر؟ وما هي أساليب تنفيذ هذه المؤمرات؟

سياف: ان الأعداء لن يسكتوا عنا ما دمنا نعمل للاسلام وما دمنا نعمل لرفع راية لا اله إلا الله وما دمنا نعمل لاستعادة مجد الأمة وعزتها وكرامتها، واذا فشلوا في موءامرة سيقدمون على موءامرة غيرها وصدق الله تعالى حيث يقول « ولا يزالون يقاتلونكم حتي يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» فهذا هو ديدنهم ونحن بصفتنا مسلمين يجب أن نكون مستعدين دائما لمقابلة هذه التحديات ما دمنا نعيش، وما دمنا نريد اقامة شرع الله في حياتنا وعلى ربوع أرضنا فالأساليب تختلف والتحديات تتنوع لكن لهدف واحد وهو ضرب الاسلام وابعاده عن الساحة ولكن أمانيهم لن تتحقق ان شاء الله بل سيكون المستقبل لهذا الدين بإذن الله وسيحكم الاسلام ربوع الأرض رغم أنوفهم وسوف يمرغ أنوفهم في التراب ان شاء الله.

● بدأت بعض وزارات حكوماتنا تمارس أعمالها داخل أرض أفغانستان.
● نرفض أي قرار من أية جهة يصنع بعيداً عنا.

تدويل القضية

المجتمع: الى أين وصلت محاولات تدويل القضية الأفغانية؟ وما هي ردود حكومة المجاهدين على هذه المحاولات؟

سياف: هناك مساعٍ ومحاولات كثيرة من قبل المخالفين لنا وللاسلام كي يدولوا لقضية الأفغانية، لكن هذا ليس من حقهم، وسوف يخيّب الله آمالهم، فلو أن الدنيا كلها قد اجتمعت على أن تفرض شيئا على شعب يأباه فلن يستطيعوا وان الشعب الأفغاني المجاهد قد اتخذ قراره منذ زمن على أنه هو الذي يتخذ قراره بالنسبة لتقرير مصير أفغانستان لاغيره، والشعب ثابت على قراره ونحن لن نقبل تسليم هذا الأمر للمجتمع الدولى كي يتصرف فيه.

الهند والنظام الشيوعي

المجتمع: ما هي طبيعة المساعدات الهندية لنظام كابل؟ وما هي أبعاد هذه المساعدات؟

● الـ بي بي سي وغيرها من الإذاعات المعادية تحاول بث الإشاعات وإيقاع الفتنة.

سياف: حكومة الهند حكومة مخالفة تماما لحكومة المجاهدين، ومخالفة تماما لقيام حكم اسلامى في أفغانستان، ومتعاطفة تماما مع حكومة كابل العميلة، وستتعاطف مع كل من يريد أن يحول دون قيام حكومة للمجاهدين على أرض أفغانستان فهذا أمر واضح لكن دعمها العسكرى الفعلى لنظام كابل العميل، هذا أمر لن أتكلم فيه الا بعد تبين بعض الأمور.

المجتمع استقطب الغرب خلال سنوات الجهاد الماضية ما يزيد على نصف مليون أفغاني من المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة... فهل ستسمحون لهؤلاء بالعودة والمساهمة في بناء دولة أفغانستان المسلمة؟

سياف: المجال مفتوح لمن أراد أن يأتي ليعمل في بناء بلاده ورغم أن بعضهم لم يساهموا في تحرير أفغانستان ولم يشاركوا في الجهاد لكن مع ذلك فالمجال مفتوح أمامهم أما الذي كنا نرفضه ولا زلنا نرفضه أن يكون المضيعين لأفغانستان أو الهاربين من معركة تحريرها سادة وقادة من جديد على شعب أفغانستان فهذا الذي نرفضه أما مساهمتهم في اعادة البناء والتعمير فليتفضلوا.

المجتمع: في الختام ما هي آخر التطورات العسكرية داخل أفغانستان خاصة حول المدن الكبرى كابل وجلال أباد وقندهار وخوست؟

سياف: جلال أباد والحمد لله سجل المجاهدون فيها فتوحات رائعة جدا ولعلها تعتبر فريدة من نوعها في تاريخ الجهاد، لأن جلال أباد كان بها ثلاث فرق عسكرية دمر المجاهدون منها حتى الآن فرقة ونصف فرقة ولازالوا يواصلون تقدمهم ونتوقع سقوطها قريبا - ان شاء الله - أما خوست فكانت هناك بعض المراكز الهامة في طريق المجاهدين نحو خوست، هذه المراكز أيضا فتحها المجاهدون والحمد لله، وفي هذه الأيام ستكون ضربات المجاهدين مباشرة على مدينة خوست.

وهكذا الأمر في قندهار فان المجاهدين في تهيؤ واستعداد تام لبدء الضرب على المدينة - وان شاء الله سوف تسقط قريبا بأيدي المجاهدين، أما كابل فمطوقة ومحاصرة من قبل المجاهدين وهناك قصف متقطع عليها بصورة مستمرة لكن الخطة الأساسية لم نبدأ بعد في تنفيذها، لكن المجاهدين سوف يبدؤون في تنفيذها قريبا ان شاء الله وستكون - باذن الله - ضربة قاضية نهائيا على الحكم الشيوعي في أفغانستان.

إقالة أبو غزاله... ماذا وراءها؟



○ المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة (وضع على الرف)

القاهرة ـ من مراسل المجتمع

عقب عودته من امريكا مباشرة اصدر الرئيس مبارك قراراً بتنحية المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة، وتعيينه مساعدا لرئيس الجمهورية، وقد احدث هذا القرار وتوقيت صدوره، ردود فعل متباينة وكثرت التساؤلات المطروحة والاجتهادات والتحليلات، وعلق رجل الشارع بقوله انه «وضعه على الرف»... كان توقيت صدور القرار، مشارا للتكهنات، حيث اضاف بعدا جديدا للحدث: لماذا اقيل ابو غزالة بعد عودته من امريكا؟ هل لهذا القرار علاقة بنتائج الرحلة؟ ام ان هناك صراعا على السلطة تم حسمه اخيرا، وفي الحقيقة، فان هذا القرار قد فاجأ الكثيرين، والتبريرات التي اعلنت حول اسباب هذا القرار لم تكن مقنعة، فلا يمكن قبول الرأي القائل بان منصب مساعد رئيس الجمهورية هو اقوى من المنصب السابق، وقد المحت الصحف الى بعض الخلافات التي نشأت مع ابو غزالة حول بعض السياسات سواء العسكرية او المدنية، والمتابع للساحة المصرية يرى ان دور المشير ابو غزالة كان قد تقلص كثيرا في الفترة الاخيرة في الاسهام الواضح في ادارة دفة الامور في البلاد، وساهمت وسائل الاعلام في تجاهل الحديث عن المشير الا ما ندر..

• ثقة زائدة بالنفس

والمشير ابو غزالة تولى وزارة الدفاع في مارس ١٩٨٠، اي انه ظل في هذا الموقع اكثر من تسع سنوات، وقد عرف عنه ثقته الزائدة بنفسه وقوة شخصيته وحسن حديثه، الا ان الخلافات بينه وبين الرئيس مبارك قد ازدادت، وبعد اقالته كتب ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام مقالا عن هذا التغيير، وكأنه يخاطب المشير بان مبارك هو الذي رشحه لاول منصب هام في حياته وهو منصب الملحق العسكري المصري في امريكا، وهو الذي قدمه للرئيس السادات رئيسا لاركان حرب القوات المسلحة ثم وزيرا للدفاع.

■ **ردود فعل متباينة في التغيير الحكومي المصري الذي طال المشير.**

• دهشة:

والامر الملفت للنظر ان شخصية المشير كانت مرشحة من جانب الكثيرين، لشغل منصب نائب رئيس الجمهورية، حتى اختلط الامر على الكثيرين فور سماعهم النبأ... هل هو مساعد رئيس الجمهورية ام نائبه، ويرى البعض في تحليلهم للموقف الان ان رحلة الرئيس مبارك لامريكا لم تحقق النجاح المطلوب، وبالتالي اراد مبارك الرد على امريكا بموقف ضد احد رجالهم في مصر، وان كان هذا الرأي ليس قويا، ويرى البعض الاخر انه كان يخشى من النفوذ المتزايد للمشير في القوات المسلحة، خصوصا وانه قدم للجيش الكثير، ماديا ومعنويا فتحسنت الظروف المادية والوضع الادبي للعاملين بالقوات المسلحة والبعض يتحمس لمثل هذا الرأي، باعتبار ان شخصية ابو غزالة كان لها مكانها في اوساط الجيش ليس باعتباره قائدا عاما فحسب، بل باعتباره شخصية قوية تؤثر في المجال السياسي.

وتتعدد التفسيرات وتتباين الاجتهادات، وسيظل مثل هذا القرار محاطا بالغموض، فالرئيس مبارك نفسه قد اعترف بانه لم يشرك احدا في اتخاذ هذا القرار، وان الجيش علم به كما علمت به اي مؤسسة من مؤسسات الدولة، وان مراكز

القوى قد انتهت بعد نكسة ١٩٦٧، ولم يعد لها اي وجود، ترى هل معنى ذلك ان ابو غزالة كان يسعى لتدبير امر ما ؟!

• دراسة توثيقية:

وفيما يلي جزء من دراسة موثقة للدكتور احمد ابراهيم خضر حول العلاقات السياسية العسكرية في مصر وفيها جانب كبير مما يلقي الاضواء على (ابو غزالة) من الجوانب السياسية المتعلقة به كوزير للدفاع.

يقول روبرت سبرنجبورج: «ان المشير ابو غزالة نجح في تكوين انطباع عنه بالتدين يضاف الى شعبيته بين الدوائر الدينية المختلفة وتعتبر زوجة المشير هي الوحيدة من بين زوجات الوزراء التي ترتدي الحجاب في المناسبات العامة».

على ان الحديث عن المشير يحتاج الى وقفة لان الناس قد خبروا مع السادات تكتيك (العباءة والعصا) ولم يترك لنا (سبرنجبورج) على اية حال فرصة في التفكير فيما وراء ما يقوله عن تدين المشير وحسم الموقف بقوله:

«الرئيس نمط اداري يعمل على تكامل الاتجاهات المختلفة في السياسة المصرية محاولا الحفاظ على توازن علاقات مصر الخارجية، اما المشير فانه متحدث محافظ يعارض الشيوعية لكنه حليف قوي للولايات المتحدة. وقد اكد مرارا ان أمن مصر لا ينفصل عن الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلنطي ويرى ان القوات المسلحة في العالم العربي يجب ان تنسق جهودها مع القيادة المركزية الامريكية. والمشير من اشد انصار تدخل الشركات الامريكية متعددة الجنسيات في الاقتصاد المصري.

• مصادقة امريكية:

ويبدو ان واشنطن – ان لم يكن من المؤكد كانت تعد المشير، ففي يونيو ١٩٨٦ صادقت واشنطن على المكانة الجديدة للمشير على الساحة السياسية المصرية، فخرج في استقباله عند وصوله الى الولايات المتحدة ليس فقط وزير الدفاع (كاسبر واينبرجر) ولكن ايضا وزير الخارجية ومستشار الرئيس للامن القومي بالاضافة الى (جورج بوش) نائب الرئيس ولفيف من رجال الكونجرس واعضاء مجلس الشيوخ.

لم يناقش المشير مع فريق ريجان هذه المسائل ذات الطابع العسكري فقط كمسألة تخفيض فوائد الديون العسكرية على مصر وانما ناقش معهم ايضا المسائل الاقتصادية ايضا. كان اعضاء الوفد



○ الرئيس مبارك

المصري بما فيهم (كمال جنزوري) وزير التخطيط و(صلاح حامد) وزير المالية و(عاطف عبيد) وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، جميعهم كانوا يقومون بدراسة النواحي التفصيلية التي تترك لهم بعد ان يصل ابو غزالة مع الفريق الامريكي الى اتفاق حول الاساسيات.

• كيف قفز المشير الى منصب وزير الدفاع؟

كان المشير يشغل اصلا منصب الملحق العسكري لمصر في واشنطن في وقت كان السادات حريصا فيه على التلاعب بالقيادات العسكرية الكبرى في مصر وأعادة ترتيبها في مناصبها.. في عام ١٩٧١ اعتقل السادات الفريق محمد فوزي وزيز الحربية واحل محله الفريق محمد صادق. وبعد عام واحد قبض على الفريق صادق بعد ان ضمن ولاء الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان، ثم طرد الشاذلي بعد ان ضمن ولاء المشير احمد اسماعيل وزير الحربية واحل الفريق عبدالغني الجمسي محل الشاذلي ثم عينه وزيرا للحربية بعد وفاة المشير احمد اسماعيل. ولان كامب ديفيد يتطلب قادة عسكريين اكثر مطاوعة

■ لماذا كان أبو غزاله يعطي انطباع التدين والمحافظة عن نفسه أمام شعب مصر؟

عين السادات رئيس مخابراته كمال حسن علي وزيرا للدفاع ثم وزيرا للخارجية خلف الفريق احمد بدوي – الذي كان يتمتع بشعبية وقتها – لكن الفريق بدوي لقي حتفه مع اثنى عشر من كبار الضباط في حادثة اصطدام الطائرة الهليكوبتر في مارس ١٩٨٠، وحينئذ استدعى المشير أبو غزالة من واشنطن ليشغل منصب وزير الدفاع، وكان ابو غزالة في الفترة من ١٩٧٦ – ١٩٧٩ ملحقا عسكريا بواشنطن كان مبارك وقتها نائبا للرئيس وكانا يتعاونان معا باحكام على تطوير برنامج مساعدة الولايات المتحدة العسكرية لمصر.

ويصف الصحفيون الامريكيون انطباعاتهم عن المشير فيقولون (انه رجل واضح وقوي وذو شخصية طموحة قادرة على وضع النقاط على الحروف بطريقة مباشرة وموجزة) والمشير شخصية متعطشة الى المنصب تريد ان تخرج برنامجها الى الواقع، وهو شخصية حيوية، ففي اللحظة التي اغتيل فيها السادات وقف ابو غزالة منتصبا يشير بعصاه الى القاتلين الذين قاموا بعملية الاغتيال صارخا باوامره لمطاردتهم اما غيره فكان يزحف من تحت المقاعد محاولا التخلص من حارسه الذي يمسك به بشدة) على حد تعبير سبرنجبورج.

• احساس بخطورة المشير ورد فعل المشير:

وكان في القاهرة هناك من يشعر بخطورة وزير الدفاع ولهذا فانه لم تطلق يد المشير في تعيين من يشغلون المناصب العسكرية العليا حتى يمكن مراقبة المد والجزر في درجة الولاء. وعلى الجانب الاخر قاوم المشير تعيين رئيس الاركان او اي شخص يمكن ان يخلفه بسهولة بالرغم من انه لم يكن قادرا على ان يملأ هذا المنصب بواحد من الضباط الموالين له.

• صعود نجم المشير:

اجرى الرئيس في عام ١٩٨٥ تغييرات في المناصب المدنية لصالح المشير وتساعده على توسيع نفوذه.. كان اول رئيسين للوزارة هما فؤاد محيي الدين وكمال حسن علي وكان كلاهما يتنافسان مع المشير في مجلس الوزراء خاصة وان ارتباطات الثاني مع القوات المسلحة كانت لا زالت قائمة.. وحينما حل رجل الاقتصاد (علي لطفي) محل كمال حسن علي في سبتمبر ١٩٨٥ اصبح الطريق امام ابو غزالة مفتوحا لفرض سيطرته على مجلس

الوزراء لان ضعف صورة علي لطفي صعد المشير تلقائيا الى الساحة. وبدأ المشير يظهر بصورة مستمرة في الصحافة اليومية باكثر من ظهور رئيس الوزراء واصبح ذلك اكثر بروزا حينما تولى الوزارة عاطف صدقي.

وكان الاضطرار بعد احداث الامن المركزي في ٢٥، ٢٦ فبراير ١٩٨٦ الى عزل وزير الداخلية اللواء احمد رشدي وهو شخصية قوية وعنيدة ولا تقبل انصاف الحلول. وكان ادخاله اصلا في حكومة حسن علي ليكون عنصرا يثقل من وزن كفة المواجهة مع المشير. كان معروفا عن اللواء احمد رشدي – على حد فهم – سبرنجبورج – انه عنصر نظيف استعان به مبارك للقضاء على قوة رجال المخدرات وقد عين زكي بدر محل اللواء رشدي بالرغم مما هو معروف عن ارتباطاته بالانشطة غير المشروعة وتعامله مع تجار المخدرات كما يقول سبرنجبورج ايضا. ولم يستطع زكي بدر بصورته الجافة الغير محبوبة في تحقيق ثقل يوازن كفة المشير الذي يبدو اكثر كياسة ولباقة وقدرة على كسب التأييد لنفسه. جاءت ثورة قوات الامن المركزي لتبدد الوهم السائد بان وزارة الداخلية يمكن ان تضمن استقرار الامن العام ولتؤكد ان الجيش وحده هو المدافع الحقيقي عن النظام. من هنا حصل ادراك بانه لا يمكن حسم الصراع مع وزير الدفاع اذا ما اعتمد على القوات المسلحة او على ضغوط مجلس الوزراء على المشير كما لا يمكن ايضا الحصول على تأييد من واشنطن اذا اتخذ اي خطوة في ذلك.

■ **كان ابو غزاله قويا جدا في الوزارات المصرية التي تعاقبت في السنوات الأخيرة ... ولكن!**

• المشير وحادثة اشيل لورو:

كان قد قرر سرا السماح لمختطفي السفينة اشيل لورو بالركوب على متن طائرة مصرية، لكن المشير كان قد ابلغ على الفور الولايات المتحدة عن طريق بعثتها العسكرية في القاهرة بان المختطفين في طريقهم الى تونس على متن طائرة مصرية فاقلعت وحدة من طائرات الاسطول السادس في حينه واجبرت الطائرة المصرية على الهبوط في صقلية.. اندلعت المظاهرات اثر ذلك في الجامع الازهر وجامعة عين شمس فاضطر نائب وزير الخارجية الامريكية للقيام بزيارة سريعة لمصر لعلاج الموقف.

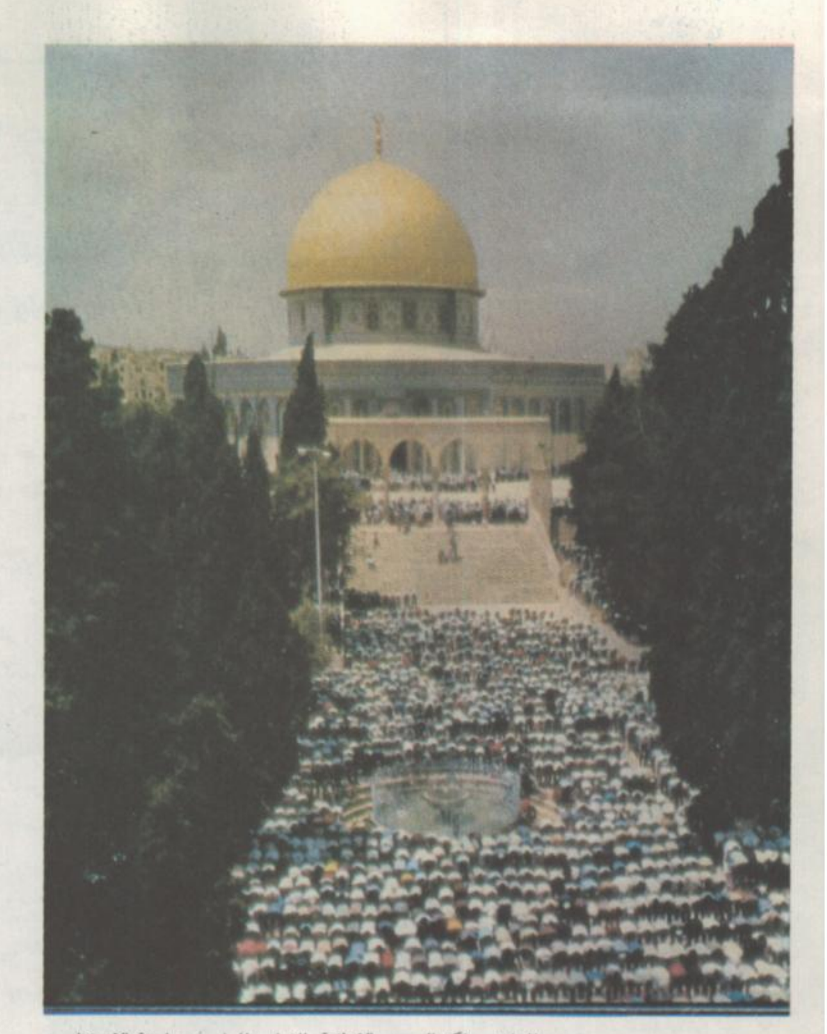
• المشير وحادثة اختطاف الطائرة المصرية:

اختطفت في الشهر التالي للحادثة الاولى طائرة مصرية واجبرت على الهبوط في مالطة.. وبينما كانت هذه الطائرة تربض في ارض المطار اقلعت طائرة اخرى عليها عدد من الكوماندوز المصريين وثلاثة من كبار المستشارين العسكريين الامريكيين بما فيهم رئيس البعثة العسكرية الامريكية في القاهرة. هاجم الكوماندوز الخاطفين فتسببوا في قتل اكثر من نصف ركاب الطائرة المختطفة. اعطى صفوت الشريف وزير الاعلام المصري تعليماته الى وسائل الاعلام بتصوير ما حدث على انه نجاح لكن الرأي العام كان قد كشف الخسارة الفادحة من الاعلام الخارجي. وتصور الناس ان هذه العملية قد نظمت وخططت بواسطة المشير.

وقد دللت هاتان الحادثتان على الحضور الكلي الامريكي في ساحة العلاقات السياسية العسكرية في مصر.

وكان كافيا حينما وصل الامر الى هذا الحد ان يحاول الرئيس ابعاد المشير من وزارة الدفاع فقام باغرائه بتقلد منصب نائب الرئيس وذلك (حتى يبعد يده عن الزناد) قبل ابو غزالة العرض شريطة احتفاظه بمنصب وزير الدفاع ايضا.

(انتهى)



○ المساجد مراكز التجمع والانطلاق للشباب المسلم في مواجهة الاحتلال.

المستقبل للحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة

بقلم: عبدالعزيز العمري

الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة هي الامتداد الطبيعي للحركة الاسلامية العالمية والتي برزت مباشرة بعد انهيار آخر معلم من معالم الخلافة الاسلامية بسقوط السلطان عبدالحميد الثاني، بعد التآمر اليهودي عليه...

والحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة هي التعبير العملي المنظم لتمسك الشعب الفلسطيني بدينه واتخاذه منهاجا للحياة ومرتكزا للجهاد بعد ان افلست كل الاطروحات والايديولوجيات العلمانية والقومية والوطنية في استيعاب الشعب الفلسطيني والتعبير عن هويته... والاهم من هذا وذاك ان الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة ليست حركة وليدة ولا طارئة على فلسطين والشعب الفلسطيني فهي تضرب بجذورها في اعماق النفس الفلسطينية.. واعماق الارض المقدسة..

والحديث عن الحركة الاسلامية في فلسطين يعني الحديث عن الاشكال التنظيمية لتأطير الشعب الفلسطيني وصهره في بوتقة الاسلام الحركي المجاهد، في مواجهة قوات الاحتلال اليهودي الغاصب.

● ناقوس الخطر من الحركة الاسلامية

ولعل من دوافعنا للحديث عن الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة (الان) وفي هذا الوقت الذي تتعرض فيه القضية الفلسطينية الى محاولات (التمييع) و(التضييع) و(التطبيع) من اطراف عربية وفلسطينية... هو الانتفاضة (الثورة) الصامدة والمتصاعدة في فلسطين المحتلة... ذلك ان الحركة الاسلامية وعمودها الفقري حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هي التي اعطت هذه الانتفاضة (الثورة) نفسا جديدا ومغايرا لكل الانتفاضات الآنية التي كانت تهب وتهدأ على امتداد التاريخ الجهادي للشعب الفلسطيني... كون هذه الحركة قد حزمت امرها واتخذت قرارها المبارك باعلان المواجهة الشاملة مع قوات الاحتلال ووجودها البغيض على الارض والانسان معا... وكون ابناء هذه الحركة ومؤيدوها هم طليعة المواجهة الصدامية اليومية مع آلة القمع اليهودية.

ولم يستطع احد ان ينكر الدور الرائد للحركة الاسلامية في قيادة جموع الشعب الفلسطيني في المواجهات الاشد عنفا ضد قوات الاحتلال حتى اضحت الحركة الاسلامية في فلسطين محل بحث ودراسة مختلف الجهات اليهودية والغربية التي دقت ناقوس الخطر من التهديد الاسلامي للوجود اليهودي وللمصالح الاستعمارية في المنطقة.

ولقد اعتمدت الحركة الاسلامية في عملها للتغلغل في اوساط الشعب الفلسطيني وتنظيمه على ثلاثة روافد رئيسية هي: المساجد والجامعات والمعاهد ثم السجون والمعتقلات.

● المساجد... مراكز الانطلاقة

تعتبر المساجد مراكز التجمع والانطلاق للشباب المسلم في فلسطين المحتلة... وتعتقد سلطات الاحتلال ان المسجد يلعب دورا يوازي الدور الذي تلعبه الجامعات والسجون والمعتقلات... «لقد اصبح المصلون يأتون الى المسجد الاقصى بالباصات من جمع انحاء فلسطين المحتلة لاداء صلاة الجمعة

وللمشاركة في المواجهات التي تندلع عقب الصلاة... وذلك بعد ان كانت الصلوات في السابق لا تجذب الا القليل من المسنين».

وقد كشفت سلطات الاحتلال عام ١٩٨٣ اسلحة داخل قبو تابع لاحد المساجد وحكمت على امام المسجد الشيخ احمد ياسين بالسجن مدة ٣١ سنة واطلق سراحه في عملية تبادل اسرى تمت بين سلطات الاحتلال ومنظمة التحرير في ايار (مايو) ١٩٨٥..

وتلعب المساجد في الانتفاضة (الثورة) الحالية الدور الاوضح حيث تنطلق منها السواعد الرامية والمجموعات الضاربة في مواجهة جنود الاحتلال كما تنطلق منها صيحات التكبير لتجميع شباب القرية او المدينة للتصدي لقوات الاحتلال اذا داهمت المنطقة... وفيها توزع بيانات الانتفاضة بصورة سرية حيث يقوم الشبان الملثمون بوضع البيانات في المسجد اثناء تأدية الصلاة دون ان يشعر بهم احد..

والمساجد اصبحت الآن مراكز التعليم والتدريس لمواجهة سياسة التجهيل التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني باغلاقها المستمر للمدارس والجامعات.

وقد تعرضت المساجد باستمرار لمداهمات من جنود الاحتلال بحثا عن شباب الانتفاضة كما حرصت سلطات الاحتلال على تعزيز تواجد قواتها حول مساجد الضفة والقطاع ايام الجمع خشية اندلاع المواجهات العنيفة عقب الصلاة.

• تعبئة جهادية:

هذا الدور الجهادي لمساجد الضفة والقطاع هو ثمرة غرس طيب وجهود متواصلة للدعاة العاملين من أبناء الحركة الاسلامية الذين احتضنوا الاعداد المتزايدة من الشباب الذين يؤمون المساجد... وقاموا بتعبئتهم تعبئة ايمانية وروحية وفكرية وجهادية..

حتى اغرى الاقبال الشعبي على مساجد الضفة والقطاع الاتجاهات الوطنية والعلمانية فحرصت على غرس بعض كوادرها في بعض المساجد من اجل كسب الشباب الذين يرتادونها... كما لجأت هذه الاتجاهات في كثير من الاحيان الى المساجد لتسيير المظاهرات او للدعوة الى الفعاليات المختلفة... متنبهة الى دور المسجد وارتباط الشعب الروحي به.

وكانت الحركة الاسلامية قد نشطت كثيرا في بناء المساجد لتكون مراكز التوجيه والبناء والاحتكاك اليومي بابناء الشعب الفلسطيني فازداد عدد المساجد في الضفة الغربية من (٤٠٠) مسجد الى (٧٥٠) مسجد منذ العام ١٩٦٧ وفي غزة وصل عدد المساجد الى (٦٠٠) مسجد بعد ان كان (٢٠٠) مسجدا.

■ الحركة الإسلامية حولت السجون والمعتقلات إلى مدارس للتعبئة الجهادية وتنظيم العناصر واعادة صياغتهم ليخرجوا أكثر صلابة وقوة في مواجهة الاحتلال.

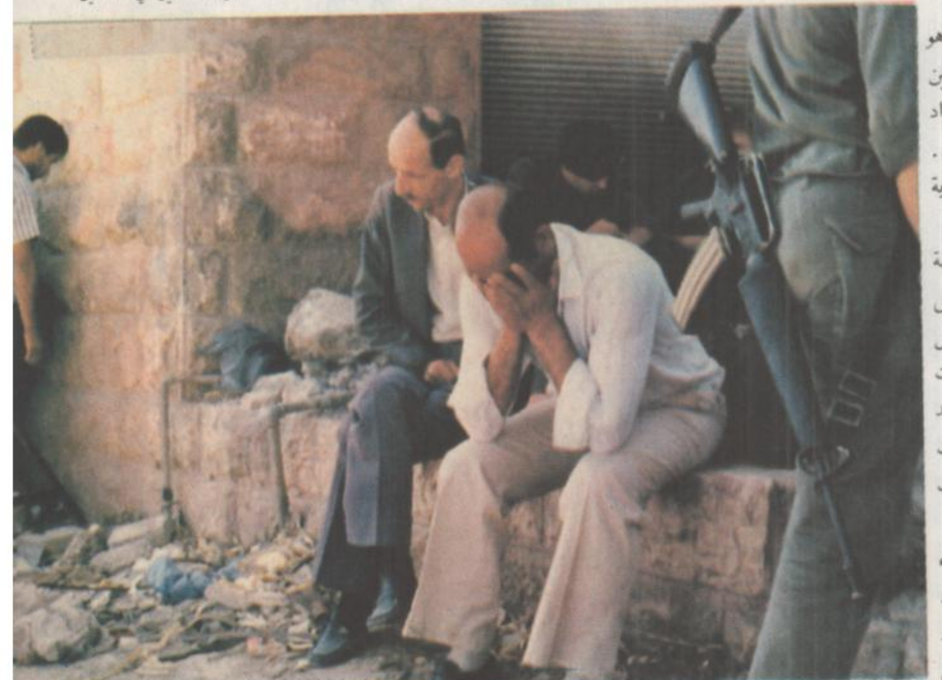
■ الاقبال الشعبي على مساجد فلسطين اغرى أصحاب الاتجاهات الوطنية والعلمانية لغرس كوادرها في بعض المساجد من أجل كسب الشباب الذين يرتادونها...

• الاسلاميون يسيطرون على الجامعات:

تعتبر من اهم ساحات العمل للحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة... فالكتلة الاسلامية تسيطر على مجلس الطلبة في الجامعة الاسلامية بغزة منذ تأسيسها في مطلع الثمانينات وهي تضم اربعة آلاف وستمائة طالب... وفي جامعة النجاح بنابلس تشكل الكتلة الاسلامية قوة موازية للاتجاهات الاخرى (تسيطر على مجلس الطلبة عاما وتخسره عاما) اما في جامعتي بير زيت وبيت لحم فهي تمثل المرتبة الثانية.. وفي جامعة الخليل حصلت الكتلة الاسلامية في آخر انتخابات — قبل الانتفاضة — على ثمانية مقاعد من تسعة مقاعد في مجلس الطلبة.

واضافة الى هذه الجامعات تنتشر في فلسطين العديد من المعاهد والكليات مثل: كلية العلوم الاسلامية في قلقيلية، والثانوية الشرعية في البيرة والثانوية الشرعية في جنين، والثانوية الشرعية للطالبات في القدس، والمعهد العلمي الشرعي في الخليل، والمدرسة الشرعية الثانوية في نابلس... حيث اصبحت هذه المعاهد مركزا مهما من مراكز تواجد العمل الاسلامي.. وتقوم المعاهد والكليات

صورة معتقلين في فلسطين



الشرعية باعداد وتأهيل الخطباء والمدرسين في المساجد المنتشرة في المدن والقرى والمخيمات، ويشكل الطلبة الدارسون في مجال العلوم الشرعية ١٣٫٥ بالمئة من طلاب الجامعات ويصل عددهم ١٦١٥٤ طالبا... كما تنتشر فى غزة (٣٥) جمعية لتحفيظ القرآن، ويصل عددها في الضفة الغربية الى ٩٦ جمعية.

ولعل هذا يعطي صورة عن حجم التغلغل الاسلامي في الشعب الفلسطيني حيث تعتبر هذه الجامعات والمعاهد تربة خصبة لنشاط ابناء الحركة الاسلامية في اوساط الطلبة... هذه التربة التي اعطتها الحركة الاسلامية الكثير من الرعاية والاهتمام... حتى اصبح حجم انصار الحركة الاسلامية يفوق حجم اي تيار او اتجاه آخر بل يفوق حجم جميع التيارات والاتجاهات والفصائل الفلسطينية (فتح والشعبية والديمقراطية والشيوعيون وغيرهم)... والمتتبع لمجريات الامور في بداية الانتفاضة المباركة يلحظ بوضوح الدور الذي لعبه (مجلس الطلبة) بجامعة غزة الاسلامية في مسار الاحداث وتأجيجها... حيث انطلقت اول دعوة للتجمهر والمواجهة مع قوات الاحتلال من مكبرات الصوت في الجامعة الاسلامية... وقدمت الجامعة اول شهداء الانتفاضة.



○ الحركة الاسلامية اتخذت قرار اعلان المواجهة الشاملة مع قوات الاحتلال.

• السجون والمعتقلات.. مدارس المجاهدين

استفادت الحركة الاسلامية حتى من ظروف القهر التي يتعرض له ابناء الشعب الفلسطيني المعتقلون داخل السجون فحولتها الى مدارس للتعبئة الجهادية وتنظيم العناصر من بين صفوف المعتقلين... وتقر سلطات الاحتلال بهذا الدور، وتذكر مصادرها «ان اعدادا كبيرة تصل السجون بعد ادانتهم بعضوية «فتح» ويغادرونها بعد ان يكونوا قد تحولوا الى قادة متدينين درسوا الشريعة واصول الدين وتلقوا التوجيهات الايديولوجية داخل السجون».

فمعظم قادة الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة دخلوا السجون... فاتخذوا منها مراكز للانطلاق بالدعوة واعادة الصياغة للمعتقلين من ابناء المنظمات اليسارية او العلمانية ليخرجوا من المعتقل وقد ازدادوا صلابة في مقاومة الاحتلال وخبرة وتجربة ونزعوا ثياب القومية او اليسارية او العلمانية واعتنقوا الفكرة والاطروحات الاسلامية.. لايمانهم بان (الاسلام) لا سواه هو القادر على قيادة معركة جادة في مواجهة المحتل وان (الاسلام) لا يهادن ولا يساوم على الارض

■ التنظيمات الإسلامية الفلسطينية... مطلوب منها القفز على كل خلافاتها الجزئية وصولا إلى الوحدة الإسلامية.

■ الوحدة بين التنظيمات الإسلامية الفلسطينية لتفويت الفرصة على محاولات شق الصف الإسلامي واختراقه واضفاء المسوح الإسلامية على التحركات المشبوهة لبعض الفصائل.

الفلسطينية والحقوق الثابتة.. في حين يرون ان جهودهم وجهادهم يضرب به عرض الحائط بدعوات فصائلهم الى التعايش واقتسام الارض الفلسطينية مع اليهود.

• الهجرة الى الحركة الاسلامية:

وقد لوحظ ان اكثر الذين يتحولون الى الحركة الاسلامية في السجون والمعتقلات هم من شباب (فتح) التي تقود الحركة الدبلوماسية الحالية في الساحة الفلسطينية والتي لم تلق رضا من كثير من ابناء الحركة... لذلك فان بعض المراقبين اخذوا يتحدثون عما يمكن تسميته بهجرة من فتح الى الحركة الاسلامية وخاصة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) حيث وجد الكثيرون من ابناء الفصائل ان (حماس) اصبحت اقرب الى توجهاتهم وافكارهم باعتبار ثباتها على المناداة (بكل فلسطين كاملة غير منقوصة) ورفض التنازل او التفريط...

وقد حاولت بعض الفصائل معالجة ظاهرة الهجرة هذه بمحاولة اظهار التأييد الاسلامي لها ولاطروحاتها عبر تسريب اخبار وتصريحات مكذوبة الى الصحف ووسائل الاعلام باسم (الاتجاه الاسلامي الفلسطيني)

تضم الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة مجموعة من التنظيمات على تفاوت فيما بينها من حيث عمر هذه التنظيمات واعدادها وشعبيتها.

o صورة من معتقل الخيام

• الاخوان المسلمون وحماس

ويعتبر تنظيم (الاخوان المسلمين) والذي تمثله حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اقدم واكبر هذه التنظيمات... حيث بدأ الاخوان بنشر دعوتهم في فلسطين منذ العام ١٩٣٥ عندما اوفد الشيخ حسن البنا كل من عبدالرحمن الساعاتي ومحمد اسعد الحكيم لزيارة فلسطين وبث دعوة الاخوان فيها... اما تأسيس شعب الاخوان فقد بدأ بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ وعمل الاخوان في الضفة الغربية وقطاع غزة على انشاء العديد من اللافتات الخيرية والاجتماعية التي اعتبرت فيما بعد مركز دعوتهم ونشاطهم كالمجمع الاسلامي في غزة الذي أسسه الشيخ احمد ياسين والصيدلي ابراهيم اليازوري... كما تعتبر جمعية الشابات المسلمات بقيادة أمل الزميلي الفرع النسوي للمجمع... وكذلك الجمعية الاسلامية التي كان يرأسها الشيخ خليل القوقا.

• الجهاد الاسلامي... عمليات جريئة

وهي عبارة عن تشكيل عسكري بالدرجة الاولى ومعظم اعضاء وقيادات هذا التنظيم كانوا اعضاء في حركة الاخوان المسلمين وقد انسحبوا منها بسبب اصرارهم على ضرورة بدء المواجهة العسكرية مع الاحتلال في فترة مبكرة، في حين كان الاخوان يعطون الاولوية لبناء القاعدة الصدامية وبناء الجيل الذي يحمل اعباء الجهاد الطويل.. ومن الشخصيات القيادية في (الجهاد الاسلامي) د. فتحي شقاقي الذي كان معتقلا في سجن الرملة الى حين ابعاده في اغسطس ١٩٨٨... ويعتبر المنظر الايديولوجي في صفوف التنظيم، اما الشيخ عبدالعزيز عودة فيعتبر القائد الروحي للجهاد الاسلامي... وللجهاد الاسلامي علاقة خاصة مع حركة فتح الى الحد الذي جعل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين الى القول (ان الجهاد الاسلامي هي ذراع سري لـ (فتح)، لكن هذا الكلام ليس عليه ادلة رغم ان ابو عمار حاول «تجنيد الموجة الدينية الاصولية لتحقيق اهداف فتح»... وقد نفذت الجهاد مجموعة من العمليات الفدائية الجريئة كان ابرزها الهجوم على حفل تخريج دفعة جنود من لواء جفعاتي عند حائط المبكى في القدس وحادثة الشجاعية الشهيرة.

o حزب التحرير الاسلامي... الذي انشأه في عام ١٩٥٢ الشيخ تقي الدين النبهاني... وللحزب مؤيدوه القلائل في فلسطين المحتلة... وكان قد التزم عدم المشاركة في المواجهات مع سلطات الاحتلال... لكن لوحظ تغير ايجابي في مواقف الحزب حيث اخذ يشارك في الانتفاضة وقاد احدى المظاهرات التي انطلقت من المسجد الاقصى في بدايات الانتفاضة.

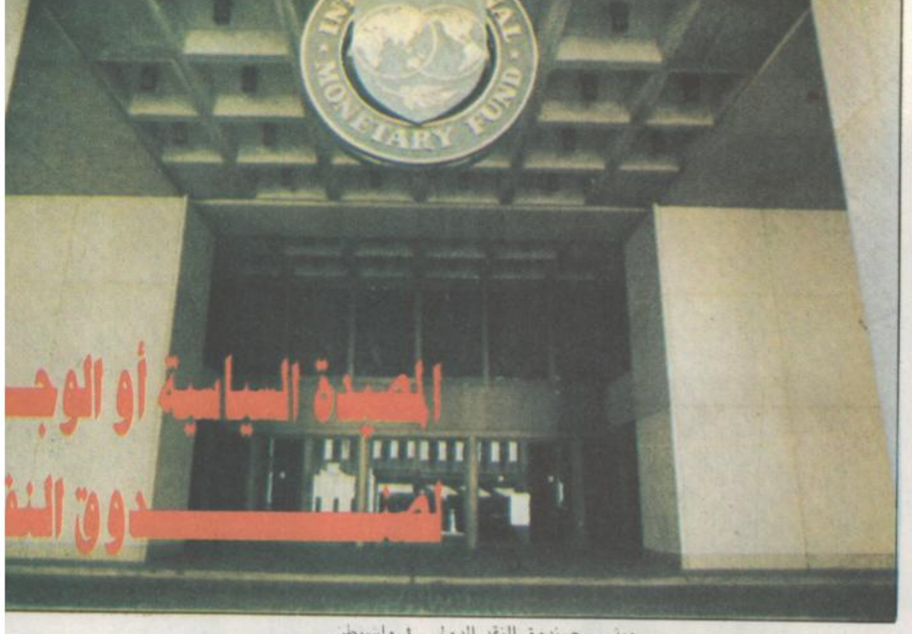
• تعدد مبارك... ولكن!!

والحقيقة ان الساحة الفلسطينية ساحة مشبعة بالتنظيمات سواء كانت وطنية او علمانية او حتى اسلامية والساحة الاسلامية تشمل العديد من التنظيمات كالاخوان كتنظيم كبير وواسع الانتشار او التنظيمات الصغيرة الاخرى كالجهاد وسرايا الجهاد وحزب التحرير والتبليغ والدعوة ومجموعات الصوفيين وغيرها..

واذا كان وجود عدد من التنظيمات الاسلامية افاد من جانب في استيعاب الساحة الفلسطينية وفي التنافس بين هذه التنظيمات في العمل لدعوة الاسلام وتقديمها لقطاعات الشعب الفلسطيني في كل الارض المحتلة.. الا ان هذا التعدد المبارك لا بد له من ترشيد من اجل ان تبقى الحركة الاسلامية هي الافعل والاقوى على الساحة... ومن اجل حشد كل الجهود والقوى الاسلامية المخلصة لخدمة الاسلام في فلسطين... ومن اجل ان تكون الحركة الاسلامية - وبكل تنظيماتها - على مستوى التحدي الحضاري وعلى مستوى معركة المصير مع اعداء الله اليهود...

هذا الترشيد... وهذه الوقفة الجادة من قيادات العمل الاسلامي الفلسطيني مطلوبة حتى لا يجني الاخرون عطاءات وتضحيات الحركة الاسلامية في تحقيق اهداف تتعارض مع حقوق واماني الشعب الفلسطيني... وحتى لا تنجح محاولات شق الصف الاسلامي واختراقه التي تقوم بها بعض الفصائل... ومحاولات استدراج هذا التنظيم او ذاك لتفويت الفرصة على الوحدة الاسلامية المنشودة بين هذه التنظيمات.. او محاولات اضفاء مسوح اسلامية على بعض الفصائل وعلى تحركاتها المشبوهة لتكون مقبولة جماهيريا لدى ابناء الشعب الفلسطيني الذي اعطى ثقته للاسلاميين وللحركة الاسلامية.

واذا كان الاسلاميون قد استطاعوا ان يقفزوا على خلافاتهم مع بعض الاتجاهات والاحزاب في عدد من الدول العربية وصولا الى برامج مشتركة معها.... فان التنظيمات الاسلامية الفلسطينية احوج ما تكون الى القفز على كل الخلافات الجزئية فيما بينها وصولا الى تحقيق الوحدة الاسلامية التي ينتظرها ابناء الاسلام في فلسطين في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ القضية.. وفي هذا المنعطف الخطير الذي تمر به... في ظل المحاولات الدولية والعربية والفلسطينية لطي صفحة القضية بعد اسكات الشعب المصابر ببعض الاعطيات والترضيات...

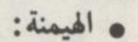


مبنى - صندوق النقد الدولي - في واشنطن

بقلم: محمد امين العباسي

ذكر ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال في اعقاب التظاهرات والاحداث التي شهدتها بعض المدن الاردنية مؤخرا، بان العامل الاقتصادي يعد سببا مباشرا في اشعال تلك الاحداث.. واوضح في رده على سؤال لجريدة الشرق الاوسط السعودية الصادرة بتاريخ ٢٣ الجاري بشأن دور صندوق النقد الدولي واجراءات (الوصفة) التي صاغها لحلحلة المشكل الاقتصادي الاردني قائلا: «لقد كانت عملية مؤلمة لنا جميعا وكانت اشارة لالم شديد لمن له علاقة في هذا التوجه الذي فرض علينا نتيجة لتراكمات وعوامل اقتصادية مختلفة.. ان هذه الاجراءات ستكون اكثر مما نتحمل فيما لو لم نحظ بالعون العربي... ولا اعتقد ان الدول العربية ستتخلى عن الاردن» ان ما ذهب اليه ولي عهد الاردن من تشخيص لدور صندوق النقد الدولي في خلق الازمات السياسية ليس قاصرا على الاردن فحسب وانما هو ديدنه الثابت وقد شهدت عدة دول عربية بعضا من افرازات ذلك السيناريو المخيف... وفي اوقات متقاربة فالاحداث التي شهدتها الجزائر مؤخرا وما تابعها من تبدل في السياسة الاقتصادية التي اشعلت نار الاسعار حتى صار كيلو اللحم بـ ١٢٠ دينارا جزائريا ما يعادل (١٧ دولار امريكي) وكذلك حدثت في وقت سابق انفجارات شعبية في مصر احتجاجا على الغلاء، اثر اتباع بعض خطوات «الوصفة» العلاجية التي اصدرها صندوق النقد الدولي والامر ينطبق على تونس والسودان والمغرب وغيرها. فالسياسة الاقتصادية التي يتبعها صندوق النقد الدولي تقوم على تحديد مسار النشاط الاقتصادي للدولة المدينة حتى تتأهل تلك الدولة لتلقى المزيد من برامج الاقراض الدولي، وعندها فلا خيار للدول المدينة الا ان تستجيب لـ (فورمان) الصندوق، وبالرغم من ادراك الصندوق الى ان انتهاج سياسة كهذه سوف تتولد عنها اوضاعا اقتصادية واجتماعية قاسية وبالغة الخطورة على الشعوب، كما انها تسبب في احداث انفجارات سياسية الا ان الصندوق يصم اذانه ويصر على تنفيذ اجراءات التقشف والغاء مجانية التعليم ومجانية العلاج ومضاعفة الضرائب غير المباشرة

● الهيمنة:



تمتلك الولايات المتحدة الامريكية ٢٠٪ من الاصوات في صندوق النقد الدولي في الوقت الذي ينص فيه النظام الاساسي للصندوق بان اتخاذ القرار لا يكون نافذا ما لم يحز على اكثر من ٨٠٪ وبذلك تستطيع الولايات المتحدة ان تبسط هيمنتها المطلقة على مصدر قرارات الصندوق، هذا فضلا عن ان الدول الرأسمالية الكبرى ــ الستة الكبار ــ تحتكر اكثر من ٥٠٪ من الاصوات مما يجعل اصدار القرار في الصندوق خاضع بشكل نهائي لسياسات الدول الرأسمالية الكبرى، وهو وضع قانوني معترف به دوليا بغض النظر عن رضا وعدم الرضا فتلك مسائل معيارية لا تخضع لموازين الكبار ــ ووفقا لذلك تستطيع دول العالم الثالث ان تقترح ــ حق مكفول! ــ الا انها تترك القرار للكبار (تأدبا!) والدول الكبرى تعلم يقينا دور الاقتصاد في توجيه سياسات الدول كما تعلم ان (الجوع كافر) وان لا احد يستعلي على الاستجابة لندائه ومن هنا بدأت سياسة الاقراض والاسترداد والمستهدية بسياسة (الجزرة والعصا)، فعندما استقرض اسماعيل باشا (خديوي) مصر في اواخر القرن الماضي حفنة ملايين ولم يستطع الايفاء تدخلت الدول الكبرى وتم احتلال قنال السويس... واما حاليا فان الدول الكبرى فيما يبدو لا ترغب في اعادة صور الماضي فانها تكتفي فقط بالهيمنة على القرار السياسي والاقتصادي في الدول المدينة وبما ان شكل (المناكفة) الفردية بين دولة كبرى واخرى صغيرة ومدينة لا يستساغ حضاريا فان صندوق النقد الدولي خير بديل لاضفاء السمت القانوني والانتماء الدولي وهكذا ترتهن مصائر الدول النامية بواسطة مؤسسات خلقها الكبار لتسوية معاملاتهم!

● عوامل مساعدة:

ان صندوق النقد الدولي لا يبدو انه شر محض بل فيه خيرات او قل بعض النظم التي تحفظ الحقوق بين الدول وتستطيع كثير من الدول ان تستفيد ــ ولو بدرجات متواضعة ــ من الخدمات التي يقدمها صندوق النقد الدولي غير ان الدول التي لا تمتلك وضعا اقتصاديا متطورا ومقدرة فاعلة على معالجة الاخطاء الهيكلية في اقتصادياتها لا تتمكن ان تجني من خدمات الصندوق غير وبال الامر، كما ان هناك امكانية اخرى يمكن ان تخلقها الدول البترولية الفتية والتي تقرض الصندوق اكبر من حصتها (الصوتية) ــ نسبة الاصوات المحددة لها ــ وذلك بتنازلها ــ شكليا ــ عن بعض ارصدتها للدول ــ المحرجة اقتصاديا ــ حتى ترتفع اسهم التصويت مما يجعل لها افضلية في نوعية الاقراض وكيفية سداده ومقدار حجمه واما الاسباب التي تجعل قرارات الصندوق ليست لصالح الدولة تماما هي التعامل العفوي مع قروض الصندوق او وصفاته لسبل السداد وهذه العفوية قد تتمثل في سهولة الاستقراض مع شروط اعباء خدمات الديون الثقيلة كما يمكن ان تأتي في شكل القرض وكيفية سداده فالقروض اكثرها سلع استهلاكية وهي بالاساس تزيد من حدة الاختلال في الهيكل الاقتصادي اضافة لجلبها الى عادات استهلاكية ضارة تؤدي بالاقتصاد الوطني الى التحلل امام التدفق العالي للسلع الاستهلاكية وبالتالي تناقص الكفاءة الانتاجية ويختل ميزان المدفوعات وعندها يتدخل الصندوق طالبا استرداد مستحقاته ومستحقات وكلائه وتبدأ مداولات التنازلات والدعوة الى تخفيض سعر العملة الوطنية، وفرض قيود مباشرة على المسار الاقتصادي والتدخل في انظمة الصرف وسبل الانتاج وتحديد السلع المنتجة وحجمها وما الى ذلك من قرارات التعسف والسيطرة وهذه السياسات مارسها صندوق النقد



○ تظاهرة شعبية من مصر: الصندوق يصدر المشاكل الى الدول الاسلامية

مع جميع الدول النامية بلا استثناء تقريبا وخاصة الدول العربية... وتسعى الدولة تحت ظلال التهديد بالدعوة للرحمة واعادة جدولة الديون وتخفيف اعباء خدمة الديون (الفوائد الربوية المركبة) وقد مارس الصندوق ذلك مع مصر والسودان والاردن والجزائر وتونس وغيرها واحدث في هذه الدول هزات سياسية واقتصادية واجتماعية وقد ساعدت على تغير النظام الاقتصادي في الجزائر ومصر من التوجيه المركزي الى الموازنة بين القطاع العام والخاص وفي السودان احد اسباب الانتفاضة والتغير السياسي في ٦ ابريل ١٩٨٥.

• المواجهة:

لقد احست الدول النامية بفداحة الظلم المسلط عليها من قبل الدول الرأسمالية الكبرى وهو ظلم ممنهج ومنضبط بالمرحلية التاريخية لحركة الزمن و يتنامى بفضل ذلك المنهج حتى يطبق نهائيا على زمام القيادة في الدول النامية... وارادت الدول الكبرى ان تبدو اكثر شفقة فنادت بالمؤتمرات الدولية وتبنت حوارات الشمال والجنوب وابتدعت مسألة اعادة جدولة الديون ودعت الى اجتناب الحماية الجمركية وتحديد حركة التجارة الدولية. غير ان تلك (الشعارات) لا تعدو ان

○ ولي عهد الاردن: قرارات الصندوق عملية مؤلمة



يصب طحينها في سلة الدول الرأسمالية الكبرى ان كان ثمة طحين اما الدول النامية فلا تنال سوى تعدد الشعارات والتلاعب بالمعاني... فالحلول الجذرية واضحة ومعلومة لدى الطرفين غير ان صندوق (الكبار) لا يملك الانصياع لهم، فالصندوق مثلا لا يدعو الى تبني سياسة اكتفاء ذاتي للسلع الاستهلاكية بل على العكس تماما فهو يدعو الى انتاج سلع تجارية للتصدير كما فعل مع السودان حين طلب منه عدم زراعة القمح ومواصلة الزراعة للقطن والحبوب الزيتية بحجة ان القمح يستطيع الصندوق ان يوفره باسعار اقل من سعر انتاجه محليا واما القطن فانه سلعة لها سوقها العالمي... في الوقت الذي يعلم فيه الصندوق ان القطن ما عاد تلك السلعة التي يعول عليها...

وحلول الصندوق دائما تتسم بالمحدودية والقصور فهو يدعو الى تخفيض سعر العملة ورفع الدعم عن السلع الاساسية وفرض الرسوم على العلاج والتعليم وخدمات الدولة الاساسية وهي حلول مهلكة... لقد قفزت ديون العالم الثالث لاكثر من ١١٣٨ مليار دولار وخدمة ديونها (فوائد ربوية) تبلغ ١٤٥ مليار دولار سنويا وازاء الموقف هذا فلا بد من مواجهة حقيقية وجماعية من قبل دول العالم الثالث (الفقراء) داخل مؤسسات الامم المتحدة لسياسة الظلم التي تمارسها الدول الكبرى (الاغنياء) والا فان سياسة التخدير الاقتصادي سوف تستمر وستظل دول العالم الثالث تتلقى الضربات الموجعة دون ان يتاح لها فرصة الاحتجاج ناهيك عن الرد. فالدول الكبرى تحتكر انتاج السلع المصنعة وتحديد اسعارها والدول النامية تنتج المواد الاولية ولا تمتلك ادنى قدر في تحديد اسعارها... ومن هنا بدأ الظلم الدولي الذي يظل الصندوق (عرابه) الروحي.

• الانحياز

ان سياسة الصندوق الدولية ليست سياسة محايدة تنبع من توزيع عادل للمصالح الدولية وبناء عليه فان هناك دول بعينها تقع عليها ضربات (العصا) دون ان تستكمل نصيبها من (الجزرة) كما ان بعضا اخر يستأثر من قبل الصندوق (بالجزرة) وهو واقع دولي واضح للعيان. فالدول العربية والاسلامية دائما تقع تحت طائلة المجموعة الاولى والاضطرابات شائعة فيها بالرغم من الامكانيات الواسعة التي تتمتع بها على سبيل العموم وفي المقابل فان دول جنوب شرق اسيا ودول امريكا الجنوبية تحظى بسياسة قادتها في اقل من ٣٠ عاما الى تجاوز حدود الدول النامية ففي هذا العام استطاعت الفلبين ان تنال حظوة الولايات المتحدة فاغدقت عليها ١١٥ مليار دولار على مدى خمس سنوات حتى تستطيع ان تعيد تأهيل مصانعها واستكمال البنية الاساسية وتطوير هياكلها الاقتصادية ونفس الشيء ينطبق على كوريا الجنوبية وسنغافورة وتايلند، وتايوان ــ لاحظ الوضع المنهار في اندونيسيا ــ وكذلك البرازيل التي بلغت ديونها ما يقارب ٢٠٠ مليار الا انها تملك مستقبلا باهرا وعملاقا في القرن القادم اذ ان صناعتها سوف تجعل منها دولة عظمى وكذلك الارجنتين واما الدول العربية والاسلامية فهي لا تعطي الا (الفتات) فأي من مصر او السودان او تونس لو امن لها الاقراض الدولي مبلغ ١١٥ مليار لجازت وضعا اخر.

لكن الدول العربية والاسلامية تحمل ثقافة تناقض الثقافة الغربية ومهما ابدت من التعامل وحسن الثقة بالغرب ــ خذ تركيا مثلا ــ فانها تظل دولا اسلامية تخشى عليها من تدمير مرتكزات الحضارة الغربية لذلك لا تكتسب ثقة الصندوق ولا (اسياد الصندوق) وهو وضع يجب ان تدركه الدول الاسلامية وتعمل على حماية ذاتها من المصير المعد لها من قبل الدول الرأسمالية الكبرى والقضية في الختام تبقى قضية ولاء وتضامن اسلامي ضد الولاء والتكاتف الصليبي ــ ولو كره بعض المتشدقين ــ «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم» ولا يغرنك الحواش التي يدار فيها اسلحة المعركة وجنودها فما المصالح الدولية والتبادل التجاري الا رموز خارجية واما بواطن تلك الشعارات فقد اشار اليها القانون الالهي: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» صدق الله العظيم.



د. خالد المذكور:

لا خـــوف من التعدديـــة في العمـــل الاسلامـــي

الدكتور خالد المذكور الاستاذ في كلية الشريعة في جامعة الكويت يعتبر احد علماء الكويت الافاضل ومن الوجوه المعروفة سواء في الكويت او خارجها وذلك من خلال برامجه التلفزيونية والاذاعية وندواته ومحاضراته... التقت به المجتمع مؤخرا وسألته عن كثير من القضايا المحلية والاسلامية في عصر الصحوة الاسلامية المباركة التي يحاول اعداء الاسلام على مختلف اتجاهاتهم اجهاضها بشتى الوسائل والسبل...

المجتمع: مضى على ظهور الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي وفي الكويت اكثر من عقد من الزمان... هناك من يرى ان هذه الصحوة قد بلغت أوجها وانها بدأت في الخفوت والانحسار.. فما رأيك في ذلك؟

د. المذكور: تستمد الصحوة الاسلامية قوتها واستمرارها من مبادىء الاسلام وأسسه وثوابته، وتستند الى شريعة الله ومنهجه واوامره ونواهيه، وهي بذلك لا يمكن ان تخفت او تنحسر وانما يجب ان تتألق وتعلو، ومرور اكثر من عقد من الزمان على ظهور الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي وفي الكويت ليس في عمر الزمن كثيرا ولكن تعرض الصحوة الاسلامية لبعض المشاكل داخليا وخارجيا ابطأ تقدمها واخّر بعض انجازاتها، ان الصحوة الاسلامية ليست ظاهرة من الظواهر تخضع للتألق ثم للافول وانما هي مرتبطة لدين ارتضاه الله الى يوم الدين.

التنسيق بين الحركات الاسلامية

المجتمع: هل ترى ان الحركات الاسلامية في العالم العربي قد حققت كثيرا من الاهداف التي قامت من اجلها؟ كيف ترى المستقبل لهذه الحركات؟

د. المذكور: نعم ان الحركات الاسلامية في العالم العربي قد حققت كثيرا من اهدافها التي قامت من اجلها على اختلاف ما تتعرض له كل حركة اسلامية في بعض البلاد العربية، ومظاهر تحقيق هذه الاهداف كثيرة على المستوى الشعبي، فاقبال الشباب على التدين والاعتزاز بشريعة الله، وانتشار اللباس الشرعي الذي كان نادرا في الخمسينات والستينات وانشاء الجمعيات الخيرية وبيوت الزكاة والاهتمام باحوال المسلمين في كل مكان ووجود المراكز الاسلامية في اوروبا وامريكا وبقية العالم الاسلامي ومحاولة وضع تصور لاعلام اسلامي وتربية اسلامية ودستور اسلامي وقوانين لا تعارض الشريعة الاسلامية، كل هذا وكثير غيره يبين بوضوح ان هذه الحركات الاسلامية غيرت كثيرا من تصورات الناس في الوطن العربي عامة الى ما ينفعهم ويفيدهم في دنياهم واخراهم وهذا بحد ذاته هدف كبير ورئيسي لا يمكن اغفاله وهو الهدف الفعال الذي يؤدي الى تحقيق الاهداف الاخرى.

وينبغي على الحركات الاسلامية ان تنسق فيما بينها وان تتناسى بعض الفرعيات التي يقع الاختلاف فيها وان تضع نصب عينها ان الدعوة

الى الاسلام لا يكون حسب تصور محدود وأفق ضيق وانما يجب التخطيط الدقيق مع التنسيق، وجوانب العمل الاسلامي متعددة حتى تصبغ الحياة بالصبغة الاسلامية ان شاء الله.

الخلاف له شروط:

المجتمع: ظاهرة الخلاف الواقع في الساحة بين ابناء الحركة الاسلامية والعاملين في الدعوة امر واقع ومشهود.

برأيك: ما هو الحد المقبول للخلاف بين الدعاة؟ ومتى يتجاوز الخلاف حدوده؟

د. المذكور: ينبغي ان نعرف ان الاختلاف ليس كله مردودا بل هناك الاختلاف المقبول نظرا لما قضت مشيئة الله تعالى من انه سبحانه خلق الناس بعقول متباينة فتختلف طبقا لهذا تصوراتهم وافكارهم مثلما تختلف السنتهم والوانهم، واذا كان اختلاف الالسنة والالوان آية من آيات الله فان اختلاف المدارك والعقول هو آية من آيات الله كذلك، واعمار الكون وقيام الحياة لا يتحقق اي منها لو ان البشر خلقوا سواسية في كل شيء، وكل ميسر لما خلق له، يقول الله تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم».

وللخلاف شروطه وآدابه ليكون مقبولا وهذه الشروط والاداب مذكورة مشهورة في كتب السابقين، ولكن اذا تجاوز الخلاف بين ابناء الحركة الاسلامية فانه يتحول الى شقاق وهنا الخطر على العاملين في الحقل الاسلامي اذ تتسع الساحة للخلاف ولكنها لا تتسع للشقاق بل ان من معاني الشقاق ان يستقل كل واحد بشق من الارض او جانب منها، والارض لا تتسع لهما مما يؤدي الى الاضطراب والنزاع، يقول تعالى: «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

المجتمع: هل التعددية في العمل الاسلامي... اي ان تكون هناك اكثر من جماعة في حقل الدعوة ظاهرة ايجابية ام سلبية؟

د. المذكور: ان اجابتي السابقة تنبيء ان الساحة متسعة لجميع العاملين في الحقل الاسلامي ولا خوف من التعددية وان كانت خلاف الاصل، بل ان توزيع العمل الاسلامي قد يقتضي هذه التعددية في بعض الاحيان، ولكن المهم ان يكون هناك تنسيق في اسلوب العمل ما دام الهدف واحدا، فتعدد الاساليب والطرق لا خوف منه ما دام الهدف واحدا.

المجتمع: نلاحظ في (الكويت) انه قد زادت في السنوات الاخيرة ظاهرة الفساد العلني وبخاصة في وسائل الاعلام.

إلام يرجع السبب في جرأة اهل الفساد على الظهور بفسادهم؟

د. المذكور: يرجع السبب في جرأة اهل الفساد على الظهور بفسادهم الى تقصير اهل الحق في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة حتى لا يتجرأ اهل الفساد بالمجاهرة بفسادهم وما اجل قول الشاعر:

«انا لا الوم المستبد اذا تعنت او تعدى
فسبيله ان يستبد وشأننا ان نستعدا»

*** الحركة الاسلامية مطالبة بالتنسيق فيما بينها وتناسي بعض الفرعيات التي يقع الاختلاف فيها.**

● ● ●

*** لا خوف من التعددية في العمل الاسلامي والساحة متسعة لجميع العاملين في الحقل الاسلامي.**

ظاهرة الفساد في الكويت

المجتمع: هناك من يرى ان المجتمع الكويتي يتعرض لظواهر اجتماعية واخلاقية خطيرة تحتاج لمواجهة وحلول.. هل تتفق مع هذا الرأي؟

د. المذكور: نعم اتفق مع الرأي القائل ان المجتمع الكويتي فيه ظواهر اجتماعية واخلاقية خطيرة لها اسبابها ومن يذكيها من اهل الفساد ويجب ان تتدارك هذه الظواهر الاجتماعية والاخلاقية بالعلاج الحاسم، ونستطيع ان نعدد بعض هذه الظواهر مثل:

اولا: انحراف الشباب الذي تعود اسبابه الى: ١ — سوء الرعاية الاسرية ٢ — ضعف الوزاع الديني والوطني ٣ — بعض ما ينشر في وسائل الاعلام ٤ — سهولة السفر الى مواطن الفساد ٥ — سوء استغلال اوقات الفراغ ٦ — كثرة وتنوع العمالة الوافدة ٧ — انتشار المخدرات والمسكرات

ثانيا: ظاهرة البذخ والترف في حفلات الاعراس وغيرها.

ثالثا: ظاهرة المغالاة في المهور.

رابعا: ظاهرة ارتفاع نسبة الطلاق.

خامسا: ظاهرة كتابة ما يؤدي الى الالحاد في الصحف المحلية او الاستهزاء بمواقف بعض الدعاة الى الله.

هذه بعض الظواهر الاجتماعية والاخلاقية في المجتمع الكويتي والسكوت عليها واهمالها يؤدي الى نتائج غير مرغوبة وآثار غير محمودة، والواجب الديني والوطني وابتغاء الصالح العام يقضي بالمبادرة الى ايجاد الحلول المناسبة والطرق العلاجية والوسائل الوقائية لتلافي هذه الظواهر وغيرها.

المجتمع: يلاحظ ان الفقهاء والمتخصصين في العلم الشرعي يمثلون فئة صغيرة ومحدودة في الكويت.. لماذا؟

د. المذكور: قد يعود السبب في قلة الفقهاء والمتخصصين في العلم الشرعي الى عدم الاهتمام بالمعهد الديني وتأخر انشاء كلية الشريعة خمس عشرة سنة منذ انشاء جامعة الكويت.

فالمعهد الديني يعتبر من اوائل مدارس الكويت في نهاية الاربعينات وكان نشيطا جدا في الخمسينات وطلابه يلتحقون بجامعة الازهر ولكنه في الستينات بدأ عدم الاهتمام وعدم التشجيع للالتحاق به حتى وصل في السبعينات والثمانينات الى حالة لا تليق به.

وكلية الشريعة عندما انشئت في اوائل الثمانينات كان الاقبال عليها شديدا وعندما واجهت الدفعة الاولى من خريجيها العراقيل في الوظائف قل المستجدون فيها.

واعتقد ان سبب عدم الاهتمام بالمعهد الديني والعقبات التي توضع امام كلية الشريعة في تطورها وتقدمها ومشاكل خريجيها هو سبب واحد يعود الى عدم اهتمام بعض المسؤولين سواء في الجامعة او غيرها باهمية التعليم الشرعي واثره في المجتمع وعدم وجود المتخصصين الذين يلبون حاجة

المجتمع الى هذا العلم، وهي نظرة قاصرة وقد تكون مقصودة، والمسألة تحتاج الى قرار حاسم يضع حدا لهذا الاهمال حتى يفخر المجتمع الكويتي بوجود العلماء المتخصصين في العلوم الشرعية.

مشكلة خريجي الشريعة:

المجتمع: ما هو السبب الحقيقي وراء مشكلة خريجي كلية الشريعة؟
هل في الجهاز الحكومي الذي لا يقبلهم؟ ام في الخريجين الذين ينتظرون وظائف محددة؟ وهل هناك جهة تحارب كلية الشريعة في الكويت؟

د. المذكور: مشكلة خريجي كلية الشريعة يعود سببها الى الجهاز الحكومي والى الخريجين الذين ينتظرون وظائف محددة.

ذلك ان في مقدمة المواضيع التي بحثت عند تشكيل لجنة لانشاء كلية الشريعة مستقبل خريجيها اين يذهبون، وقد تمت مراسلة بعض الوزارات لمعرفة مدى حاجتها لخريجي كلية الشريعة مثل وزارة الاوقاف ووزارة التربية ووزارة الاعلام ووزارة العدل وقد افادت بعض هذه الوزارات خاصة الاوقاف والتربية برسائل تبين مدى حاجتها الى خريج كلية الشريعة لتدريس التربية الاسلامية وللامامة والخطابة وغيرها من ادارات وزارة الاوقاف.

وعندما تخرجت الدفعة الاولى من طلبة كلية الشريعة لم يجدوا الاذرع مفتوحة لهم كما كانوا يعتقدون.

وطلبة الشريعة حريصون على ان يلتحقوا بوظيفة محددة وهي التدريس في مدارس وزارة التربية ومع اهمية التدريس واثره الفعال في تربية الاجيال الا ان هناك وظائف اخرى هي كذلك هامة بالنسبة للمجتمع الكويتي والعالم الاسلامي.يقبل عليها الطالب عبادة لله ووظيفة يكتسب منها رزقه وهي الامامة والخطابة والدعوة في البلاد الاسلامية المحتاجة الى الدعوة الاسلامية وصد قوى الالحاد والتنصير والانحلال

اما الاجابة على الفقرة الاخيرة من السؤال وهي هل هناك جهة تحارب كلية الشريعة في الكويت فاقول ليست هناك جهة محددة ولكن هناك اتجاه فكري علماني او الحادي او انحلالي يحارب بطريق منظم وغير مباشر وبتكثيف الاتصالات والايماءات الصحوة الاسلامية في الكويت ومؤسساتها وما ينميها ويمت اليها بصلة، وهذا الاتجاه يعتبر انشاء ودعم كلية الشريعة دعما للاتجاه الاسلامي وتقوية لشوكته ويُدخل المؤسسات الدينية العلمية في صراع الاحزاب السياسية، وهذا الاتجاه العلماني والالحادي والانحلالي موجود وله نشاط سواء في الجامعة وفي غيرها.

الشباب والافتاء

المجتمع: هناك ظاهرة في البلاد تتمثل في ان بعض الشباب المتحمس للدين لا يلبث بعد قراءته لبعض الكتب الشرعية واستماعه لبعض المشايخ ان يرى نفسه اهلا للافتاء والقيام باعطاء دروس فقهية للعامة او حتى كتابة مؤلفات توزع في مسائل فقهية وشرعية... ما هو رأيك بازاء هذه الظاهرة؟

د. المذكور: ان للافتاء والتدريس الشرعي وتأليف الكتب الفقهية قواعد وشروطا يجب تحصيلها اولا بعد دراسة مستفيضة حسب القواعد والاصول التي وضعها علماؤنا لكي يستكمل من يتصدى للافتاء او للتأليف والتدريس في العلم الشرعي جميع المواصفات التي تؤهله لمثل ذلك، كما يجب ان يتدرج في طلب العلم الشرعي حسب قواعد ومناهج معينة ينبغي عليه ان يستكملها مع التواضع والحلم والاناة والتجربة والخبرة... وكل ذلك مع الاسف الشديد قد لا يتوفر في الشباب المتحمس للدين الذي يرى نفسه بمجرد قراءة كتاب او الاستماع لبعض المشايخ انه اصبح اهلا لالقاء العلم الشرعي والفتوى به، والحماس مطلوب ولكنه وحده لا يكفي.

المجتمع: بعد مضي سنوات على قيامك بمسؤولية تقديم البرنامج الشرعي التلفزيوني (نور الاسلام) كيف تقيم تجربتك الشخصية مع ذلك البرنامج؟

د. المذكور: اذيعت اول حلقة من برنامج مع الاسلام يوم الخميس ١٩٨١/١٠/١ ومنذ ذلك التاريخ وقد مضت سبع سنوات ونصف اجدني بحمد الله اواجه مسؤولية كبيرة في تنبيه الناس وتذكيرهم وحل مشاكلهم سواء عن طريق التلفاز او بالاتصال الهاتفي او المقابلات الشخصية او بالمحاضرات والندوات او بالكتابة في الصحف او الاتصالات مع المسؤولين لمعاونة ومساعدة الناس وهذا بحمد الله نعمة لا تحصى ولا تعد من قبل الله سبحانه، ولكنني اشعر كذلك بمدى حاجة المجتمع الكويتي مع توسعة وطرح بعض المشاكل المستجدة عليه الى علماء وفقهاء من اهل هذا البلد حتى يسدوا الثغرة الكبيرة التي يجب ان تتضافر الجهود في سدها بدلا من توزعها.

المجتمع: نشكر الدكتور خالد المذكور على هذا اللقاء ونأمل ان نلتقي ثانية لتسليط مزيد من الضوء على قضايا المسلمين المعاصرة سواء داخل الكويت او خارجها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

○ المعهد الديني في الكويت من اوائل مدارس الكويت وطلابه يلتحقون بالازهر الشريف.



الحلقة الثالثة



تاريخ او واقع الكنائس

○ احدى الكنائس الموجودة في الامارات

أولاً : البحرين

أ ـ النشاط التنصيري في البحرين :

طبقا لتصور حركات التنصير فإن البحرين كانت تعتبر منطقة مفتوحة للعمل التنصيري على نطاق واسع ولها أهمية خاصة حيث بدأ المنصر الصليبي صامويل زويمر عمله من هناك في سنة ١٨٩٠ ومنذ سنة ١١٩٤ قدمت له الكنيسة الإصلاحية في أمريكا كل الدعم وتميز نشاطه التنصيري في مجال الخدمات الطبية من خلال المستشفيات والمراكز الطبية وفي سنة ١٩٣٤ تنصر عشرة أفراد ومنذ ذلك الحين لم تشهد المنطقة زيادة في عدد المنصَّرين لكن المبشرين مازالوا يستخدمون مستشفى الإرسالية الأمريكية المؤسس في سنة ١٩٠٢ في البحرين كقاعدة لعملياتهم المستترة تحت غطاء الخدمات الطبية ورغم أن هذا المستشفى يدار بالتنسيق مع الجهات الصحية الرسمية في البحرين إلا أن هيئته العاملة من المنصرِّين مازالت مستمرة في مخططها وتأتي المدارس التبشيرية في المرتبة الثانية بعد المستشفيات من حيث الأهمية في مجال التنصير في البحرين ويلاحظ أن تلك امدارس تواجه صعوبات أحيانا لأن طلبتها من المسلمين البالغ عددهم خمسمائة طالب غير راضين عن التعليم الذي يخضع لتوجه مسيحي في مجتمع مسلم. وإزاء القيود المفروضة على حرية عمل تلك المنظمات التنصيرية من قبل الحكومة. فقد راحت تلك المراكز التنصيرية تركز عملها كما أشرنا في المقدمة في أوساط العمالة الوافدة ويشاركهم في استقطاب هؤلاء منصرُّون من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وتأتي بعد ذلك المطبوعات المسيحية والإرسال الإذاعي الموجه إلى المنطقة بقصد التنصير. فالمكتبة المسماة (مكتبة العائلة) في البحرين قدمت الأناجيل والمطبوعات المسيحية بعدة لغات وبإجمالي مبيعات بلغ نصف مليون دولار وتبث البرامج الإذاعية التنصيرية إرسالها للمنطقة من سيشل وليبيريا ويقال أن هناك نية لإقامة إذاعة أخرى لبث براجها التنصيرية من السودان وستسمى إذاعة «حول العالم».

وكما هو في باقي منطقة الخليج يتزايد النشاط التنصيري بتزايد حركة العمالة الوافدة من شبه القارة الهندية وبلدان أخرى من الشرق الأوسط وكوريا والفيلبين حيث تمثل الديانة المسيحية عقيدة أغلب هؤلاء ويلاحظ أن المراكز التنصيرية في حالة جزع واستنفار دائمين خوفا من أن يتحول هؤلاء إلى الإسلام... فليطمئن المنصَّرون فالمسلمون نائمون!! رغم أن فرصة الدعوة إلى

الله تتزاحم على أرضهم فلن يتنكبوا مشقة الترحال كما فعل الأجداد والآباء من قبل في حمل رسالة الإسلام إلى مجاهل آسيا وأفريقيا... ولكن «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا».

ب ـ الكنائس في البحرين:

١ ـ الكنيسة الأرثوذكسية السورية.
٢ ـ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

يبلغ عدد رعايا الكنيسة الثانية ٢,٧٠٠ منتظم معظمهم من الهند وتؤدي طقوسها باللغة الهندية ويعيش غالبية أعضائها في المنامة حيث مقر الكاتدرائية كما أن مدينة عوالي النفطية تعتبر المركز الكاثوليكي الثاني في البحرين.

٣ ـ الكنيسة الإنجيليين ويبلغ عدد أفرادها ٥٠٠ فرد تقريبا ويستفيد منها بعض الأفراد الانجيليون من جنوب الهند ويلاحظ دائما أن الفرد التابع للكنيسة يقصد به الفرد المنتظم والنشط في واجباته الكنسية.

٤ ـ الكنيسة الإنجيلية الوطنية: وهي الكنيسة الوحيدة التي تضم عددا من المواطنين البحرينيين وتؤدي صلواتها باللغة العربية وتلقى هذه الكنيسة رعاية خاصة من المسئولين لأنها تضم كما سبق عدداً من المواطنين والجدير بالذكر أن السلطات البحرينية تحبذ أن يقتصر نشاط المنصرين في أوساط الأجانب.

٥ ـ كنيسة الرب: يبلغ عدد أفراد أعضائها المنتظمين والنشطين أربعين فرداً تحت إشراف قسيس أمريكي من الولايات المتحدة وبجانب تلك الكنائس الآنفة هناك حوالي ست فرق أو مجموعات نشطة مخصصة للمسيحيين العرب القادمين إلى البحرين من بلدان الشرق الأوسط.

ملخص لتوزيع الكنائس والمؤسسات المسيحية في البحرين:

١ ـ الكاتدرائية الكاثوليكية الرومانية (المنامة).
٢ ـ الكنيسة الانجيليكانية (المنامة).
٣ ـ الكنيسة الإنجيلية الوطنية (المنامة).
٤ ـ مستشفى الإرسالية الأمريكية الإصلاحية (المنامة).
٥ ـ مدرسة القلب المقدس ـ الرومان الكاثوليك ـ (المنامة).
٦ ـ مدرسة القديس كريستوفر ـ انجيليكان ـ (المنامة).
٧ ـ مدرسة الإرسالية الأمريكية ـ إصلاحية ـ (المنامة).
٨ ـ مكتبة العائلة ـ الإرسالية الهولندية الإصلاحية ـ (المنامة).

ويلاحظ أن بين تلك المؤسسات المتنوعة تنسيق وتعاون بكافة طوائفها ويتم العمل بتنظيم وهدوء شديدين.

النشاط التنصيري في الكويت:

أسست الكنيسة الإصلاحية في أمريكا مستشفى في عام سنة ١٩٢٠ حيث قام بإدارته حينذاك أربعة أمريكيين وهيئة تابعة من شبه القارة الهندية لكن الحكومة الكويتية استولت على المستشفى عام ١٩٦٧ وأغلق مع توفر الخدمات الطبية الكافية في البلد وكالعادة جاءت المدارس التبشيرية في المرتبة الثانية في العمل التنصيري إلا أن السلطات الكويتية استولت عليها أيضا لكن مازال بعضها يمارس دوراً خفياً في تسريب الأفكار الصليبية من خلال ما يسمى بالمدارس الانجليزية التي بدأت تنتشر الآن وتحاول صبغ سلوكيات التلاميذ بنهج الحياة الغربية وهذا في حد ذاته هدف يحقق لها ما تصبو إليه تلك الدوائر الكنسية من تحييد أو تجميد توجهات هؤلاء الناشئة الإسلامية.

الكنائس ومؤسساتها في الكويت:

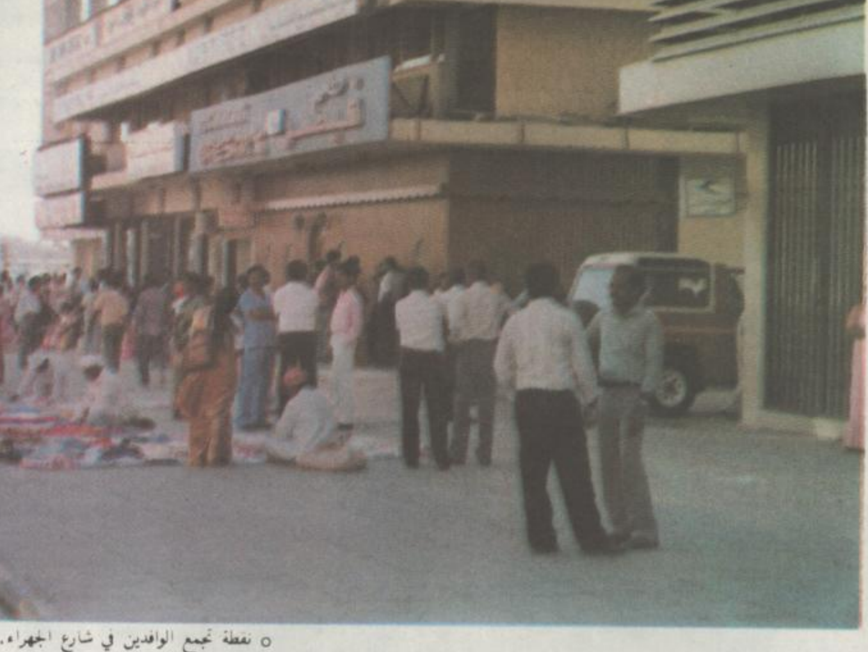
١ ـ الكنائس الكاثوليكية وتضم رعايا نشطين من الهنود والمارونيين والأرمن والسوريين والأقباط.
٢ ـ الكنائس البروستانتية:

هناك خمس جاليات بروتستانتية في الكويت حاليا أكبرها جالية الكنيسة (الثومايت مار) الهندية حيث يبلغ عدد أفرادها المنتظمين ١٦٠٠ فرد كما يبلغ عدد أعضاء كل من الكنيستين الانجيلية والإنجيليكانية ١٣٠٠ فرد وباقي الفرق تأتي من الهند ومناطق أخرى.

٣ ـ الكنائس الأرثوذكسية: يوجد لها حاليا حوالي ٢٥,٠٠٠ عضو منتظم مكوّن من عدة جاليات: أرمن، أقباط، سوريون، مالابار كما أن للكنيسة الأرثوذوكسية الشرقية حوالي ٦٠٠٠ فرد بالإضافة إلى جماعات صغيرة من النوسطاريين وتعتبر الكويت البلد الوحيد التي سمحت للمؤسسات المسيحية أن تؤسس مجلساً استشارياً للكنائس في الكويت كأساس للتشاور والتنسيق بينها.

النشاط التبشيري في عمان:

فكما حدث في البحرين فإن المنصِّر صامويل زويمر ورفاقه هم أول من قدم إلى عمان كمبشرين (منصرين) وبسرعة حصلوا على دعم الكنيسة الإصلاحية الأمريكية وكالعادة أيضا كان العمل التنصيري هناك يؤدي أهدافه من خلال الأسلوب المزدوج أي من خلال



○ نقطة تجمع الوافدين في شارع الجهراء.

● تعمل مراكز التنصير في الخليج على إعداد كوادر تنصير عربية في المستقبل.

● البرامج الإذاعية التنصيرية تلعب دورا كبيرا في هذا المجال في الآونة الأخيرة.

المؤسسات الطبية والتعليمية وتوجد حاليا في عمان مكتبة تنصيرية تنشر الأناجيل والمطبوعات المسيحية بعدة لغات كما أن برامج التنصير الموجهة زاد نشاطها في منطقة الخليج ككل.

أ ـ الكنائس في عمان:

١ ـ الكنيسة الأمريكية الإصلاحية: هناك حاليا ثلاثة مبان لتلك الكنيسة وواحدة مخصصة للطوائف المسيحية الأخرى والتي تلقى الرعاية من الكنيسة الإصلاحية ولهذا يُلاحظ دائما أن الكنيسة الإصلاحية الأمريكية هي العامل المشترك والعنصر النشط والقائد الموجه لكل مراكز التنصير وصلاتها قوية مع أجهزة المخابرات الأمريكية والغربية في المنطقة ليس في هذه الفترة فحسب ولكن منذ عهود سابقة. وهناك في عمان حوالي ٥٠٠ مسيحي بروتستانتي من ذوي أصول مختلفة ويقال أن هناك عشرين مسيحيا عمانيا كانوا في الأصل مسلمين.

٢ ـ الكنيسة الكاثوليكية: ودخلت تلك المؤسسة إلى عمان سنة ١٩٧١ مع توافد المغتربين ولها حوالي ٧٠٠ عضو كاثوليكي منتظم.

٣ ـ الأرثوذوكس: وهؤلاء معظمهم من الهند واستطاعوا أن يؤسسوا جاليتين تستفيدان من التسهيلات التي تقدمها لهم الكنيسة الأمريكية الإصلاحية.

قطر ومراكز التنصير فيها:

أيضا يمكن القول أن الكنيسة الأمريكية الإصلاحية هي التي بدأت نشاطها التنصيري هناك ومن خلال الخدمات الطبية حيث أسست أول مركز طبي (تنصيري) لها سنة ١٩٤٨ ويلاحظ أنه لا توجد لهم مؤسسات تعليمية أو مكتبة ماعدا تركيز البرامج الموجهة وممارسة الكنائس التالية نشاطها في أوساط العمالة الوافدة ومنها:ـ

١ ـ الكنيسة الكاثوليكية: ينتمي معظم المسيحيين في قطر إلى الكنيسة الكاثوليكية التي يبلغ عدد تابعيها المنتظمين ٢,٥٠٠ فرد معظمهم من الهند وهناك عدد من المسيحيين الأوربيين ولما رفضت الحكومة هناك طلبا لإقامة مبنى للكنيسة لجأت تلك المجموعات إلى استغلال مبان خاصة لممارسة نشاطهم لمبان شركات النفط.

٢ ـ الكنيسة البروتستانتية: تجد الكنيسة الأنجيليكانية الثقل البروتستانتي الرئيسي في قطر وينتمي معظم أفرادها إلى الجالية الأوربية وتشرف عليها الإبريشية الانجيليكانية في القدس ويقيم رئيس أساقفتها حاليا في أبوظبي.

مراكز النشاط التنصيري في الإمارات العربية المتحدة:

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة البلد الخليجي الذي يبدي مرونة وتسامحا تجاه الانتشار المسيحي داخل حدودها حيث يوجد هناك أكثر من ٥٠,٠٠٠ مسيحي في هذا البلد كما أن الحكومة شجعت بناء الكنائس والمستشفيات والمدارس وتعتبر منظمة اتحاد المنصِّرين الإنجيليين أهم مركز يمارس نشاطه هناك حيث بدأت تلك المنظمة نشاطها منذ عام ١٩٦٠ وتدير الآن مستشفى سعته أربعون سريرا في العين ويعتبر هذا المستشفى مركز الأنشطة التنصيرية حيث يجري توزيع المطبوعات النصرانية من خلال العمل الطبي داخل المستشفيات سواء لمرضى العيادات الخارجية أو الداخلية ـ وبالأخص مرضى العيادات الداخلية الذين أقيمت لهم فيها صالة للقراءة ومكتبة ـ بالإضافة إلى تواجد عدة مستوصفات تديرها مجموعات تنصيرية في أماكن متعددة منها مستوصف في الفجيرة تديره البعثة الصليبية للتنصير في العالم منذ سنة ١٩٦٤ وكان هناك مستوصف آخر في الشارقة كانت تديره جماعة أنصار الإنجيل وحاليا يخضع مستوصف الفجيرة لإدارة كنسية كما تدير منظمة اتحاد المبشرين الإنجيليين مستشفى في واحة بوريما بهيئة قوامها عشرون منصِّرا. هذا من جانب أما العمل التنصيري من خلال المجال الثقافي والتعليمي فيقوم به الكاثوليك حيث يمتلكون مدرستين متصلتين بمقر الكاتدرائية في أبوظبي وفي الوقت الحالي يتلقى ٨٠٠ طفل دراساتهم باللغة الانجليزية والعربية و٣٠٠ من هؤلاء الأطفال جاءوا من الهند وباكستان وفي مدرسة من هاتين يخضع التعليم والإدارة لسيطرة الراهبات وهنا يجدر أن نلفت النظر إلى تواجد الراهبات في كل مدارس اللغات والمدارس الانجليزية في الخليج تقريباً وبروز نشاطهن وسط هؤلاء الناشئة من المسلمين سواء كانوا عرباً أم غير ذلك كما أن هناك مكتبة نصرانية في الإمارات تخضع لإدارة المجلس الاستشاري الكنسي في الشرق الأوسط ومقره ابوظبي.. انظر مكتبة تخضع لمؤسسة تنصيرية ضخمة!! لماذا؟ لكي تطبع وتوزع المطبوعات التنصيرية ومن ورائها ميزانية ضخمة وذلك باليد أو بالبريد أو بالبيع بأسعار زهيدة... وأخيراً فإن إذاعة صوت الإنجيل التي تبث إرسالها من سيشل حاليا وإذاعة حول العالم التي تبث برامجها التنصيرية باللغة العربية يضيفان إلى هذا النشاط المتسارع رافداً آخر لا يفتر ولا يتوقف.

الكنائس في الامارات العربية المتحدة:

١ ـ الكنائس البروتستانتية:

هناك طائفتان انجيليكانتان تتمركزان حول مبنى كنيسة لهما مؤسس حديثا وهناك كنيسة في أبوظبي وواحدة في دبي وطوائف نصرانية أصغر متفرقة في أنحاء الإمارات وفي العين وأبوظبي توجد ثلاث طوائف هندية مسيحية تقيم طقوسها بانتظام اثنتان من تلك الطوائف لهما مبان كنسية خاصة بهما أما الطائفة الثالثة فتشغل المبنى التابع لمنظمة اتحاد المبشرين الإنجيليين وهكذا توفر المنظمات التنصيرية الأوربية المأوى والدعم للنصارى الآسيويين والأفارقة وتجندهم لما تريد وترغب والجدير بالذكر أن هذه المنظمة تقيم اجتماعاتها للأفراد التابعين لها باللغة العربية تحت إشراف ورعاية منصِّر لبناني ويقال أن هناك طائفة أخرى يقودها منصِّر سوري استطاعت تنصير عدد من المسلمين الوافدين.

ب ـ الكنائس الكاثوليكية:

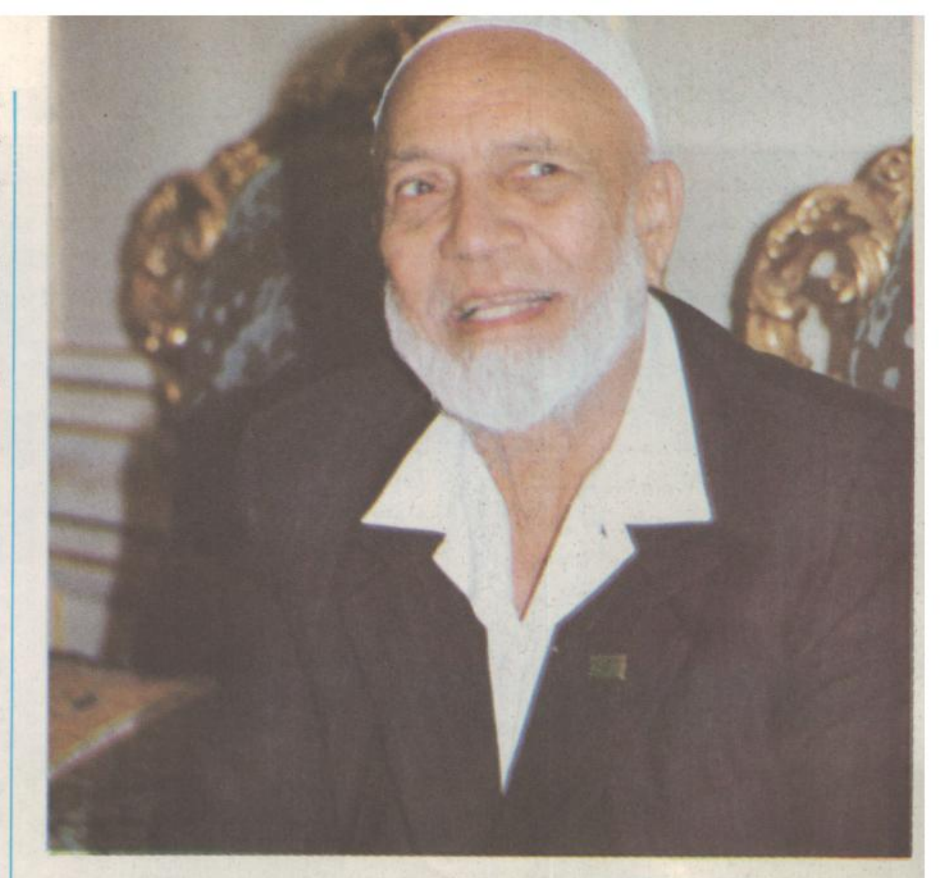
توجد ثلاثة مبان لكنائس مقامة حديثا تتسع لـ ١٦,٠٠٠ فرد كاثوليكي تقريبا أما مركز الكاتدرائية التي تتبعها مدرستان فيقع في أبوظبي.

ج ـ الكنائس الأرثوذوكسية:

توجد حاليا جاليتان من المسيحيين الأرثوذوكس السوريين وأكبرهما في أبوظبي والأصغر في دبي.

د ـ توزيع الكنائس في الإمارات العربية المتحدة ومؤسساتها:

١ ـ كنيسة انجيليكانية في أبوظبي.
٢ ـ كنيسة انجيليكانية في دبي.
٣ ـ كنيسة كاثوليكية رومانية (العين).
٤ ـ كاتدرائية الكاثوليك الرومان (أبوظبي).
٥ ـ كنيسة كاثوليكية رومانية (دبي).
٦ ـ كنيسة كاثوليكية رومانية (أبوظبي) (أهدت حكومة الإمارات أرض هذه الكنيسة).
٧ ـ مستشفى ومستوصف (العين).
٨ ـ مستوصف طبي (أبوظبي).
٩ ـ مستوصف سارة هوزمان (الشارقة).
١٠ ـ مستشفى بوريما.
١١ ـ مدرسة الكاثوليك الرومان (أبوظبي).
١٢ ـ مدرسة الكاثوليك الرومان (أبوظبي).
١٣ ـ مكتبات مسيحية (المجلس الاستشاري المسيحي في الشرق الأوسط).
١٤ ـ مكتبة العائلة (بعثة هولندية).
١٥ ـ المركز المسيحي (أبوظبي).



الديداتية

ظاهرة دعوية فريدة

بقلم: عبدالقادر عبّار

الشيخ العلامة، والداعية المجاهد (احمد ديدات) ظاهرة دعوية معاصرة، فريدة وعجيبة في نفس الوقت، تستدعي منا وقفة واعية للدرس والاعتبار: فالشيخ (أحمد) عالم عملاق، لم ير مثل نفسه، كما يقال، ولم ير الناس مثله في زماننا هذا، طبعا في مجال تخصصه ـ: فهو قد شغل الدنيا بمناظراته الجريئة ـ الكبرى، وخطابه الديني الدعوي ـ التخصصي ـ الفذ والفريد؛ مما رشحه إلى أن يتبوأ مكانا مرموقا في دائرة الإهتمام الشعبي، والخاص: إذ يرى فيه الرأي العام الإسلامي على تواضع وعيه: بطلا إسلاميا في ميدان الدعوة المعاصرة، يستحق أكثر من وسام؛ كما يرى فيه: حالة إنقاذ لماء الوجه الإسلامي، ردت الإعتبار للذات المسلمة التي أُريد لها التحطيم والتغييب، في أتون هذا الصراع الحضاري الحاد الذي تخوضه الأمة مع الأعداء على أكثر من صعيد.

واقسِمُ. لو كان (أحمد ديدات) غربيا: نصرانيا أو يهوديا، بهذا المستوى من التخصص وبهذه القوة من الفعالية، لكان له شأن آخر وأي شأن: على أكثر من مستوى: رسميا وشعبيا، إعلاميا وسياسيا وثقافيا...

الظاهرة.. حقها علينا:

و (الديداتية) إن صح إطلاق هذا الإسم على هذه الظاهرة، لها علينا أكثر من حق: من ذلك يجب أن لا نكتفي إزاءها بموقف الإنبهار و (التصفيق) كعادتنا مع كثير من الظواهر التي مرت دون أن نستفيد منها: فعلينا أن نعطيها حقها من الدراسة والتحليل وأن نكشف عن مميزاتها، وخصائصها. حتى نستفيد منها بما يعيننا على مزيد العمل والفعل، وبما يرشدنا إلى مزيد العطاء والبذل، حتى نقترب من دائرة النصر المنشود ونكسب الرهان الحضاري على أكثر من مستوى. فما هي مميزات (الديداتية)؟

أ ـ التخصص:

اهم ما يلفت النظر في هذه الظاهرة هو (التخصص): فالداعية (احمد ديدات) متخصص في المقارنة بين الأديان: نصرانية، يهودية، بوذية، هندوسية.. وهي مادة حضارية حساسة وهامة، وتخصصه هذا كان موسوعيا في مجاله،

وهذا المنحنى الذي اختاره ـ أحمد ديدات ـ يدل على وعي بالعصر ومقتضياته ويدل على فهم وإدراك للأدوات الفاعلة والمطلوبة في ملحمة الصراع الحضاري مع الغرب: فالعصر عصر التخصصات المتنوعة على المستوى العلمي كما هو عصر التكتلات على المستوى السياسي، والاحلاف على المستوى العسكري ومن لم يأخذ بحظه في التخصص والتكتل والتحالف فليس له موقع في الفعل والتأثير، ويجد نفسه في النهاية ـ خارج العصر، وخارج التاريخ: ـ (والدعاة) اليوم مدعوون اكثر من اي وقت مضى إلى الاهتمام بالتخصص، والعمل في إطاره، ذلك أن الدعوة ـ في واقعنا المعاصر ـ لا يمكن أن تنتصر بالعواطف والخطب المشحونة بالتعبيرات الفضفاضة والفواصل الرومانسية وانما من خلال التخصص المتعمق والموسوعي. في شتى المجالات الثقافية والشرعية والسياسية والاجتماعية..

ب ـ الحركة والفعل:

الميزة الثانية في ظاهرة (ديدات) هي الحركة المستمرة والفعل الصادق. (فأحمد ديدات) بإمكانه أن يستريح في مكتب مكيف ومؤثث، وينشغل بالتأليف والتدوين ويحنط مناظراته على الورق.. ولكن (الداعية أحمد) فضل التحرك والتنقل بعمله وتخصصه رغم ثقل السبعين عاما من العمر.

وفي هذا درس للدعاة والعلماء، حتى يتحرروا من (القيد الإداري) وينتقلوا بما أوتوا من العلم، في دورات يفقهون فيها الناس ويعلمون الأميين،

ويـرشدون الضـالين، ويناظرون المجـاهـدين، فالتلقي من فم العالم مباشرة اشد وقعا وأعمق أثرا من الاغتراف من بطون الكتب.. ومعايشة العلماء للناس ولو لبعض الوقت، وخوض الميدان وتغبير الوجه بتـراب يُعمّق مصداقيـة العـالم ويوطن جاهريته ويؤسس علاقات فاعلة ومؤثرة بين العالم، الفقيه، والداعية وبين الناس

ج ـ المباداة:

وهي عنصر التحدي، ومؤشر كسب المعـركة وامتلاك النصر. (فاحمد ديدات) هو الذي طلب المناظرة والتحدي والمناورة.. وكان لمباداته هذه الدور الكبير في إرباك ـ الآخـر وزرع الرعب في نفسية ـ المحاور ـ.

وهذا السلاح قد تركه المسلمون على اكثر من مستوى وفي أكثر من ميدان ولهذا نرى الأعداء، مستحـوذين على كثـير من المـواقـع الهـامـة، ومسجلين تقدما ملحوظا على كثير من المستويات ـ كالتنصير في افريقيا مثلا.

د ـ الثقة في النفس، والمبدأ:

و (الديداتية) ايضا ترتكز على الثقة في النفس والاقتناع بالمبدأ، وهذا يجعل الداعية واقفا على ارضية صلبة ويناور ويعمل ويحارب ويهاجم أو يدافع من موطن القوة. يقول (احمد ديدات) ـ : (أنا إنسان مسلم أعتقـد اعتقادا جـازما بـأن الإسلام هو دين الحق وهو الذي سيقبل عند الله يوم القيامة، لذا من حقي أن أعرض دعوتي على الآخـرين من أصحـاب الديـانـات الأخـرى وأحاورهم بالحجة والبرهان.) وعندما حذروه من مخـاطر مناظرة اليهـود وتحديهم أجاب بيقين وثبات واطمئنان: (لقـد تجاوزت السبعـين من عمري فما الذي أخشاه بعد ذلك!

وبعد:

اليس في هـذه (الحالة) أو الظاهـرة دروسا وعبـرا حَـرِيّ بنـا أن نضعهـا نصب أعيننـا ونستعين بها في الدعوة، متمثلين حديث الرسول المعروف: (الحكمة ضالة المؤمن أني وجدها فهو أحق بها).. وحالة ـ ديدات ـ فيها أكثر من حكمة واكثر من عبرة!

وبالمناسبة، لما ذلك لا نقترح: في إطار تشجيع العمل الدعوي وتحـريك الهمم لهـا. نوعـا من التكريم والتشريف، نسميه (وسام الإستحقاق الدعـوي) نـوسم بـه المخلصـين الفـاعلين من الدعاة.. ونبدأ بتـوسيم الداعية الكبـير: أحمد ديدات.. لم لا!؟

رياح السحر والشعوذة تهب من جديد ؟!



بقلم: المهدي المغربي

التاريخ الانساني من سحيق الازمان الى يومنا هذا مليء بقصص السحر والشعوذة واخبار العرافين والمنجمين والكهنة وممارساتهم الغريبة للتنبؤ بالغيب ومعرفة ما ستأتي به الايام للفرد او الاسرة او الشعب او الدولة او العالم باسره وقد علت اسهم المنجمين والعرافين في عصور كثيرة من قبل حتى انهم ارتبطوا بالسياسة والسياسيين وكان لا يخلو منهم بلاط حاكم او امير وكانوا يستشارون في كل كبيرة وصغيرة ولا سيما في الخروج للمعارك وفي اتخاذ القرارات الهامة ولكن الثورة الصناعية والعلمية وتقدم العلوم في جميع المجالات من جهة وانتشار الوعي بين الناس قضى على جانب هام من هالتهم وثقة الناس في قدراتهم وكنا نظن ان نجمهم الى افول وان عددهم في تناقص وان اقبال الناس عليهم في انحسار ولكن الوقائع والاخبار التي تنقلها لنا وسائل الاعلام اليوم عن المنجمين والعرافين في الشرق كما في الغرب تؤكد لنا ان اعتقادنا لم يعد له ما يبرره بل ان السحر والشعوذة والتنجيم عادت سوقها للانتعاش والرواج من جديد فهل نحن مقبلون على عصر ذهبي جديد للشعوذة والسحر والتنجيم ؟

سحر؟ أم شعوذة؟ أم تنجيم ؟

هناك خلط بين السحر والشعوذة والتنجيم وهذا الخلط ناتج عما يلف هذه المجالات كلها من طلاسم وغموض ونتيجة تغطية كل مجال منها على جانب من مجال الاخر فاما السحر فهو حقيقة وردت في القرآن الكريم وان كان المسلمون قد نهوا عنه نهيا باتا ويدعي السحرة معرفة خارقة وقدرة على التأثير في الاحداث وانهم على اتصال بعالم الجان وبالتالي يحاول البعض الاستعانة بقدراتهم هذه تحقيق مطلب او غاية او دفع شر

اما الشعوذة فهي دجل واحتيال وعلى غرار السحرة يدعي المشعوذون ان لهم قدرات خارقة ومعارف لا يعرفها الا هم ووصفات لتحقيق غايات معينة تتصل بالزواج والطلاق والانجاب والشفاء من الامراض وكثيرا ما يقع في حبائل هؤلاء المشعوذين المرضى الذين عجز الطب عن مداواتهم او طلاب النجاح او الفوز السهل دون بذل جهد اما التنجيم ادعاء معرفة خاصة وقدرة خارقة على التنبؤ بالمستقبل والتكهن بما ستأتي به الايام وتحديد ايام النحس والسعد وما الى ذلك والكلمة مأخوذة من النجوم لان المنجمين يقولون ان كل ما يحدث للانسان ولعالم الناس فوق الكرة الارضية مرتبط بمواقع النجوم وتغير هذه المواقع وعلى هذا الاساس تراهم يقومون بقياسات وحسابات فلكية تتعلق بمواقع الكواكب بالنسبة لبعضها البعض وافلاكها للوصول الى تنبؤاتهم ورغم ان الكثير من الوقائع كذبت كبار المنجمين الا ان الناس من العامة والخاصة ما زالوا يقبلون عليهم ويستشيرونهم ويطلبون منهم ان يقرأوا لهم طوالعهم ومن المفيد ان نشير الى القطيعة بين المنجمين والفلكيين لان الفلكيين يدرسون الكواكب وافلاكها دراسة علمية لمعرفة حركتها واحجامها وابعادها لتفسير الظواهر الكونية ولمزيد معرفة الانسان بمحيطه التكويني ولا يقرون بما يدعيه المنجمون.

• الموجة الجديدة:

موجة الشعوذة والسحر الجديدة وانتشار العرافين في كل المدن وفي كل البلدان لا يمكن تفسيره بانجذاب الانسان نحو الغيبيات فهذا امر ملازم للانسان في كل عصر ومصر فطالما حلّق الانسان بفكره وخياله بحثا عن حل الغاز المستقبل ولجأ عاجزا الى الكهنة والسحرة والمشعوذين ولكن عندما حل العلم الكثير من مشكلات الانسان واتسعت دائرة النور والمعرفة ضاقت دائرة السحر والشعوذة فما بال هذه الدائرة تأخذ في الاتساع من جديد لا سيما في كبريات المدن الغربية والتي تعتبر مراكز علمية وحضارية؟ والاجابة تكمن في كلمتين: القلق والعجز: فالحضارة الغربية بقدر ما حققت للانسان من حرية مادية خلقت مشاكل لا تحصى ولا تعد لهذا الانسان فاستبد به القلق واستبدت به الهواجس والوساوس وكأنه يشرب من ماء مالح أجاج فكلما شرب ازداد عطشا وتحت وطأة المشاكل القاسية والطاحنة يلجأ الكثيرون الى أي منفذ للهروب ويبحثون عن اي طريقة للخلاص فيقع الكثيرون منهم في شباك المشعوذين، اما بالنسبة للعجز فرغم ما حققه العلم من اكتشافات واختراعات قوي شعور الانسان بالعجز والاحباط لا سيما فيما يتعلق بالصحة والخلاص من الامراض ويعذر الباحثون بعض المرضى في هذا العصر في لجوئهم الى المشعوذين اذ يقولون «رغم

كل ما حققه الطب فانه لا يزال عاجزا ضعيفا امام امراض كثيرة فالسرطان ما زال يقتل الملايين والالم لم يكتشف له اي علاج حقيقي والمجانين في ازدياد ولم يطل عمر الانسان بل طالت شيخوخته ثم تأتي الامراض الخبيثة الجديدة ومن اخطرها «الايدز» وعلى هذا الاساس كيف لا يفقد الكثير من مرضى هذا العصر ثقته في الطب والادوية الكيماوية التي احدث بعضها كوارث بأتم معنى الكلمة قبل ان يلغى ويمنع استعماله وكأن الصيادلة كانوا يجربون ادويتهم في بني الانسان.

• في فرنسا والمانيا:

سئل نابليون بونابارت: هل تعتقد باقوال السحرة والمنجمين؟ فاجاب بنعم. قالوا لماذا؟ قال: لا ادرى ولكني اعتقد بها وقد صدقت تلك الاقوال غير مرة بالنسبة لي وليس نابليون بونابرت وحده يعتقد في السحر والتنجيم بل يدل استبيان اجري عام ١٩٨٢ ان ١٨٪ من الفرنسيين يؤمنون بالسحر والشعوذة وان نصفهم يعتقد ان العلم لا بد ان يحل في يوم من الايام مغاليق هذا السحر وطلاسمه.

وفي السنوات الاخيرة تكاثرت مكاتب العرافين والمنجمين والمشعوذين في باريس وغيرها من المدن الفرنسية وغطت اعلانات هذه المكاتب صفحات الجرائد والمجلات واقبل عليها الزبائن اقبالا كبيرا فالمشاهير من الساسة والفنانين ورجال الاعمال وعامة الناس في العلن واصبحت تجارة هؤلاء رائجة حتى ان البعض يسميهم الدكاترة المشعوذين ومكاتبهم اشبه بمكاتب الاطباء والمحامين والمشاهير منهم يقابلون الزبائن بالموعد ولا يشتغلون الا يومين او ثلاثة في الاسبوع وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ما تدره هذه الشعوذة من اموال طائلة وقد ذكرت مجلة الاكسبريس ان اكثر من ٣٠ الفا من العرافين والمنجمين وقراء الكف والطالع يوجدون الان بفرنسا اما في المانيا فيبلغ عدد السحرة والمشعوذين اكثر من ثمانين الف ساحر ومشعوذ ويؤمن كل مواطن الماني من اصل اربعة مواطنين بالسحر وتأثيراته حتى ان الشعب الالماني اعتقد بان اعتزال «رومينيغه» احد ابطال كرة القدم الالمان كان بسبب ساحر فرنسي وقد لعب مشعوذون كثيرون من الخارج ولا سيما من تركيا والشرق الاوسط والمغرب بعقول الالمان وجيوبهم بل ان التنافس بينهم على تلك الجيوب ادى احيانا الى الحرب فيما بينهم والى وقوفهم متهمين في قاعات المحاكم



بتهمة النصب والاحتيال والابتزاز ومن هؤلاء مثلا المشعوذ لوسي الالوسي الذي افاضت الصحف الالمانية في الحديث عن شعوذته وضحاياه من الالمان السذج.

• ما بين العلم والدين:

المنجمون والمشعوذون يدعون احيانا انهم ينطلقون في شعوذتهم وتنجيمهم من معرفة وعلم مقصور عليهم وان كان غير واضح الحدود والمعالم وانهم لا يتكلمون ولا يقولون ما يقولونه من فراغ واحيانا اخرى يدعون بانهم اصحاب بركات ربانية وانهم من الصالحين الذين وهبهم الله دون خلقه ما وهبهم وان لهم كرامة وفضلا ومنزلة عند الله ولكن العلم والدين يتبرآن منهم فعلماء النفس جازمون حول هذه المسألة ولا يعترفون بشيء اسمه التنجيم والعرافة ويفسرون لجوء الناس اليهم بالامراض النفسية العصبية وعدم الثقة بالنفس او الخوف مما يخبئه المستقبل ويستدلون بانه في فترات الازمات الاجتماعية والاقتصادية تتحسن اوضاع المكاتب التنجيمية ويزداد الاقبال عليها ويصفون المنجمين بالمحتالين الشديدي الذكاء والذين يعرفون

*** تجاوز عدد السحرة والعرافين والمشعوذين ثلاثيم ألفاً في فرنسا وثلاثين ألفاً في المانيا.**

من كلام الزبون مما يعاني او يشكو وما هي مخاوفه وما هي آماله ويلتقطون من فمه ما يساعدهم على نسج شعوذاتهم وعادة ما يقدمون اجابات او تنبؤات بكلام فضفاض يمكن تأويله على اكثر من وجه.

اما علماء الدين فينكرون على السحرة والمشعوذين استغلال الدين لاغراضهم المشبوهة ففي ديننا الاسلامي لا يحتاج العبد الى واسطة بينه وبين خالقه في ان تستجاب دعواته: لقد قال الله تعالى في سورة غافر الآية ٦٠ (وقال ربكم ادعوني استجب لكم» اما قضاء الحاجات بواسطة الاحجبة والتعاويذ والتمائم فقد نهى عنها ديننا الحنيف فقد ورد في الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم رفض ان يبايع رجلا كان يضع في عضده تميمة وقال «من علق فقد اشرك» وقال في موضع آخر: «ليس منا من تطير او تطير له وتكهن او تكهن له أو سحر او سحر له».

ويقول الدكتور عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر: بين الرسول صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي لمسلم ان يلجأ الى التنجيم لاستطلاع الغيب لان الله وحده هو العالم بالغيب ولم يرد بالاسلام ما يؤيد الاتجاه الى هذا المبدأ والاخذ به وكل الادلة تنهى عن ذلك وهذه عادة جاهلية قديمة انتشرت يوم لم يكن العالم قد وصل الى درجة من الرقي والعلم. واتجاه بعض الدول الى هذا هو انتكاس لافكار البشرية وانتكاس لرقيها وارتقاء عقولها...»

• أمية ثقافية:

اذا راجت سوق المشعوذين في الدول المتقدمة فلا ينفي هذا ان العلاقة بين السحر والشعوذة والامية الثقافية علاقة تلازم وارتباط بل يؤكد ان قطاعات كبيرة من شعوب هذه الامم الموصوفة بالمتقدمة ليس لها من مظاهر التقدم الا الشكل الخارجي وانها انتكست ثقافيا بعد ان انتكست خلقيا واذا اردنا نحن ان لا نقع فيما بدأ ويقعون فيه بفعل تقليدنا الاعمى فعلينا ان نصر على تثقيف الناس وتوعيتهم حتى لا يوجه اي انسان حياته الا بما يؤيده العقل والمنطق السليم والعلم الصحيح والدين القويم وعلينا ان نمنع الكتب والافلام السوداء افلام الاشباح والارواح والانحرافات التي تزخر بها مكتبات العواصم الغربية بل ان لا نسمح حتى بتداول مجلات الحظ وقراءة الطوالع وما شابهها واذا لم نفعل ذلك فلا نستغرب ان يفتح عما قريب «الدكاترة» المشعوذون مكاتبهم في ارقى شوارع مدننا واشهرها.

الاســلام والكونجـرس

«الحلقة الثانية»

بقلم د. أحمد إبراهيم خضر



○ الكونغرس الامريكي يخطط للقضاء على الصحوة الاسلامية

شهادة السفير ايلتز ٢

عرضنا في الحلقة الاولى وقائع اجتماع الجلسة الاولى للجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط التابعة للكونغرس (التاسع والتسعون) والتي كانت تناقش ما يسمونه (بالاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي).. وقد استمعت اللجنة في هذه الجلسة للدكتور (جون اسبوسيتو) الذي طالب المسؤولين الأمريكيين باعادة دراسة سياستهم واتجاهاتهم في منطقة الشرق الاوسط والعالم الاسلامي لان الاصولية الاسلامية ـ كما قال ـ اصبحت حقيقة تعيش مع الامريكيين وسوف تستمر في صياغتها لسياسة الشرق الاوسط في المستقبل القريب.

ونتابع في هذه الحلقة وقائع هذه الجلسة التي استمعت فيها اللجنة للسفير الامريكي (د. هيرمان اليتز) الذي قضى في منطقة الشرق الاوسط خمسة وثلاثين عاما.

رئيس الجلسة :ـ السفير إيلتز

د. ايلتز :ـ إن الكثير مما كنت أود أن أقوله تعرض له الدكتور إسبوسيتو ولهذا فإني أكرر ما قاله، لكن هناك عدد من النقاط التي سردتموها ـ ياسيدي ـ أثناء ملاحظاتكم في بداية الجلسة وأخرى للدكتور اسبوسيتو أود أن أعلق عليها.

عدد المسلمين

أولا :ـ أشرتم يا سيدي ـ أن عدد المسلمين في الكرة الأرضية يبلغ حوالي البليون نسمة. هذا رقم مثير. لكن الذي يساويه في الاثارة هو أن الاسلام هو أسرع الديانات التوحيدية انتشارا في العالم اليوم وهذا شيء لابد أن نضعه في حساباتنا. هناك إذن شيء حقيقي في الاسلام يجذب إليه

العديد من أفضل الناس وخاصة في العالم الثالث.

ثانيا: - أن الاسلام دين توحيدي كالمسيحية (؟) واليهودية وهو دين أخلاقيات ودين عدل. ولهذا فمن الصعب أن نحكم على ما نراه اليوم من تصرفات للارهاب مما يجري في لبنان أو في ايران. لكن المهم هنا هو أن سمعة القادة الاسلاميين الناجحين في وقتنا هذا إنما تقوم على أساس أنهم يقيمون العدل. وهذا شيء أعتقد أننا يجب ألا ننساه أبدا.

ثالثا: - انني سعيد - يا سيدي - لأنكم أشرتم إلى انكم قد أعددتم الخطط للنظر في مشكلة الأصولية الاسلامية ليس ببساطة في إطار قضايا خطف الطائرات وإنما في الاطار الواسع للمشكلة. وهي مشكلة هامة جدا. وأعتقد أن كل من تشغل هذه المشكلة اهتمامه يجب أن يتعلم شيئا حولها. كما أنها في نفس الوقت مشكلة الكثيرين في الشرق الأوسط الذين يجب عليهم ان يعرفوا الكثير عنها أيضا. انها حقيقة تعيش معنا تحتاج إلى المزيد من الدراسة سواء على المستوى الأكاديمي أو على المستوى السياسي.

الأصولية!

والأصولية الإسلامية - يا سيدي - من خلال خبراتي معها في العديد من دول الشرق الأوسط نتاج عدة أسباب.

أولا: انها حركة احتجاج. احتجاج ضد أمر حقيقي أو أمر يدركون أنه يسير في المجتمع على غير وجهه الصحيح سواء أنتج هذا الأمر بفعل عامل داخلي أو بفعل مزيج من العوامل الداخلية والخارجية. وأنا أؤكد على هذه الأمور الحقيقية أو المدركة على أنها خطأ في المجتمع. ومن الواضح تماما أن ادراك الاسلاميين لأمر ما بسبب حدث ما ليس بالضرورة هو نفس ادراكنا نحن عن نفس هذا الحدث.

نعم انها حركة احتجاج ضد أزمة ما. أزمة أخلاقية أو اجتماعية. أزمة هوية، أزمة تشريع، تناقضات اقتصادية، حكم فاسد، قهر. وهم يدركون بالطبع أن هناك تأثيرات خارجية وما الذي يمكن أن يفعلوه لمعالجة الأخطاء القائمة في المجتمع.

ثانيا: - ان الاسلام وخاصة الاسلام الأصولي يسعى لتصحيح مواقف العلماء وهم القادة الدينيون في المجتمع الاسلامي. ويعتبر

• الأمريكان يرون صعوبة الحوار مع الإسلاميين الذين يطلقون عليهم صفة الأصوليين.

الأصوليون منذ زمن بعيد أن هؤلاء العلماء مسؤولون عن افساد المعنى الحقيقي للاسلام لأنهم - أي العلماء - بتبعيتهم للدولة قد وظفوا الاسلام لخدمة مصالحهم الخاصة. وهذه هي واحدة من أسباب احتجاج الأصولية الاسلامية.

وحينما ننظر إلى الأصولية الاسلامية في حدود تهديدها للغرب وللولايات المتحدة يجب أن نتذكر هذا الجانب وهو عدم ارتياحهم للعلماء الدينيين الرسميين. فكل حركة أصولية تريد أن تصحح شيئا في هذا الصدد. وقد يكون ذلك أمرا أوليا أو ثانويا لكنه يجب أن يكون في قمة الأمور التي يجب أن توضع في الاعتبار.

التغير والتهديدات

ثالثا: لقد أشرت إلى أن الأصولية الاسلامية تأخذ في اعتبارها التهديدات الخارجية. وأعتقد أن أحد مآسي هذا الموقف بالنسبة لي على الأقل بعد أن قضيت خمسة وثلاثين عاما من أفضل أيام حياتي في الشرق الأوسط - هو هذا التغير الهائل في اتجاهات المسلمين والشرق الأوسط نحو الولايات المتحدة. وأستطيع أن أتذكر جيدا حينما ذهبت للشرق الأوسط كدبلوماسي أمريكي في عام ١٩٤٧ - وقبلها كجندي - كيف كان كل واحد منهم يستقبلنا هناك بما فيهم القادة المسلمون. لقد كانوا يضعوننا في مركز عال جدا - من على قاعدة التمثال - وقتها كنا كنتوء صغير ولم يكن العالم يعترف بنا تماما، ذلك لأن كل كراهية المسلمين في هذا الوقت وفي الشرق الأوسط كانت منصبة على الانجليز والفرنسيين الذين عرفوهم كاستعماريين لفترة طويلة. ولم يكونوا يروننا بوضوح في ذلك الوقت.

• القدس وفلسطين نقطة أساسية في تشكيل موقف الإسلاميين من الولايات المتحدة.

يجب أن نضع في اعتبارنا أنه لم ينظر إلينا ولن ينظر إلينا كأبطال معادين للاستعمار أو مؤيدين لمبدأ تقرير المصير الذاتي كما تحدث عن ذلك الرئيس ولسون في نقاطه الأربع عشرة. ومن هنا يمكن القول أن قصورهم في تصورنا كان تطورا طبيعيا لمواقفنا.

رابعا: نأتي إلى مشكلة أخرى مع الأصولية الاسلامية وهي التي ألمح إليها حالا - الدكتور إسبوسيتو - وهي مشكلة علاقاتنا الخاصة بإسرائيل. ان الإعتقاد القائم بين المسلمين الآن وأتصور أنه موجود في كل مكان هو أن تصرفات إسرائيل ناجمة بدرجة كبيرة عن تشجيع الولايات المتحدة لها. وسواء أكان ذلك صحيحا أم غير صحيح فإن هذا ليس هو بيت القصيد. وما أريد أن أركز عليه هنا هو أن هذا الادراك قائم بين المسلمين، خاصة وأن مساعداتنا العسكرية والاقتصادية الضخمة لاسرائيل تعتبر في نظرهم خير شاهد على ذلك.

وحقيقة الأمر أن الولايات المتحدة لم ترغب في الوقوف بحزم في مواجهة اسرائيل أو أن تنتقد تصرفاتها حتى تلك التي تراها أحيانا غير مناسبة. ومن أمثلة تصرفات اسرائيل غير المناسبة إقدامها على أخذ اكثر من سبعمائة رجل خارج لبنان. والذي فعلناه نحن إزاء موقفها هذا هو صياغة احتجاج مؤيد لها.

إني أقول بجرأة انه مع اعترافنا بالمشاكل التي تواجهها الحكومة الاسرائيلية كان يجب أن يكون لنا ولو بعضا من القوة في احتجاجنا على تصرفها هذا.

مشكلة القدس

هناك فكرة قائمة في أذهاننا - تصور مظهراً آخر من مظاهر هذه القضية - وهي مشكلة القدس. نحن نتصور ان هذه المشكلة يمكن أن تحل لو سمح للجميع بحرية الدخول للأراضي المقدسة بما فيها الأماكن المقدسة للمسلمين، وهي فكرة



○ الصحوة الاسلامية بتصاعد مستمر

معقولة جدا واعتقد أنها واحدة من المسائل التي لا تمانع فيها اسرائيل. ومع ذلك فإن هذه المسألة يرفضها الأصوليون الاسلاميون تماما.

ان مفهوم سيادة الدولة كما نعرفه نحن في القانون الدولي لا يعترف به القانون الاسلامي. إنما يفهمه المسلمون هو أن هناك دولة أجنبية ودين آخر يسيطر سيطرة كاملة على القدس. وهذا أمر غير مقبول لديهم تماما، ولهذا فإني اعتقد أننا يجب ألا ننسى ان القدس تعني الكثير للمسلمين كما تعني الكثير لليهود.

أريد أن أؤكد مرة أخرى - يا سيدي - على ما قلته حالا. وهو أني لا أتحدث عن صواب أو خطأ سياستنا في الشرق الأوسط بل اني أريد فقط بهذه الأمثلة أن أدلل على أننا نتسلق مرتفعا وعرا مع الأصولية الاسلامية.

قضية أخرى. الأصوليون دائما ضدنا لأننا نعتبر اليوم بالفعل الممون الرئيسي للمدنية الغربية. لم أعرف - يا سيدي - طوال حياتي في الشرق الأوسط مسلما واحداً لا يريد حياة أفضل لنفسه ولأسرته لكن مشكلة المسلمين هو نوعية التحديث المستخدم. ونحن من منظور المسلمين أناس بلا قيم أخلاقية حطمنا روابط الأسرة وقللنا من أهمية الدين ولاشك أن لمثل هذا المنظور آثاراً سلبية. يضاف إلى ذلك - يا سيدي - ان جهدنا الاعلامي قوي وان إدماننا للعلاقات العامة يشكل جانبا كبيراً من هذا التحديث الذي نزودهم به.

ويرى العديد من المسلمين ومن الأصوليين أننا - نتظاهر - في كل شيء نفعل تقريبا ولكي أكون أمينا معكم فإني قد رأيت العديد من الأمريكيين عبر سنوات خدمتي في الشرق الأوسط يسلكون ذلك السلوك في العديد من المناسبات وكنت أتعاطف معهم.

وهناك اعتقاد سائد بين الأصوليين الاسلاميين أننا لسنا مهتمين حقيقة بمجتمعاتهم أو بدولهم. اننا نريد منهم ببساطة ان يقفوا إلى جانبنا في صراع القوتين العظميين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) ولا نهتم بهم خارج هذه الدائرة.

● الإسلامية في التصور الأمريكي أصولية قائمة على الاحتجاج ضد أمر حقيقي !!

صعوبة الحوار

هذه هي ادراكاتهم الآن. وأنا أؤكد على هذه النقطة. أثناء عملي كسفير كنت أحاول أن أجادل الواحد من هؤلاء الأصوليين لكنه تبين لي أنه من الصعب (جدا جدا) أن تدخل مع واحد منهم في حوار. فهناك حدود لهذا الحوار وقريبا جدا ستصلون إلى خط واضح تماما من عدم الثقة والشك فيما بينكم وبينهم.

إذن. ما الذي يمكن أن نفعله؟ أي نوع من المواقف يجب أن نتخذه وأي نوع من التوصيات يجب أن نصيغها حتى نحسن من صورتنا أمام الأصوليين وادراكهم لنا؟

لقد وضعت يا سيدي - سلسلة من التوصيات أكدت فيها حقيقة هامة وهي إن حكومتنا والكونجرس في حاجة بطريق أو بآخر إلى فهم أفضل للاسلام.

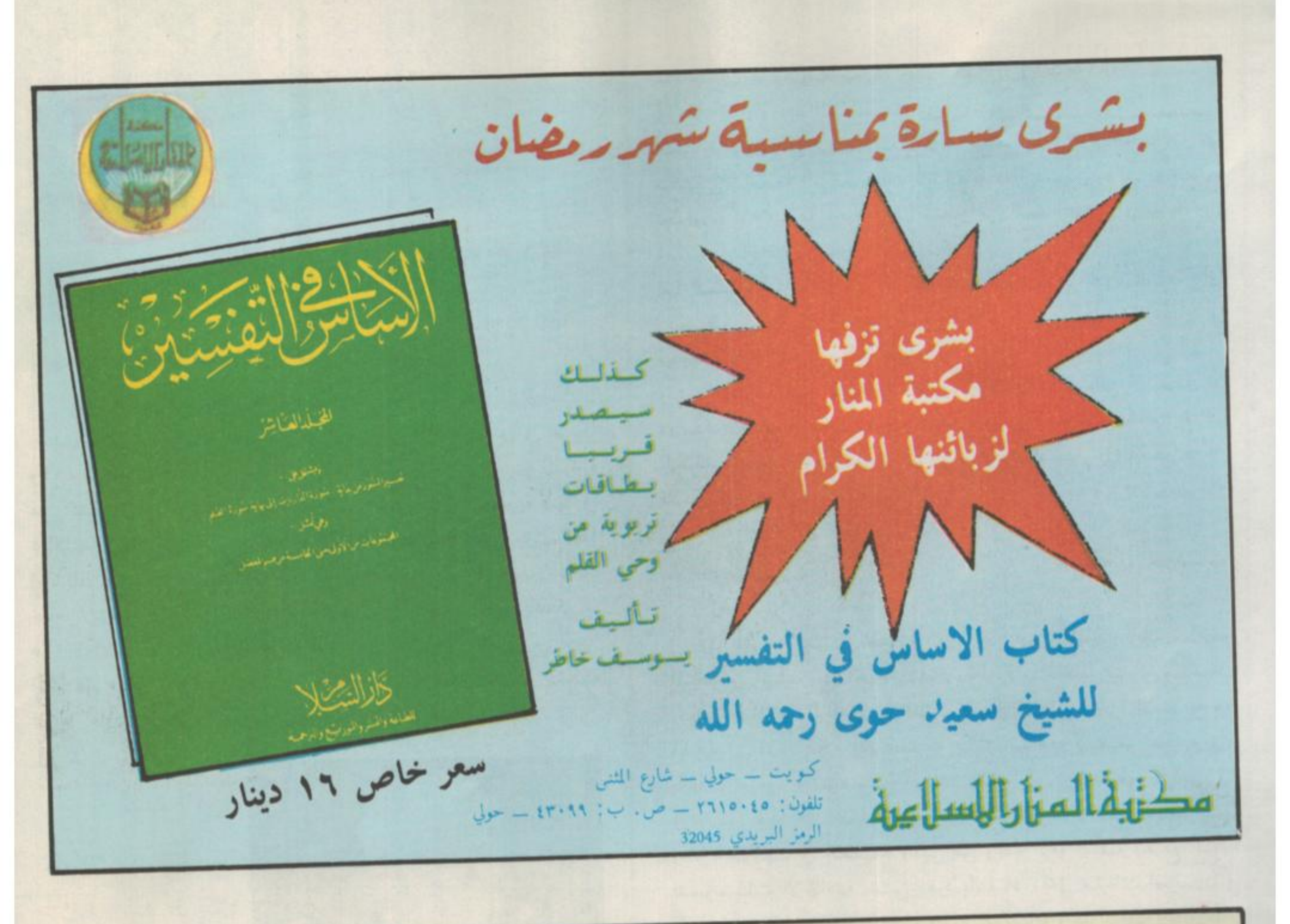
اذا فكرتم في ذلك فإني اعتقد أن السياسيين في عالم اليوم يعرفون القليل عن الاسلام كما نعرف نحن القليل. وأقول بصراحة مطلقة اننا نجهل الاسلام تماما. الانجليز يعرفون الكثير عنه وكذلك الفرنسيون والألمان فهم احتكوا بالمسلمين لسنوات طويلة وكانوا على اتصالات وثيقة بهم. وكما يبدو فإننا بعدنا عن ذلك عن عمد.

نحن فصلنا لسوء الحظ الدين عن الدولة وسواء أكان الواحد منا يريد ذلك أم لا فإن هذا الفصل أمر يرفضه المسلمون تماما. ولن انطلق في الحديث عن سلسلة التوصيات التي وضعتها لوجودها في مذكرتي المرفقة، ولكني أقول أننا بحاجة إلى حوار أفضل مع المسلمين عن قرب بين القادة المسلمين والقادة الأمريكيين. وأن هناك جهدا لابد أن يبذل لتوجيه المساعدات الأمريكية في البلاد الاسلامية لكي تسهم في مشروعات تساعد مجتمعاتهم حقيقة.

على سبيل المثال - يا سيدي الرئيس - لو أن بعضا من المال كنا قدمناه في العام الماضي للاسهام في إعادة بناء القرى المدمرة في جنوب لبنان فإن رد فعله سيكون أفضل لو قدمناه الآن.

وفوق كل ما ذكرت وأشد منه ضرورة أن نحافظ على الحوار مع الأصوليين وعلى قنوات اتصال مفتوحة دائما مع قادتهم. وذلك شيء لم نكن نفعله دائما.

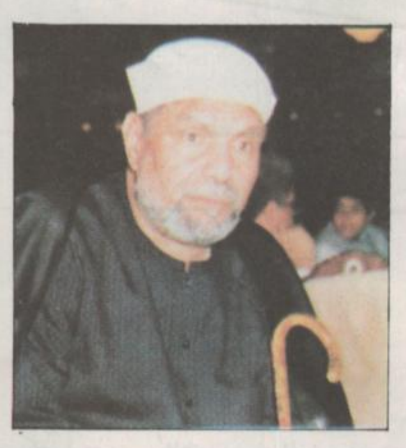
= يتبع =


بشرى سارة بمناسبة شهر رمضان
بشرى تزفها
مكتبة المنار
لزبائنها الكرام
كذلك
سيصدر
قريبا
بطاقات
تربوية من
وحي القلم
تأليف
يوسف خاطر
كتاب الاساس في التفسير
للشيخ سعيد حوى رحمه الله
الأساس في التفسير
المجلد العاشر
دار السلام
سعر خاص ١٦ دينار
كويت ـ حولي ـ شارع المثنى
تلفون: ٢٦١٥٠٤٥ ـ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ـ حولي
الرمز البريدي 32045
مكتبة المنار الاسلامية



* ترحيب المسلمين في أمريكا بفتوى المجمع الفقهي بالرابطة :

لقيت الفتوى التي اصدرها المجمع الفقهي بالرابطة بشأن المارق سلمان رشدي وكتابه (آيات شيطانية) ترحيبا كبيرا من كافة المسلمين في امريكا وكندا، وقد قام مكتب الرابطة في كندا بتوزيع نسخ من الفتوى المذكورة على الفعاليات الاسلامية في المنطقة التي قامت بدورها بالتنويه عنها في محافلها ومجالاتها المختلفة، مما جمع كلمة المسلمين ووحد رؤيتهم لهذا الحدث. كما قررت احدى الجهات الاسلامية في امريكا اصدار كتاب خاص لتفنيد ما زعمه الكافر سلمان رشيد في كتابه.. والجدير بالذكر ان هذا الكتاب قد احدث ردة فعل عكسية لدى الكثير من الامريكيين الذين اقبلوا على دراسة الاسلام والتعرف عليه مما جعل الدعاة الى الاسلام ينشطون لتوزيع اعداد اكبر من المطبوعات الاسلامية بين الامركيين.



* هجوم لا مبرر له

صعد اليساريون العلمانيون في مصر هجومهم المسعور على البرامج الدينية التي يقدمها التلفزيون المصري، وصبوا جام غضبهم على فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وطالبوا بالغاء بث برامجه في التلفزيون، وكان ممن انضم الى جوقة العلمانيين في هذا الهجوم الدكتور اليساري رفعت السعيد الذي وصف احاديث الشيخ شعراوي بانها «مجرد بيع اوهام» كما شن اليساري العلماني حسين احمد امين السفير بوزارة الخارجية المصرية والذي يزعم انه كاتب اسلامي حملة ضد احاديث الشيخ شعراوي في التلفزيون وزعم ان احاديث الشيخ الشعراوي «تنتهك اعراض الجماهير الفكرية».
ونتساءل: لماذا يصب اليساريون العلمانيون في مصر جام غضبهم على البرامج الاسلامية ـ على قلتها ـ ويسكتون عن سيل الافلام والبرامج الامريكية الداعرة ويسكتون عن سيل الافلام والبرامج الصهيونية، ويسكتون على مشاهد العري والرقص الشرقي الفاجر..!

* تناقض عجيب !!

صحيفة لوفيغارو الفرنسية نشرت مقالا بقلم ستيفان مارشان نقلته عنها عدة صحف عربية ومنه صحيفة القبس الصادرة في ١٩٨٩/٣/٧ في هذا المقال وردت العبارتان المتناقضتان التاليتان:
العبارة الاولى: في الوقت الذي تؤكد فيه منظمة التحرير الفلسطينية انها تكتفي بالضفة الغربية وقطاع غزة لاقامة دولة فلسطين تطالب «حماس» بجمهورية اسلامية على جميع ارض فلسطين من البحر المتوسط الى نهر الاردن وهذا يعني انهاء وجود دولة اسرائيل..!
اما العبارة الثانية: وكثيرا ما اتهمت منظمة التحرير الدولة العبرية بانها تتصرف كحليف ايجابي لحركة «حماس» حتى تنشأ سلطة مضادة في مواجهة منظمة التحرير برئاسة عرفات.
ونتساءل: ما هذا التناقض الغريب، وكيف يمكن لعاقل ان يصدق ان دويلة الاغتصاب الصهيوني تتحالف مع حركة «حماس» التي يعترف الكاتب نفسه انها تسعى الى انهاء الوجود الصهيوني في فلسطين، كل فلسطين!

* سياف يرد

ردا على ما ينشره الاعلام الغربي من تهم واكاذيب باطلة حول دور المتطوعين المسلمين في الجهاد الافغاني قال الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان: لقد اغاظ مظهر الوحدة الاسلامية هذا قلوب اعداء الاسلام وضاقت به صدورهم فلم يستطيعوا تحمله وبدأوا باعلان حربهم الشعواء بشتى الوسائل والاساليب.. ان هدفهم الرئيسي من وراء كل هذا هو احداث فجوة بين ابناء الشعب الافغاني المجاهد المسلم وبين اخوانهم في العقيدة والنيل من وحدة الامة المسلمة وتفريغ الساحة للمؤسسات الالحادية حتى تنفرد بالافساد داخل ساحات افغانستان في المستقبل القريب باسم بناء وتعمير افغانستان واكد سياف بان الافغان منتبهون الى هذا الامر ويعرفون حقائق هذه الحملة البشعة ولن يسمحوا ابدا لهؤلاء المغرضين بان يفرقوا صفهم.

* مزيد من أولياء الشيطان :

حذر خبير امريكي من ظاهرة ازدياد اتباع ما يسمى بدين الشيطان في امريكا وكندا. جاء ذلك في تقرير اشار الى ازدياد وقائع ذبح الحيوانات والتضحية بالابناء بل مص دمائهم حتى الموت من قبل آبائهم بحجة اتباع عقيدة الشيطان. وقال التقرير بان هذه الحوادث المؤسفة تقع في المدن الكبيرة.
يقول برادلي المستشار الجنائي في عقائد الشيطان بان مئات الجرائم قد ارتكبت ضد الابناء باسم هذه العقيدة الفاسدة.. فهل آن الاوان لاتباع الرحمان ان يتدخلوا لكف ايدي هؤلاء السفهاء عن دماء ابنائهم؟ لا حل الا بنشر دين الرحمة دين الاسلام!

* بناء المساجد في كندا :

من الظواهر الصحية في كندا ازدياد عدد المساجد بشكل ملفت للنظر، حيث يجري الان بناء مسجدين كبيرين في مدينة تورنتو وحدها، الاول بمنطقة سكاربورو حيث ارتفعت جدران مشروع المركز الاسلامي بالمنطقة التي يعيش فيها اكثر من عشرين الف مسلم، والمسجد الثاني في برلنجتون

الواقعة جنوب تورنتو، حيث تم بناء الدور الارضي. كما ان الجالية الاسلامية في كامبرج (الواقعة على بعد ٨٠ كيلو مترا من تورنتو) تقوم ايضا باكمال مسجدها بالمدينة.. والجدير بالذكر ان الناس قد بدأوا يصلون في هذه المساجد قبل اكمالها.. وللرابطة دور طيب في دعم هذه المساجد.

* قوات لسحق المسلمين في يوغسلافيا !!



التقارير الواردة من يوغسلافيا افادت بان الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا اعدت قوات خاصة تلقت تدريبات معينة في منطقة تسمى (ريجيكا) وهي ميناء يوغسلافي شهير استعدادا لسحق القوى الاسلامية والمسلمين هناك.. هذا وقد بدأت القوات الخاصة هذه حملة تصفوية جديدة على شاكلة الحملة التي شنها زعيم يوغسلافيا الاسبق (تيتو) والتي قتل خلالها مئات الالوف من المسلمين اليوغسلاف... وبدأت الدماء الاسلامية تسيل من جديد ولكن المسلمين لا يعلمون، لان المأساة الجديدة تعيش تحت ظلال قوية التعتيم فهل من لجان لتقصي الحقائق ؟!

وهلا بدأت المنظمات الاسلامية والحكومات الاسلامية سعيها الحثيث لاحتواء هذه المأساة قبل ان تستفحل... والا فمن ينقذ مسلمي يوغسلافيا من الاضطهاد الجديد ؟!

* النحناح : الجزائريون طلقوا الاشتراكية !!



المجتمع ـ دبي ـ كتب محمد الكندري:

اوضح الشيخ محفوظ النحناح ان من اهم اسباب احداث ٤ اكتوبر ١٩٨٨ في الجزائر هو تطبيق الاشتراكية والذي ادى الى حرمان الجماهير من طعامهم وشرابهم وتكميم افواههم وجعل همهم الاوحد هو البحث عن طعام يومهم وباسعار مرتفعة، وكانت العهود الجزائرية الثلاثة قد طبقت نظام الحزب الواحد ونظام الديمقراطية الاشتراكية ونظام منع الناس حقوقهم ونظاما حال دون تطبيق الجماهير لكتاب ربها وسنة نبيها، وقد ادت هذه الاحوال الى انفجار الشارع الجزائري وغليانه واضطرت الحكومة ازاء هذه المطالب الشعبية الى الدعوة لتعدد الاحزاب وايجاد شيء من الديمقراطية.

وذكر الشيخ محفوظ النحناح في محاضرته التي القاها بجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدبي بدولة الامارات «انه حصلت سرقة للثورة التي قادها الشعب الجزائري المسلم ضد المحتلين الفرنسيين، وقد سرقت الثورة من رجالها ومجاهديها الحقيقيين ولم يعطوا حقوقهم بعد الاستقلال بل ان مباديء الثورة قد حرفت واستبدلت.

واشار الشيخ النحناح الاستاذ بالجامعة الجزائرية ان ابناء الشعب الجزائري وقفوا وقفة قوية امام الاستعمار الفرنسي وافشل كثير من خططه الرامية الى تحويل الشعب الجزائري الى جزء من الشعب الفرنسي وجعله مرتبطا به من جميع النواحي، وتحويله عن دينه الاسلامي الى النصرانية الكاثوليكية، وقال «ان الاستعمار الفرنسي قام بعد احتلال الجزائر بهدم المساجد وتحويلها الى كنائس واسطبلات وبيوت لبعض قادة الجيش الفرنسي. ولكن في هذه الايام فان في الجزائر ينبت كل يوم فيها مسجد جديد وهو احد المؤشرات القوية على تنامي وقوة الصحوة الاسلامية هناك»

واضاف الشيخ النحناح ان عدد المساجد في ايام الاستقلال الاولى لا تتجاوز الـ ٣٥٠ مسجدا والان يوجد في الجزائر اكثر من تسعة آلاف مسجد.

واوضح الشيخ النحناح ان من مظاهر الصحوة الاسلامية في الجزائر انتشار الحجاب وقال «في الستينات كان في الجامعات الجزائرية فتاة واحدة فقط محجبة واما الان فان اللباس الاسلامي قد طغى واصبح هو السمة البارزة

وفي ختام محاضرته دعا الشيخ محفوظ النحناح الدول الاسلامية والعربية الى الوحدة تحت امارة او خلافة واحدة وقال «ان الدول الاستعمارية النصرانية وخاصة الاوروبية سوف تتحد وتتجمع تحت غطاء واحد وهو اتحاد الدول الاوروبية والذي سوف يكون في حكم الوجود عام ١٩٩٢ وسوف يكون لهذا الاتحاد الاوروبي عاصمة سياسية واحدة وجواز سفر موحد وهوية موحدة وبرلمان واحد وربما عملة اوروبية واحدة.

واوضح النحناح ان وحدة الدول العربية والاسلامية يجب ان تقوم على كتاب ربها فهو الذي وحدهم في الماضي وهو العنصر الاول والفاعل في وحدتهم في الوقت الحاضر.

* إتهامات غير صحيحة لحزب الرفاه التركي

نشرت مجلة (المجلة) التي تصدر في لندن تقريرا عن حزب الرفاه التركي الذي عرف عنه مواقفه الطيبة من قضايا العرب والمسلمين، ودفاعه عن حقوق المسلمين في كل مكان.

ولقد قام معدّ التقرير بنشر اخبار واتهامات لحزب الرفاه ليس لها اساس من الصحة احتوت على طعن بجهود هذا الحزب بعد ان قام باكتساح الانتخابات الاخيرة ضد العلمانيين وضد اعداء الاسلام في تركيا.

واننا نأمل من القائمين على امر المجلة التحري والتحقق في الوقائع التي يقدمها المحررون للنشر عن اوضاع المسلمين في تركيا وغيرها، وذلك لئلا يتهمها جمهور القراء في العالم الاسلامي بالانحياز للعلمانية.

على انه معروف عن حزب الرفاه مواقفه الصلبة الى جانب القضايا العربية والاسلامية وعلى رأسها قضية فلسطين، وكان حزب الرفاه وما زال ضد الحرب العراقية الايرانية، وجدير بالذكر ان عدة دعوات وجهت لرموز الحزب من أجل زيارة ايران... الا ان رموز حزب الرفاه التركي رفضوا جميع تلك الدعوات.

* يتسلق بعض المنابر جهلة يقدمون للأمة فتاتاً أصابها بقحط فكري، وفقر عقدي، ومنافقون احترفوا الكذب على الله وتخصصوا في إغواء الأمة.

* خطبة الجمعة مائدة أسبوعية حافلة بالفيتامينات المغذية للروح، الموقظة للعقل، المنعشة للوجدان المسلم

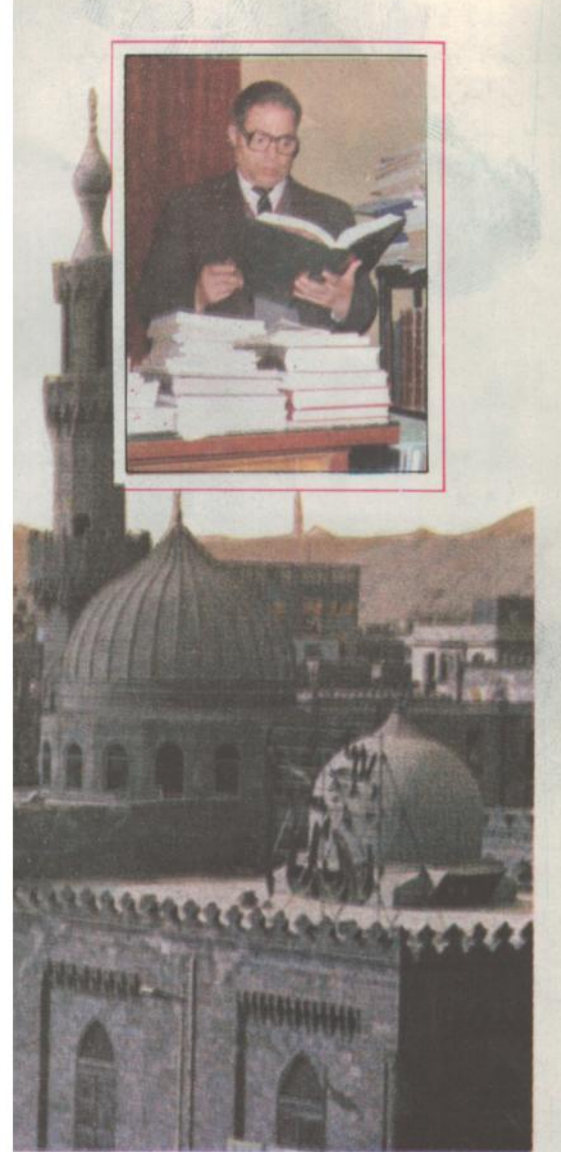
* سيطر الملحدون في العالم الإسلامي على وسائل الاعلام، ينفثون حقدهم وسمومهم من أبواقها، ولربما جادوا على الإسلام بدقائق معدودة أطلقوا عليها «ركن الدين».

* الأزهر اليوم يخرج أئمة مساجد هم أنفسهم في حاجة إلى من يرشد خطاهم ويزكي نفوسهم.

* ليس صحيحاً أن الأحزاب السياسية تساعد المسجد في خدمة وتطوير المجتمع الإسلامي.

* لن تقوم الدولة الإسلامية إلا بفقه العلماء وطاقات الشباب.

* نحن الذين نملك أدوية السماء نعالج بها مرضانا أولاً، ثم نزف بها نعمة الشفاء إلى البشرية الحيرى على مفارق الطرق.



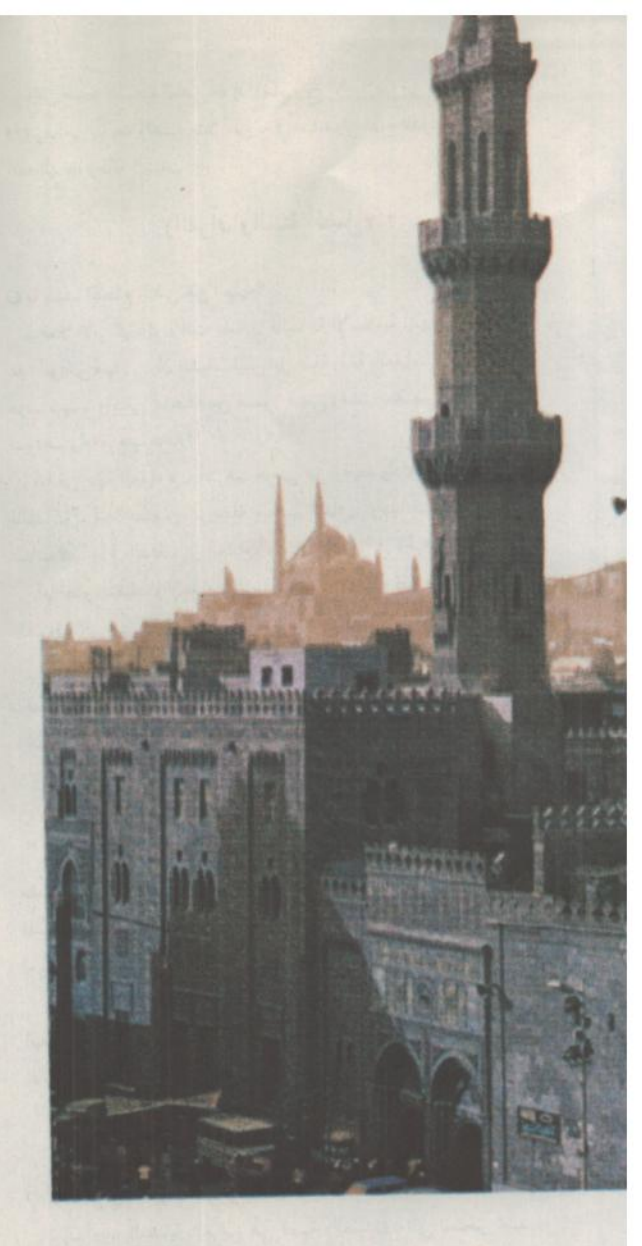
○ الازهر الشريف

المسجد وهموم ومشكلات المجتمع الاسلامي في حوار مع

الداعية عبد الرشيد صقر

حوار أجراه:
أنور الهواري

خرجت الأمة الإسلامية الأولى من رَحِمِ المسجد، ورضعت من لبانه، وترعرت بين أحضانه، فكان المسجد هو المركز الأول للنشاط التعبدي، والثقافي والتربوي، والاقتصادي والاجتماعي، والسياسي والعسكري، ولكن مع سطوة الحضارة الغربية، واستعمار الصليب لجميع دول العالم الإسلامي، اقتبست الدول الإسلامية مؤسسات ونظم المجتمع الغربي، وكانت أولى سماتها أن الكنسية هي «دار عبادة» للأحد فقط، وارتكبنا الجريمة وقلنا أن المسجد «دار عبادة» للجمعة فقط!!



وماذا كانت النتائج؟.... الأولى... أن المجتمعات الإسلامية أنفقت الكثير من جهدها ووقتها وأموالها وطاقاتها في سبيل الحل الغربي واقتباس أفكار ومؤسسات الغرب... ثم استيقظ بعض أبنائها من سباتهم ليعلموا أن هذه الأدوية والعقاقير التي تم شراؤها من صيدلية الغرب غير صالحة للإستعمال العربي والإسلامي، بل إنها كانت سموماً إستشرت في أوصال المجتمع.

أما الثانية... فلازال المجتمع الإسلامي في أزماته الاقتصادية، وتبعيته التكنولوجية، وركوده العلمي، وتخلفه الحضاي، وإنكساره العسكري، وأضاف الغرب إلى ذلك موجات التشرزم السياسي، والالحاد العقائدي، والاضطراب الفكري، والفساد الأخلاقي.

أنك حين تعرف الحقيقة على أصلها لا تملك إلا أن تهتف من الأعماق أين الطريق إلى المسجد؟

حول هذه القضايا، ودور المسجد، والعقبات في طريقه، والمشكلات التي يعاني منها المجتمع المسلم، كان لنا هذا الحوار مع الداعية الاسلامي الدكتور عبد الرشيد صقر.

(أقوى أسس وأعظم ركائز)

○ ما الدور الحقيقي للمسجد....؟

ـ الدور الحقيقي للمسجد يتجلى في صقل الفرد، وبناء الأسرة، وتأسيس المجتمع وربط الأمة بربها، بإسلاس النفوس الجامحة، وتأليف الشعوب الشاردة، فكلما اشتعلت الفتن وتطاير شررها كلما صَبَّ عليها المسجد من محيط حكمته ما أطفأها حتى لا يستشري فسادها.

وإذا كان ثمة خلاف بين أفراد أو أسر في المجتمع أدى المسجد دوره في رتق الفتق ورأب الصدع وتجميع الشمل، فالمسجد يتفاعل مع المجتمع في الأفراح والأتراح.

ثم هو لا يترك العقول خاوية، بل يشحنها بالفكر الاسلامي المصفى ويملأ القلوب بالعقيدة النقيه والوجدان بالعواصف الحارة، ثم هو يرهف المشاعر المتبلدة، ويشحذ العزائم الهامدة، ويصقل الهمم الراكدة.. فدور المسجد بناء مجتمع على أقوى أسس وأعظم ركائز.

(متخصصون في الاغواء!!)

○ هل يؤدي المسجد دوره؟ ولماذا؟

ـ الحقيقة أن المسجد اليوم عاجز عن أداء دوره المنشود، سواء في مصر أو في أي دولة إسلامية أخرى، وذلك لتسلق بعض الجهلة على المنابر يخطبون يوم الجمعة خطب عشواء، ويقدمون للأمة فتاتا أصابها بقحط فكري وفقر عقدي... كما يصعد المنابر منافقون احترفوا الكذب على الله، وتخصصوا في إغواء الأمة ولي عنانها إلى العوج الخلقي والالتواء النفسي... أما القلة النادرة في المسجد فهم دعاة أخلصوا الله النيه، وصدقوا القول وأحسنوا الحركة وأناروا الدعوة، وهؤلاء تقف في طريقهم العوائق التي تستأصل من القوى الإسلامية اكتساحها حتى تتدفق تيارات الإسلام من منابعها إلى مصباتها لا يعطلها سد ولا يمنع خيرها بشر.

(المائدة الأسبوعية)

○ ما هو أثر خطبة الجمعة في رأيك؟

ـ خطبة الجمعة ـ في نظري ـ مائدة أسبوعية حافلة بجميع أنواع الفيتامينات المغذية للروح، الموقظة للعقل، المنعشة للوجدان، يعيش فيها الداعية أسبوعاً كاملاً لإعدادها وترتيبها، يجمع لها الأدلة من صحائف القرآن ومن أعماق السنة الصحيحة، وينيرها بحكم أعاظم السلف ومحققي الخلف، ويدعمها ببحوث المستشرقين المؤيدة لفكرته الناهضة بأمته.... وبهذا يخرج المسلم من الصلاة وفي قرارة نفسه إقتناع راشد بأنه على درب الحق سائر، ومع موكب المؤمنين مندفع، ما إن يستمع للداعية في مسجد حتى يوقن أنه اكرم الناس على الله، وأشرف من دب على ظهر الأرض، فالله مبتغاه والجنة مأواه!!

(العلمانية تدمر الأمة)

ـ نعم.. لقد استشرت العلمانية في جسد المجتمع الإسلامي، وأرادت أن تحصر الإسلام في الزوايا والمسجد، ونتج عن ذلك إقصاء الإسلام عن التشريع والحكم، وعن الاعلام والارشاد، وعن التعليم والتربية. فقد استوردت المجتمعات الإسلامية القوانين الوضعية، وتركت الحكم بما أنزل الله، وبعد أن كانت الأمة الإسلامية سيدة غيرها والمهيمنة على الشرق والغرب بدينها وعلمها وحضارتها، أصبحت اليوم تابعة لغيرها تقدم ولاءها مرة للشرق الشيوعي، ومرة للغرب الرأسمالي وزلزلت العلمانية عقيدتها وصفوفها ودمرت فكرها وأخرت شريعتها. أما علمانية وسائل الإعلام، فإن الملحدين هم الذين سيطروا عليها وأبعدوا الإسلام عنها، ونفثوا سمومهم من أبواقها، ولربما جادوا

على الإسلام بدقائق معدودة أطلقوا عليها «ركن الدين»!! فهم يحشون الإسلام، ويميعون حقائق، ويبطلون مفعوله، بما تذيعه أجهزة الاعلام العلماني من برامج، وما تطفح به من أفلام وتمثيليات ومسرحيات.

والطامة الكبرى في المجتمعات الإسلامية والتي تمثل عبئاً ثقيلاً على كاهل المسجد هي علمانية مناهج الثقافة والتربية والتعليم، حيث تنشيء الأولاد والصبيان والشباب على الجهل بالإسلام، ولهذا فهي تخرج أجيالاً من الجامعات لا تعرف البديهيات في الإسلام، بل تتنكر له وتسخر منه.

(من يصلح فساد الأئمة)

○ يوجه البعض اللوم إلى الأزهر بحجة أنه لا يؤدي دوره المطلوب هل هذا صحيح وما المطلوب؟

ـ هذا صحيح . . . فالأزهر الأن وبوضعه الحالي لا يؤدي دوره المطلوب في خدمة المجتمع الإسلامي . . . فمناهجه الحالية تخرج موظفين من المدرسين المنكمشين في زاوية ضيقة من زوايا الحياة . . . أو أئمة مساجد هم أنفسهم في أمس الحاجة إلى من يرشد خطاهم ويزكي نفوسهم . . . أو مبعوثين إلى الخارج اكبر مهامهم العثور على حطام الحياة وجمع عرضها الزائل . . . إن الأزهر في الماضي الغابر خرج أعاظم الدعاة وأساطين العلماء وفحول الفقهاء، ونضر التاريخ بمواقفه السياسية المشرفة.

ولأجل أن يعود الأزهر إلى طبيعته عليه أن يأخذ الطالب الحافظ للقرآن كله، الراغب في الدعوة إلى الله، العاشق لإعلاء كلمته ونشر دينه، المستوعب لمناهجه المشحونة بأسرار الإسلام وخصائصه.

(يتملقون القساوسة . .)

○ هل للأحزاب السياسية دور مساعد في دعم المسجد؟

ـ ليس صحيحا أن الأحزاب السياسية تقوم بدور يساعد المسجد في خدمة وتطوير وتطهير المجتمع المسلم . . . ثم كيف نؤمل في أحزاب أعلن زعماؤها أنها علمانية تفسح المجال لكل الأديان وتتملق قسيسيها وتتودد إلى أحبارها؟!

ولقد جربت بعض الجماعات الإسلامية فسمحت لبعض أفرادها بدخول حزب سياسي في الانتخابات إلى أن بلغ المجلس النيابي فإذا بقوانين الحزب تمنع أي فرد من الخروج عليه والمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية. ولقد ربحت الأحزاب بامتطائها الموجة الإسلامية، ونشطت تياراتها السياسية وصحفها الحزبية باسم الإسلام!!

وهل من المعقول أن يجتمع التناقض في مسلم، بأن يكون ولاؤه لله وفي نفس الوقت يكون ولاؤه لرئيس حزب علماني (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون).

(سحب الثقة من علماء السلطان)

○ ما رأيك بعلماء السلطان؟

ـ هذا سؤال هام، وسوف أجيبك عليه بشيء من التفصيل والتحديد معاً، فالعلماء صنفان: علماء الرحمن وعلماء السلطان.

وهذا الصنف الأخير زاهد في أخراه، حريص على دنياه، ولذا فإن بينهم وبين الشباب المسلم فجوة لا تسد، فإن الشباب سحبوا الثقة منهم فهم ليسوا لها أهلاً.

أما علماء الرحمن فإنهم في كل برهة يستشعرون عاطفة الأبوة على الشباب ويكرسون الجهد لتربيتهم، ويفنون العمر في هدايتهم . .

ومن طبيعة الشباب الغض أنه إذا اشتم ريح الإخلاص من داعيه سار وراءه واغترف من ينابيعه واعتبره مثلاً أعلى له في حياته ولن تقوم الدولة الإسلامية إلا بفقه الدعاه وطاقة الشباب.

(القرآن والسنة أفضل)

○ ما سبب انقطاع الناس عن العلماء؟

ـ فعلا الأمر كما ذكرته أنت تماما . . فالساحة الإسلامية تشهد بل وتعاني من عدة أمراض منها . . . أن الشباب ليس على صلة وثيقة بالعلماء، وبعض الشباب هرب منهم، واكتفى بما عنده من ضمور علمي وعشق بعضهم الفتوى ظناً أنها تسودهم وتجعل منهم دعاة!!

أما من جهة العلماء فإن أكثرهم حرص على وظيفة وأداها فقط، ولم يلتحم بالشباب ليرشد خطاه ويحشو عقله بالدسم الثقافي، وبهذا ضاعت الدعوة بين شباب قصروا في التزلف إلى العلماء، وعلماء انكمشوا في الحياة.

أما نظام التثقيف والإعداد والتربية داخل الجماعات ففيه قصور من الناحية الشمولية التي تميز بها الإسلام.

فكل جماعة أخذت قسطاً من الإسلام وربَّت عليه ودعت إليه واعتبرت أنها الجماعة الوحيدة الناشرة للإسلام والممثلة الفريدة له. والأفضل أن تتربى الجماعات والأفراد على القرآن والسنة، وتترك العصبية وتنبذ الخلاف.

○ لماذا تعاني الدعوة من أمراض شتى؟

ـ لاشك فإن هذه الأمراض التي تعاني منها الدعوة على المستوى المحلي في مصر . . . لها مثلها بل وأعقد منها على المستوى العربي ثم الاسلامي فإن جل المسئولين في الوطن العربي ينظرون إلى الإسلام على أنه مكمن الخطر، لو مكن له لثل العروش، ودك التيجان، وأخر النفايات وقدم الكفايات.

وعلى المستوى الإسلامي فليس هناك حبال تربط القوى الإسلامية بعضها مع البعض الآخر، وما لدينا منهج موحد نعمل على ضوئه، لتقريب البعيد وتحقيق الأمل وإقامة الدولة الإسلامية.

(كيف تثرى الشعوب المطحونة؟)

○ كيف تثري الشعوب المطحونة؟

ـ إن أجدر القضايا بالعرض هي قضية «العقيدة»، التي تستحق تجنيد كل المواهب لغرسها في الأعماق، وتجلية صفحتها مما شابها من غبار، وإفساح الطريق لها بين العقائد الباطلة.

ثم قضية الشريعة الإسلامية المهجورة في العالم الإسلامي، ومن حقها علينا إظهار معالمها للسير على ضوئها، وإقامة حدودها منعاً للجرائم، وإسترضاءً لله سبحانه وتعالى . . . وبعد العقيدة والشريعة هناك المشكلات المعقدة في الأمة الإسلامية، والتي لابد من البحث عن حل لها في الإسلام المصفى، حتى تهدأ الأعصاب المتوترة، وتأمن النفوس القلقة، وتثري الشعوب المطحونة.

○ هذا هو الشفاء.

ـ إذا كان لي من كلمة أخيرة فإنني أقرر «أن الإسلام الذي شاد أنظف المجتمعات فكراً وأزكاها نفوساً، كفيل اليوم بإقامتها مرة أخرى، إذا حمل أدوات البناء رجال حكماء منعوا الشعوب من التردي في المزالق، ورشدوا قرارات الدول، وأقاموا موازين العدل . . بالتربية الهادئة والكلمة الهادية والحركة البناءة . . . . وبهذا يمكن للمجتمعات الإسلامية أن تتحول من تبعية إلى ريادة . . . فنحن الذين نملك في أيدينا أدوية السماء نعالج بها مرضانا أولاً، ثم نزف بها نعمة الشفاء إلى البشرية الحيرى على مفرق الطرق . . .


جديد
في
عالم
الفيديو
أركان الإسلام
للأطفال
بطولة
حسن يوسف
مسلسل من سبع
حلقات
توزيع:
شركة المركز العالمي للاعلام ذ.م.م
International Communication Centre Co. W.L.L.
تلفون : ٢٦٤٢٢٢٨ ـ ص . ب : ١٢٠٤٣ الشامية ـ 71651 ـ الكويت س . ت ٣٢٠٠٣
Telephone. : 2642228, P.O. Box 12043 Shamiya, 71651 - Kuwait. C.R. 32003



هذه الرواية وهذا الضجيج !!

بقلم : محمود مفلح

مازالت أكثر صحفنا للأسف تعيش حالة خدر وغيبوبة على أحسن الظن، فما أن يطير خبر من الغرب حتى تسارع هذه الصحف الى ترويجه، دون تمحيص أو تدقيق ودون استخدام منطق سليم أو معيار أصيل، وهذا ما كان مع رواية «ليلة القدر» للكاتب المغربي المتفرنس / الطاهربن جلون الذي فاز بجائزة «جونكور» الفرنسية عن هذه الرواية.

وأقول متفرنسا، ليس لأن الرجل يعيش في فرنسا منذ زمن بعيد ولا لأنه يكتب عمودا يوميا في صحيفة «لوموند» الواسعة الانتشار ولكن لأن الرجل يشرب من إنائهم، وينطق بلسانهم الذي ينضح بما يعتمل في نفسه ويتبنى القيم السائدة عندهم، على حساب قيمه الاسلامية طبعا.

وهذه الرواية «ليلة القدر» التي بيع منها بعد اسبوعين فقط من طباعتها ٢٧١,٠٠٠ نسخة مائتين واحدى وسبعين الف نسخة، والتي صفقنا لها بسذاجة غريبة، وهتفنا ونحن مغمضو الأعين بأنها أول جائزة مرموقة يفوز بها «عربي» وهي لا تبعد عن جائزة نوبل الا امتارا، أو أشبارا، كما يقولون.

أقول ليست هذه الرواية سوى وجبة دسمة قدّمها هذا الكاتب على طبق من ذهب للعقلية الغربية، وأخص منها الفرنسية المتغطرسة والحاقدة والكارهة للاسلام والمسلمين.

وقد ظلت هذه الرواية لغزا حتى قام بترجمتها الكاتب المصري «محمد الشركي» وراجعها الشاعر المغربي محمد بنيس!! وهما يساريان معروفان بمواقفهما وتنكرهما للقيم الروحية الاسلامية.

ولم يكن اختيار هذا العنوان «ليلة القدر» اعتباطا، أو محض مصادفة ولكنه بداية الاساءة المتعمدة الى المسلمين وجرح مشاعرهم، والرواية مملوءة بالانحرافات الخلقية والشذوذ الجنسي والشعوذة التي يربطها الكاتب دائما بالمجتمع الاسلامي والحياة الاسلامية، وإن أحداثها محاطة بهالة من الرمز والاسطورة، والكذب والتجاوزات منذ بدايتها التي تروي قصة فتاة ولدت لرجل مغربي فأنكر أنوثتها لأن لديه كثيرا من البنات وادعى أنها رجل، وزوجها لابنة عمها «فاطمة» التي تقبل الوضع راضية!! ولكن هذه الفتاة يفتضح أمرها فتتعرض للاغتصاب من رجل في غابة، وقبل أن يقع هذا الرجل عليها يقول «انظروا مقدار الاساءة والسخرية!» حرفيا «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على آخر الانبياء سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.. باسم الله الأعلى....».

كما يصور علاقة محرمة بين فتاة تعمل «حمّامية» وأخيها الأعمى ثم تنتقل هذه العلاقة المحرمة الى الأعمى وهذه الفتاة «بطلة الرواية» مما يثير غيرة الأخت على أخيها.. غيرة عزيزية طبعا!

وأخيرا تنقلب هذه الفتاة الآثمة الملطخة بالاثم إلى قديسة «امرأة مباركة» ما إن تضع أناملها على بطون النساء العقيمات حتى يحملن، ويربط كاتبنا العتيد كل هذه الانحرافات بالمعتقدات الاسلامية والحياة الاسلامية.

ويكفي ان أنقل نصا من هذه الرواية ليرى القارىء الكريم مبلغ الاساءة التي يرتكبها هذا الكاتب بحق مشاعرنا.. وبراعته في الارتماء في أحضان الصليبية، إذ تحدث هذه الفتاة نفسها وهي في الصلاة!! «وعندما كنت ساجدة لم أتمكن من منع نفسي من التفكير في الرغبة الحيوانية التي كان جسدي البارز بذلك الوضع سيثيرها لدى أولئك الرجال». وهناك تفصيلات أشد نكرا.

كما يتفنن الكاتب في تملق مشاعر الغربيين على حساب المسلمين، عندما يصور المعاملة القاسية الوحشية التي يعاملها الرجل المسلم للمرأة - على حد زعمه - ويستهزىء بشكل فاضح بحملة كتاب الله الكريم وحفظته فيقول على لسان «الفقيه» معلم القرآن «أحب أن أعلمهم القرآن كما لو كان شعرا رائعا» والقرآن في نظر هذا الكاتب لا يصلح إلا للتلاوة على القبور لابتزاز المال من ذووي الموتى.

ويزاوج دائما بين الانحراف والفواحش والانحطاط الخلقي وبين الشعائر الاسلامية، ويتعرض كذلك لاخوات هذه الفتاة في الرواية وهن فتيات متحجبات منتميات الى الاخوات المسلمات - كما يقول - ينتقمن من اختهن بعملية ختان وحشية تعاني بسببها آلاما حادة.

هذا هو الجو العام لهذه الرواية الآثمة التي نال صاحبها جائزة (الجونكورد) الفرنسية، وهو بلا شك يستحق اكثر من الجونكورد مادام جرينا الى هذا الحد على دين أمته، ومعتقدات شعبه ومادامت الصحافة المخدرة تطبل وتزمر.

أنا لا أقف كثيرا عند الطاهربن جلون الكاتب المغربي المولد، الفرنسي الانتماء، ولا استغرب ان يفوز بهذه الجائزة او غيرها ولكنني استغرب موقف الصحافة العربية «المباركة»، ومنها من يجير نفسه محسوبا على الاسلام، كيف تهلل لهذه الرواية وتطير فرحا بنبأ فوز صاحبها، دون قراءة وتمحيص.

هكذا هي شهرة بعض ادبائنا هذه الأيام لا تكون الا بثمن، وما أغلى هذا الثمن!! الذي يدفعه هؤلاء المشاهير، وهل هناك اغلى من هذا الثمن؟! الذي دفعه الطاهربن جلون، التعريض بالقيم الاسلامية، وربط الاسلام بالخرافة وتطوير المسلمين على انهم متخلفون، ومتوحشون، ومعتوهون، وشاذون.

ونتساءل، لو كانت هذه الرواية تدور حول كفاح الشعب المغربي البطل ضد الاستعمار الفرنسي، هل سيفوز ابن جلون بالجائزة؟؟

لو تناولت هذه الرواية الصحوة الاسلامية المباركة في المغرب العربي ودور الشباب المسلم في ايقاظ روح الوعي واشعال جذوة الفكر الاصيل هل سيفوز بالجائزة؟

لو تحدث ابن جلون عن اضطهاد الفرنسيين للاسر المغربية العاملة في فرنسا والنظرة المتعالية التي ينظر فيها الفرنسيون للعمال المغاربة و(احتقارهم لهم) هل سيفوز بالجائزة؟؟

لو تحدث عن انتشار البغاء واللواط والسحاق والخمر والشذوذ والحشيش والممارسات الاخرى الشاذة في المجتمع الغربي وهو الذي خبره تماما - هل سيفوز بالجائزة؟؟

الجائزة فقط لا تمنح بسخاء الا لمن يمسك خنجرا ليطعن هذه الأمة في أعز ما تملك وأثمن ما تحوز.

وحسبي ان اذكر ان الكاتب الطاهربن جلون هو نفسه الذي ترجم رواية / الخبز الحاف / للكاتب المغربي محمد شكري، وهي رواية معروفة بشذوذها وانحرافها، وهذا ما دعا الجهات المسؤولة هناك الى منعها مع رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال».

فإلى متى سوف نظل نصفق للهدايا المشبوهة التي تهب بها علينا رياح الصليبيين؟ الى متى؟!



مكتبة
الفيديو الاسلامية
.. الوسيلة الأسهل والأيسر في نشر الوعي الاسلامي
، والثقافة الاسلامية.
الآن بإمكانك إقتناء مكتبة اسلامية متكاملة من أشرطة
الفيديو.
أجمل هدية تقدمها لأسرتك لاستثمار الجانب
الايجابي في جهاز الفيديو.
إخترما يناسبك
من البرامج التالية
أحسن القصص
المرأة المعاصرة والاسلام
فقه العبادات
من أخلاق الرسول
المدرسة المحمدية
فرسان الحكمة
أطلب النسخة الأصلية المغلفة
حقوق النسخ والتوزيع محفوظة
مع تحيات
المركز العربي للإعلام
ت : ٤٨٤٠٧٧٧

الفائزون في مسابقة المجتمع الاسبوعية رقم «٢»

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء المشتركين في المسابقة الاسبوعية رقم (٢) والمطروحة في العدد رقم (٩٠٩) وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

١ ـ الفائز الاول: ابتسام عوض السيد عبدالخالق ـ المملكة العربية السعودية ـ المدينة المنورة ـ وفازت بالجائزة المالية الاولى وقدرها (٥٠) دينارا كويتيا.

٢ ـ الفائز الثاني: حميد احمد حمود البخيتي ـ الاردن ـ اربد ـ وفاز بالجائزة المالية الثانية وقدرها (٣٠) دينارا كويتيا.

٣ ـ الفائز الثالث: احمد احمد حمزة النهاري ـ الجمهورية العربية اليمنية ـ صنعاء وفاز بالجائزة المالية الثالثة وقدرها (٢٠) دينارا كويتيا.

٤ ـ الفائز الرابع: محمد امين عبدالرحيم سلامه ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ جيرسي ستي ـ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٥ ـ الفائز الخامس: عمر بركات جود ـ الامارات العربية المتحدة ـ رأس الخيمة ـ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٦ ـ الفائز السادس: ابراهيم احمد يوسف ـ دولة الكويت ـ فيلكا ـ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٧ ـ الفائز السابع: خديجة حسن عيد روس ـ المملكة العربية السعودية ـ جدة وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

٨ ـ الفائز الثامن: محمد نزار علي الجودر ـ البحرين ـ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

٩ ـ الفائز التاسع: حمود علي محمد دغشر ـ الجمهورية العربية اليمنية ـ ذمار وفاز باشتراك في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

١٠ ـ الفائز العاشر: فضية قره علي ـ تركيا ـ وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

والمجتمع اذ تهنىء قراءها الفائزين بمسابقتها الاسبوعية الاولى تدعو كافة الاخوة والاخوات من قرائها الكرام الى استمرار اشتراكهم في مسابقتها الاسبوعية، وسوف ترسل الجوائز المالية والاشتراكات المجانية للفائزين مع صدور هذا العدد ان شاء الله.

اجابات المسابقة رقم «٢»

ننشر للاخوة والاخوات من قرائنا الاعزاء الاجابات الصحيحة لاسئلة المسابقة رقم (٢) المطروحة في العدد رقم (٩٠٩)

وذلك كما يلي:

اولا: امام الحديث الذي ولد سنة ٢٠٤ بنيسابور هو (الامام مسلم)

٢ ـ شيخ الاسلام الذي ولد في حران هو (ابن تيمية)

٣ ـ الصحابي الشهيد الذي لم يوجد ما يكفن فيه الا بردة، هو (مصعب بن عمير).

ثانيا:

١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك... عمر بن الخطاب او عمرو بن هشام.

٢ ـ اول من اسلم من الفتيان... علي بن ابي طالب.

٣ ـ حدثت غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة...

ثالثا:

١ ـ المال المدخر للزواج تجب فيه الزكاة (صح).

٢ ـ تعتبر المرأة محرما للمرأة في السفر (خطأ).

٣ ـ باب التوبة مفتوح (صح).

كل عام وأنتم بخير

تتقدم أسرة تحرير المجتمع الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى شعب الكويت وكافة الشعوب الاسلامية بالتهنئة وذلك بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله على أمتنا المسلمة وقد تحققت امانيها بتطبيق شرع الله في كافة بلاد المسلمين، وبهذه المناسبة نعلن لقرائنا الاعزاء عن احتجاب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على ان تعود للصدور يوم الثلاثاء (١١) من شوال ١٤٠٩ هـ الموافق لـ (١٦) مايو ـ أيار ١٩٨٩ م.

وكل عام وانتم بخير

مسابقـــــــــة المجتمـــــــع (٨)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلـــــــة

السؤال الاول: اختر المعنى الصحيح من المعاني الواردة قرين كل كلمة من كلمات القرآن الكريم:

أ ـ هشيما: يابسا متفتتا ـ محترقا ـ ذاويا

ب ـ موئلا: ملجأ ـ مرجعا ـ يابسا

جـ ـ نصبا: تعبا وإعياءً ـ تمثالا ـ صخورا

السؤال الثاني: من هم:

١ ـ خطيب الانبياء

٢ ـ أمين الوحي

٣ ـ اسد الله

٤ ـ ذو النور

٥ ـ المولود الوحيد الذي ولد داخل الكعبة المشرفة

السؤال الثالث: حقق الاسطول الاسلامي اول انتصار بحري عام ٣٤ هـ بقيادة عبدالله بن أبي السرح حيث انتصر المسلمون في هذه الموقعة على البيزنطيين. ما اسم هذه المعركة؟

السؤال الرابع: كم يستغرق قطار طوله ميل واحد لاجتياز نفق طوله ميل واحد اذا كان القطار يسير بسرعة ميل واحد في الدقيقة.

شـــروط المسـابقة

١ ـ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ـ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ـ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ـ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ـ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ـ يكتب على المغلف ـ مسابقة المجتمع رقم (٨)

الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049

الجوائـــــز

● **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ـ ٥ ـ ٦ :** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمـــة المسابقـــة رقـــم «٨»

الاسم: .... العدد رقم ٩١٥

العنوان: ....

الدكتور: عيسى زكي يجيب على اسئلة هذا العدد:



القـــــراء يســـــتفتون

■ يجوز للمريض بالكلى الافطار في رمضان ويلزمه القضاء في حالة الشفاء اما إذا كان المريض لا يرجى برؤه فلا يلزمه القضاء وعليه الفدية.

■ يجوز للمسافر ان يقصر الصلاة أربعة أيام غير يوم نزوله في المكان ويوم رحيله.

■ لا يجوز التعامل في السوق السوداء بحيث تباع العملة أكثر من ثمنها الرسمي لما فيه من الاضرار بالمصلحة العامة للمجتمع.

● الاخ ابو سليمان الاندونيسي — السعودية

يسأل عن حكم صيامه وهو مريض بالكلى ويحتاج الى شرب الماء كثيرا.

الجواب: اذا قرر الطبيب المسلم الثقة انك في حاجة الى شرب الماء كثيرا خلال نهار رمضان وان الامتناع عنه يضر بك و يؤخر شفاءك او يزيد في مرضك فيجوز لك الفطر و يلزمك القضاء في حال ما اذا شفيت بعد رمضان وامكنك الصوم اما اذا كان مرضك لا يرجى برؤه فلا يلزمك القضاء وتجب عليك الفدية وهي اطعام مسكين عن كل يوم افطرته في رمضان.

● الاخ حسام الدين — فلسطين

يسأل عن حكم دفع الزكاة لكفالة الايتام في فلسطين.

الجواب: يجوز دفع اموال الزكاة لكفالة الايتام اذا تحقق في اليتيم وصف الفقر او المسكنة لانه بهذا من مصارف الزكاة المشروعة.

● الاخ أ. م — بلغاريا

يسأل عن حكم التعامل ببيع العملة في السوق السوداء وعن حكم بيع النقود بالنقود.

الجواب: لا يجوز التعامل في السوق السوداء بحيث تباع العملة اكثر من ثمنها الرسمي لما فيه من الاضرار بالمصلحة العامة للمجتمع والمسلمين حيث يضعف من سعر العملة مما يؤثر سلبا على الاقتصاد العام اضافة الى ما فيه من تغرير وغش حيث ان ارتفاع اسعار العملات في السوق السوداء هو ارتفاع مفتعل يقصد به الربح السريع ولا يمثل القيمة الحقيقية للعملة والتي تخضع لمستوى التداول حسب الميزان التجاري للدولة اضافة الى الغطاء الحقيقي للعملة من ذهب او غيره اما صرف العملات وهو بيع النقود بالنقود فجائز اذا كان يدا بيد بمعنى ان يتم التقابض حالا

في المجلس دون تأجيل لانها من الاموال الربوية التي لا يجوز بيع بعضها ببعض الا مثلا بمثل او يدا بيد خاصة عند اتحاد الجنس واتحاد العلة الربوية والتعامل في السوق السوداء غير جائز حتى في البلاد غير الاسلامية لاننا عندما ندخل بلادهم انما ندخلها بعهد الامان الا يعتدوا علينا او نعتدي عليهم والمسلم لا يخيس بعهده حتى مع الكافر اضافة الى ان التعامل في السوق السوداء يوقع المسلم تحت طائلة عقوبتهم وبهذا يجعل المسلم لهم عليه سبيلا في ايذائه والاضرار به.

• الاخ عبده ناثر احمد الفقيه ــ اليمن يسأل عن حكم قصر الصلاة في السفر لمدة خمسة ايام وعن جواز اتمام الصلاة في السفر وعن المسافر يصلي اماما بالمقيمين.

الجواب: يجوز للمسافر ان يقصر الصلاة اربعة ايام غير يوم نزوله في المكان ويوم رحيله فاذا اقام اكثر من اربعة ايام اتم الصلاة.. ومن الفقهاء من حدد جواز القصر بخمسة عشر يوما والقصر رخصة ويجوز للمسافر ان يتم الصلاة.. واذا صلى بمقيمين اماما جاز له ان يتم وان يقصر الصلاة على ان يتموا صلاتهم اذا سلّم.

• الاخ علي بن علي ناصر قائد ــ اليمن يسأل عن حكم الصلاة خلف امام احل امرأة لزوجها وقد طلقها ثلاثا وكتب ارضا لغير مالكها ويكره من يقول آمين لانها تبطل الصلاة (بزعمه).

الجواب: الصلاة خلف الامام الفاسق صحيحة الا اذا اثر فسقه في صحة الصلاة بان لا يستوفي شروط صحة الصلاة او احد اركانها.

اما ما ذكرته من الاسباب فتحتاج الى تفصيل فلعل له تأويلا فيما فعله من الفتيا بحل المطلقة ثلاثا او كتابة الارض لغير مالكها فانها تحتمل الفسق وعدمه ولا يسعنا الاجابة على السؤال لعدم التفصيل فيه.

اما عدم الجهر بآمين فهي محل اجتهاد بين الفقهاء ومن المعلوم انه لا انكار فيما وقع فيه خلاف معتبر منقول عن الائمة رضي الله عنهم. وعموما فصلاتك خلفه صحيحة ولا يلزمك الانتقال الى مسجد اخر وفي انتظار التفصيل في الحالتين الاوليتين.

• الاخت عزية علي ابو ندا ــ الرياض تسأل عن الجمع بين حديث الاستخارة والايمان بالقدر، وانه لا فائدة من دعاء الاستخارة الا فائدة نفسية.

كما تسأل عن عيد الأم.

الجواب: لا تعارض بين الايمان بالقدر وبين الدعاء عموما والاستخارة خصوصا لان المقادير علقت باسبابها ومن بين هذه الاسباب ما يأتيه المؤمن من اعمال صالحة كبر الوالدين والصدقة وصلة الرحم ومن احد هذه الاسباب الدعاء. فيقدر الله سبحانه وتعالى الامر على الانسان ويقدر له ان يدعو ليكون سببا للاستجابة فيمضي الله قضاءه.

والدعاء عبادة وفيها يتحقق تمام التأله لله وعبوديته والايمان بربوبيته وملكه لاسباب الحياة ومقادير الامور خيرها وشرها وما الاستخارة الا دعاء تتحقق فيه هذه المعاني ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمه للصحابة في الامور كلها.. ولا شك ان في هذا فائدة نفسية للمؤمن حيث يطمئن لقضاء الله وقدره ويسلم لامره ومشيئته. كما ان في الاستخارة فائدة للمؤمن اذا استجاب الله دعاءه بان ييسر له الخير ويبارك له فيه ويرد عنه البلاء.

وخلاصة القول ان الاستخارة سبب من اسباب القدر ولا تعارض بينهما والموفق من اخذ بالاسباب المشروعة وحسبنا ان نؤمن ان الله اراد بنا امرا وهو قضاؤه وقدره الذي اخفاه عنا واراد منا امورا هي الشرع الذي كلفنا به وقد اظهره لنا وعرفنا به والزمنا الاخذ به والانشغال به وباسبابه راجين بذلك ان يقدر لنا الخير ولا يسأل عما يفعل بل نحن الذين نسأل.

سؤال: امرأة طهرت من حيضها ليلا ولم تغتسل حتى اصبحت فهل صيامها صحيح؟

الجواب: الصيام صحيح شريطة ان تكون قد بيتت النية من الليل ويلزمها ان تغتسل للصلاة.

سؤال: استيقظ من نومه اخر الليل ويحسب ان وقت الفجر لم يدخل بعد فشرب ثم تبين له انه شرب بعد الاذان.

الجواب: من اخطأ في بقاء الليل فاكل او شرب وهو يظن ان الفجر لم يطلع بعد ثم بان له خطأه فيلزمه القضاء وصيامه غير صحيح ولا كفارة عليه لان الله رفع اثم الخطأ والنسيان عن المؤمن.

سؤال: هل يجوز دفع زكاة الفطر للاخ او للاخت؟

الجواب: يجوز دفع زكاة الفطر للاخوة اذا تحقق فيهم الفقر حيث يكونون من مصارف الزكاة.. وكذلك كل ذي رحم لا يلزم المزكي الانفاق عليه اما من يلزمه الانفاق عليهم كالابناء والوالدين فلا يعطون زكاة الفطر.

سؤال: ما حكم سحب الدم من الصائم بقصد التحليل واجراء الفحوصات؟

الجواب: مثل هذا التحليل لا يفسد الصوم وسحب الدم ليس من المفطرات لان الفطر لا يكون الا من الداخل لا من الخارج الا في حال تعمد القيء فهو مفطر.

سؤال: هل يجوز للمجاهد في سبيل الله الفطر في نهار رمضان؟

الجواب: اذا كان المجاهدون مسافرين سفرا تقصر فيه الصلاة جاز لهم الفطر وعليهم القضاء بعد رمضان وان كانوا غير مسافرين بان قاتلوا داخل بلادهم فمن استطاع منهم الصوم مع الجهاد وجب عليه الصوم ومن لم يستطع الجمع بين الصيام وما تعين عليه القيام به من امور القتال جاز له ان يفطر وعليه القضاء.

وقفة

كانت أعظم بركة

في سنة خمس للهجرة، تزوج النبي صلى الله عليه وسلم برة بنت الحارث سيد بني المصطلق وسماها جويرية، وكان ابوها وقومه قد ساعدوا المشركين على المؤمنين في غزوة أحد سنة أربع، ثم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان الحارث يجمع الجموع لقتاله فخرج له، فالتقى الجمعان في المريسيع، وهو ماء لخزاعة، فاحاط بهم المسلمون، واخذوهم اسرى بعد قتل عشرة منهم، وكانت برة بنت سيدهم ضمن الاسرى، فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم وعرفته بنفسها وانها بنت سيد قومها وذكرت له سبيها، واستعانته على كتابتها لتحرير نفسها (الكتابة اشتراء الرقيق نفسه من سيده بمال يؤديه ولو اقساطا). فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «او خير من ذلك: أؤدي عنك كتابتك واتزوجك» قالت: نعم، فتزوجها عليه الصلاة والسلام. فقال المسلمون: اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم (اي ان اهلها وقومها صاروا ذوي قربة له صلى الله عليه وسلم) فاعتقوا جميع الاسرى والسبايا، فاسلموا كلهم، فكانت اعظم امرأة بركة على قومها، وكان لهذا العمل احسن التأثير في العرب كلها.

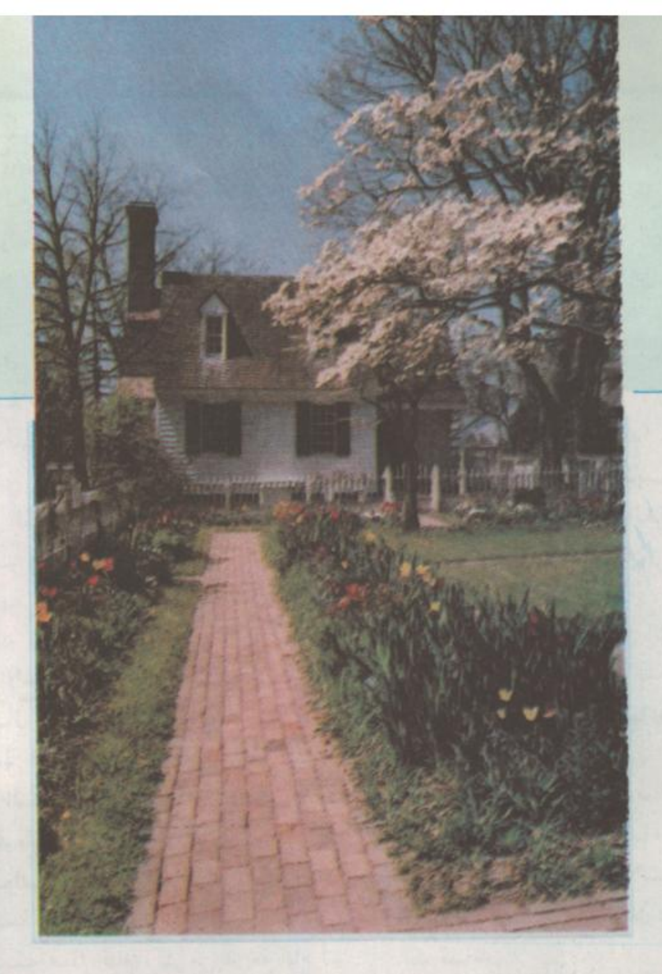
وكانت جويرية — رضي الله عنها — من اعبد أمهات المؤمنين، وروى عنها ابن عباس وجابر وابن عمر وعبيد ابن السباق وابن اختها الطفيل وغيرهم.

حق ان جويرية رضي الله عنها كانت اعظم بركة على قومها، وان هذه البركة لتظهر وتتأكد مما يلي:

١ — سبي المرأة فيه من العار ما فيه لقومها، فانجت جويرية رضي الله عنها نفسها وقومها من هذا العار بموافقتها الفورية على الزواج من النبي صلى الله عليه وسلم، وفي هذا دلالة على حكمتها وبعد نظرها وحصافتها.

٢ — حين اصبحت زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم وأمّاً للمؤمنين بات اهلها وقومها ذوي نسب للنبي صلى الله عليه وسلم، ولقد بادر المسلمون الى تقدير هذه القرابة بإطلاق سراح اهلها وقومها، فكانت — رضي الله عنها — سببا بذلك في كسب العتق والحرية لاهلها وقومها.

٣ — وافضل مما سبق اسلامها رضي الله عنها واسلام قومها لما اطلق المسلمون سراحهم، فقد كانت سببا في نجاتهم من النار كما كانت سببا في نجاتهم من الاسر.



قولي لهم: هذه هي الغربية!

«لقد كان القرن الثامن عشر قرن حقوق الرجل، ولسوف يكون القرن التاسع عشر قرن حقوق المرأة».

هذا ما كان قد تكهن به الشاعر فيكتور هوغو في لحظة تفاؤل. لكن الحلم الذي لاح في الافق لم يتحقق، مع الاسف، في الوقت المنتظر، فقد كان القرن التاسع عشر، في الواقع، من اقسى القرون واكثرها ظلمة في تاريخ المرأة الغربية.

واول تشنج قانوني انما صدر عن واضعي القانون انفسهم، فالقانون المدني النابوليوني الصادر في عام ١٨٠٤ كرس انتصار النزعة الفردية واستبداد الزوج.

جعل ذاك القانون المرأة قاصرا مدى الحياة، اذ جردها من حق الشهادة، والمقاضاة، والتوقيع على عقود الايجار، والتعهد بأي التزام فني، او ممارسة مهنة منفصلة، والحصول على اي وثيقة رسمية من دون موافقة زوجها. واذا كانت تعمل فان اجرها كان يعتبر ملكا لزوجها.

اما زنا الزوجة — في ذاك القانون — فيعاقبها بالسجن من ثلاثة اشهر الى عامين، في حين ان زنا الزوج لا يعتبر مخالفة للقانون الا اذا تميز بالاستمرار وحصل في منزل الزوج. وحتى في هذه الحالة فانه لا يعرض الزاني الا لغرامة مالية!

وقد منح ذاك القانون الزوج ايضا حق مراقبة مراسلات زوجته، فقد كان في وسعه

المجتمع النسوي

اعداد/ د. احسان السيد

* حتى عام ١٩٣٨ كان من حق الرجل الاطلاع على مراسلات زوجته واتلافها!

ان يطلب من ادارة البريد ان تسلمه الرسائل الموجهة الى زوجته فيطلع عليها و يتلفها ان شاء. وقد ظل الزوج يتمتع بهذ الحق حتى عام ١٩٣٨ !!

لقد اظهر واضع ذاك القانون قسوة اكيدة، ولم يكن نابليون الرجل المرشح لنصرة المرأة، وبالتالي للضغط في اتجاه التخفيف من حدة القانون. فماذا ينتظر من الرجل الذي كتب في مذكراته عندما كان اسيرا في جزيرة هيلانة: «لقد أعطيت المرأة للرجل كي ينجب منها. انها ملكه مثلما الشجرة المثمرة هي ملك البستاني» !

وعلى الرغم مما في ذاك القانون من اجحاف في حق المرأة، فقد اثار اعجاب اوروبا برمتها، وقد استلهمته دول تقع فيما وراء البحار، في كندا وامريكا الجنوبية. وهكذا تأتمن مبدأ الانتشار الواسع الدونية القانونية للمرأة المتزوجة ! (يمكن الرجوع الى كتاب «المرأة عبر التاريخ» لـ «مونيك بيتر»).

هلا تأملت، اختي المسلمة، في ما حواه ذاك القانون الذي ظل مطبقا حتى عام ١٩٣٨، اي الى ما قبل واحد وخمسين عاما فقط ؟!! وكيف ان اوروبا كلها مع دول اخرى مثل كندا وامريكا الجنوبية، اقتبست هذا القانون وطبقته بعد اعجابها به ؟!

وقبل اكثر من الف ومائتي عام من صدور ذاك القانون، كان القرآن الكريم ينزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم يكرم المرأة، و يعطيها حق التملك، و يساوي بينها وبين الرجل في العقوبات، ومنها عقوبة الزنا

* اذا زنت للزوجة تسجن... واذا زنا الزوج... يدفع غرامة...!

الذي وجدنا ذاك القانون الارضي يعاقبها عليه بالسجن، بينما الرجل لا يعاقب الا اذا زنا في بيته... وعقوبته عندها لا تتعدى الغرامة المالية !

واين نابليون الذي يفاخرون به و يعتزون، حين لا يرى في المرأة الا شجرة مثمرة يقطف منها الرجل ما يشاء، وقت يشاء، من سيد الخلق صلى الله عليه وسلم الذي يقول عن النساء: «ما اكرمهن الا كريم وما اهانهن الا لئيم» ؟!

و بعد، اختي المسلمة..

فقد نقلت لك، من كتابات الغربيين انفسهم، عن وضع المرأة عندهم، وفي قوانينهم، حتى اوائل القرن العشرين ؟! فماذا تستفيدين من هذا في طريقك الايماني ؟

اولا : لا شك في ان هذا يزيدك طمأنينة الى ما أنت عليه، وانك على الحق المبين، و يزيدك اعتزازا بدينك، وفخرا بمبادئه وقيمه، و باكرامه للمرأة واعزازه لها.

ثانيا: حاولي ان تحفظي ما تستطيعين من مضمون ذاك القانون، لتستشهدي به في محاوراتك الدعوية مع الاخرين، و بخاصة مع اولئك الفتيات والنسوة اللواتي ما زلن مخدوعات بالغرب وما يأتي منه.

ثالثا: ابدأي باعداد ارشيف خاص بك، تجمعين فيه مثل هذه الكتابات والاخبار التي تكشف امتهان الغرب للمرأة واذلاله لها، فلا بد ان تحتاجي اليها كثيرا في السمتقبل.

---

o نابليون: المرأة ملك الرجل مثلما الشجرة ملك البستاني !

حزمة أخبار

o اصدرت سلطات مدينة «قونية» في تركيا تعليمات بوجوب انتقال الطلاب الى الجامعة في حافلة والطالبات في حافلة اخرى.. من جهة اخرى طلب عمدة المدينة دراسة امكانية بناء مستشفى خاص للسيدات جهازه الاداري والطبي كله من النساء.

o صدر في تركيا حكم بالسجن ٩ سنوات على مديرية تحرير مجلة يسارية لنشرها مقالا فيه اساءة الى الاسلام، وكان الادعاء قد طالب بسجنها ٤٨ عاما.. ولم يتم تنفيذ الحكم لان المذكورة اختفت وطلبت استئناف الحكم.

o ستمائة الف امرأة ماليزية تتراوح اعمارهن بين ٣٠ و٣٤ عاما ما زلن غير متزوجات، الدكتورة زهرة سليمان، وهي وكيلة وزارة في الحكومة الماليزية، قالت انه من الواجب التوجه نحو مشكلات المرأة غير المتزوجة بشكل جاد حيث ان الامر قد يؤدي الى وقوع ضغوطات عاطفية وتعقيدات اجتماعية.

o حذرت دراسة اجرتها جامعة اكسترا البريطانية من المخاطر الصحية التي تصيب الاطفال بسبب قضاء ساعات طويلة امام التلفزيون... وقالت الدراسة ان على ادارات المدارس تنبيه الاهل الى ضرورة تنشق الاطفال للهواء الطلق واجراء المزيد من التمارين الرياضية وارجعت الدراسة السبب في زيادة الاصابات بالاكزيما والربو الى التلوث، كما ان زيادة الاصابات بالحساسية تعود الى نوعية الطعام والضوء المنبعث من شاشة التلفزيون.

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

أقوال وحكم

مناصحة...

قال ابو حنيفة رحمه الله: قال علي لعمر رضي الله عنهما حين استخلف: ان اردت ان تلحق صاحبك فارقع القميص، ونكّس الازار، واخصف النعل، وارقع الخف، وقصر الامل، وكلْ دون الشبع...

* * *

وأدناني من رحمة الله

قيل للاسكندر: ما بال تعظيمك لمؤدبك اكثر من تعظيمك لابيك؟

قال: لاني ابي سبب حياتي الفانية، ومؤدبي سبب حياتي الباقية.

ودخل محمد بن زياد مؤدب الواثق على الواثق، فاظهر اكرامه، واكثر اعظامه، فقيل له: من هذا يا امير المؤمنين؟ قال: هذا اول من فتق لساني بذكر الله، وأدناني من رحمة الله...

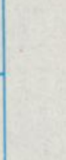
(زهرة الآداب)

* * *

دعـــــاء:

اللهم أنت أرضى للرضى، واسخط للسخط، واقدر على ان تغير ما كرهت، واعلم بما تقدر، لا تُغلب على باطل ولا تعجز عن حق، وما انت بغافل عما يعمل الظالمون.

سلسلة حسابية



٥	١٢	٢٦
٥٤	١١٠	؟

هذه سلسلة حسابية تبدأ بالرقم ٥ وتنتهي عند علامة الاستفهام فما هو الرقم الصحيح مكان علامة الاستفهام؟

أدب المسلمين

لما نزلت الآية الكريمة: «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون» دخل ثابت بن قيس بن شماس منزله واغلق عليه بابه... فافتقده النبي صلى الله عليه وسلم، فارسل اليه يسأله ما خبره؟ فقال: انا رجل شديد الصوت اخاف ان يكون قد حبط عملي. فقال: (لست منهم، بل تعيش بخير وتموت بخير).

ولما نزلت الآية الكريمة «ان الله لا يحب كل مختال فخور» اغلق بابه وطفق يبكي. فافتقده النبي عليه الصلاة والسلام. فارسل اليه فقال: «اني احب الجمال واحب ان اسود قومي» فقال: «لست منهم، بل تعيش جيدا. وتقتل شهيدا. وتدخل الجنة».

الشبكة اللولبية:

مها. أ
المملكة العربية السعودية
المدينة المنورة

١ — جريدة كويتية
٢ — صحابي وعده الرسول صلى الله عليه وسلم سواري كسرى.
٣ — صفة يتصف بها النساء.
٤ — ملة
٥ — ما يرى في السماء
٦ — احد مشاهير القضاة
٧ — أديبة وشاعرة عراقية مشهورة
٨ — طير ذكر اسمه في القرآن الكريم
٩ — عاصمة عربية
١٠ — فؤاد
١١ — دولة اسيوية
١٢ — فوز
١٣ — احدى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم
١٤ — ذكي
١٥ — احد اوجه القمر
١٦ — نبي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	١				٢				
٢	٧								
٣			١٢		١٣				
٤				١٤					
٥						١٥			
٦					١٦			٨	
٧									٣
٨		١١		١٠			٩		
٩				٦			٥		٤

الخير المزدوج:

... وحين يتربى جيل جديد من المسلمين على منهج التربية الاسلامية، يكون قد تحقق هذا الخير الذي تبشر به حركات البعث الاسلامي، وهو خير مزدوج، لا يقف اثره عند هذه الامة وحدها، وانما يتعداها الى كل البشرية... فالبشرية الحائرة اليوم، التي تعاني لذع الضياع والحيرة والقلق والاضطراب، قد بدأت تبحث عن الطريق، ولن يكون الطريق الا الاسلام، ولن يقدم الاسلام للبشرية الحائرة الا من خلال بشر يؤمنون به، ويحملونه عقيدة مستقرة في القلب، وقيما ومبادىء متمثلة في واقع سلوكي مستمد من هذه العقيدة... وعندئذ ينشرح صدر البشرية الحائرة للاسلام، وتجد فيه طريق الخلاص...

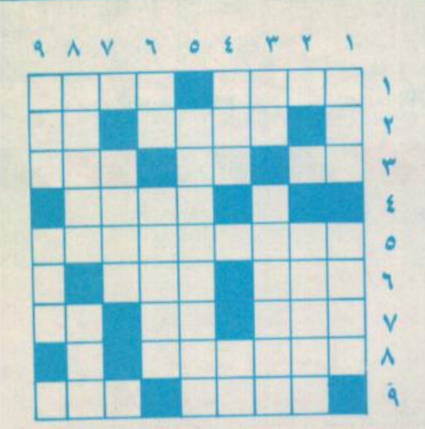
(منهج التربية الاسلامية
الجزء الثاني: محمد قطب)

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

ما هو؟

من الاجهزة التي تلعب دورا في تقدم الدول وهي من مقطع واحد:

٢ + ٣ خاصتك
٦ + ٤ بحر
٥ + ٨ + ٩ قطع
٥ + ١ + ٨ نام
٤ + ٨ + ٩ وحدة قياس



الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ـ مرتب ـ آتي (معكوسة)
٢ ـ مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم ـ حرف نصب
٣ ـ حرف جر ـ سئم ـ بيت
٤ ـ بن
٥ ـ قائد مسلم حرر ما اغتصبه اليهود الان
٦ ـ غزوة لها شأن كبير بالاسلام ـ مضاعف بالانجليزية
٧ ـ ما يلبس في البيت ـ ضرس ـ للنداء (معكوسة)
٨ ـ صنم من اصنام الحداثة المعاصرين
٩ ـ صلح (معكوسة) اثنى

عموديا:

١ ـ راية (معكوسة) ـ مجزرة من مجازر اليهود
٢ ـ عدوه
٣ ـ شتم ـ عنصر كيميائي
٤ ـ اقسم الله به ـ شريك
٥ ـ معركة وقعت بين المسلمين والفرس
٦ ـ حرف نصب (معكوسة) ـ كلمة في القرآن ضربت مثلا، والآية تفيد كيف يضاعف الله الحسنات (معكوسة)
٧ ـ عدو شديد العداوة (معكوسة)
٨ ـ للدعاء ـ غزوة من غزوات الرسول
٩ ـ تابع للارض ـ رسول

عامر صالح ابراهيم الذيب
المملكة العربية السعودية
الرياض

اجابات العدد ٩١٤

حروف وكلمات:

اعـيـدوا مجدنـا دنـيـا وديـنـا
وذودوا عـن تـراث المـسـلـمـيـنـا
فـمـن يـعـنـوا لـغير الله فـيـنـا
ونـحـن بـنـو الـغـزاة الـفـاتـحـيـنـا

الكلمات اللولبية:

١ ـ الظاهر بيبرس ٢ ـ سعيد حوى ـ ٣ ـ يمارس ٤ ـ سيد قطب ٥ ـ بوبيان ٦ ـ نمام ٧ ـ ماجلان ٨ ـ نيو يورك ٩ ـ كمثرى ١٠ ـ ينادي ١١ ـ يوسف ١٢ ـ فارس ١٣ ـ سكينة ١٤ ـ هروب ١٥ ـ بكين ٢٦ ـ نهيق ١٧ ـ قهوة ١٨ ـ هديل ١٩ ـ لولا

من هو: حذيفة بن اليمان



بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• اين المفر؟! •

يقول سبحانه وتعالى «يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم» فما بال الناس لاهين الهاهم التكاثر!!

انت يا رجل الاعمال يا من تلهث خلف الدينار ليل نهار، تراقب الاسعار وتشتري العقار تلو العقار.... دون كلل او ملل... هلا استغفرت لذنبك او جاهدت بمالك حق الجهاد.... تب الى الله يا رجل... واعط كل ذي حق حقه.

وانت يا ملكة الجمال يا سافرة متبرجة او متحجبة متبرجة، تلهثين خلف العطر والماكياج... وتجرين لشراء كل لباس.. تريدين سلب ألباب الرجال.. فاصلحي من شأنك أنت مربية الاجيال.. فري الى الله... وشدي اليه الرحال.. قبل ان يأتي يوم تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت.. وقبل ان تعرضي على الحساب... وانت ايها الاب المسكين الذي لا تعطي لابنائك وبناتك وزوجك حقهن من التربية والارشاد... تظن انك ببعض ركيعات وحركات وتسبيحات قد اديت الامانة... تبا لك فانت مسؤول امام الله عن كل افعال اهلك الم تسمع قوله سبحانه (ونكتب ما قدموا وآثارهم) وانت ايها الشاب، يا حافظا لكل اغنية.. يا عابثا يا لاهيا يا ساهيا عن كل امر رشيد.. لماذا تستبدل حمزة وخالد وعمر وعلي بابطال المصارعة والرياضة ومشاهير المغنين!! ان الله سيسألك عن عمرك فيما افنيته وعن مالك فيما ضيعته وعن كل لحظة مرت دون ان تستفيد منها في عبادة الله.

ابو عبدالله اللبناني
الخالدية ـ الكويت

• التضليل وخداع المسلمين في البلدان الشيوعية •

عجب والله عجب ما تفعله بعض الدول الشيوعية مع الاسلام والمسلمين في بلدانها محاولة ذر الرماد في الاعين.... فعندما تقام بعض المؤتمرات الاسلامية التي تضم عددا من الوفود الاجنبية في روسيا تقوم السلطات الروسية بجلب أناس من المدارس والمصانع والمصالح الحكومية يلبسون العمة والجلباب اي الزي الاسلامي وتشجعهم على اداء الصلوات في المساجد وبخاصة المسجد الذي يجاور قصر المؤتمرات، وما ان تنتهي اعمال المؤتمر حتى يتفرق المصلون فلا صلاة ولا غير ذلك، فقط الهدف التغرير بالمؤمنين وتضليلهم على ان في روسيا توجد حرية دينية.

نعم هكذا رأيت بنفسي ذلك نظرا لكوني طالب ادرس في روسيا، فمتى يفيق المسلمون و يعرفون الحقائق ؟!

• احمد محمد احمد الطشي
اليمن

• حذار من الشبهات •

كلما ازور بعض البلدان العربية وعواصمها خاصة يسترعي نظري ظاهرة خطيرة، اذ غالبا من تجد في الساحات العامة تماثيل لشخصيات تاريخية وسياسية، واحيانا تصميمات تقف فيها المرأة مع الرجل، او غير ذلك من الابنية التي يحاول بعضها كذلك تقليد بناء الكعبة ووضعها في مكان عال يدور الناس حوله لرؤيته وهكذا تستمر هذه الظواهر التي تجعلنا نشك ونرتاب من اشكالها وطقوسها، وما على المسلم الحق الا ان ينتبه لهذه الشبهات.

ومن الجدير بالذكر اننا ولله الحمد في صحوة واضحة رغم انحراف الكثير عن جادة الحق اولئك الذين زين الشيطان لهم اعمالهم وكأنهم لم يقرأوا القرآن الذي يؤكد كيف ان الشيطان يتبرأ من اتباعه و ينكص بعد ان يزين لهم اعمالهم وعند ذلك سيعلم المجرمون اي منقلب ينقلبون.

واخيرا اشد على أيديكم في مجلة المجتمع لما تقدمونه من معلومات تبين الطريق وتكشف الزيغ والضلال وفقكم الله وسدد خطاكم.

• اخوكم في الله
ابن الاسلام ـ السعودية

• الاخ الفاضل صبري احمد الصبري ـ السعودية ـ جيزان



بعث الينا بقصيدة تتضمن افكارا جيدة بعنوان الويل لسليمان رشدي نقتطف منها هذه الابيات:

سلمان تمسك باللحد
واخلع اسماء الرشد
واله ما شئت بلندن
والعن ايام الهند
وتماد بالكفر تماد
فستسكن يوما باللحد
سلمان اطعت الشيطان
وكتبت آيات القيد
سويت الباطل بالحق
ولعاب الكلب بالشهد
وعشت فسادا بالارض
وصرت لابليس الجندي
تلعنك ملائكة الله
الويل لسلمان رشدي

والمجتمع اذ ترجو مراجعة الاسلوب تشكر الاخ صبري على غيرته واهتماماته ومتابعاته.

• حقوق الوالدين •

رسم الاسلام منهجا كاملا لحقوق الوالدين بصورة لم تعهدها البشرية في حياتها من قبل فتارة يربط هذه الحقوق بوحدانية الله وتارة يأمر الابناء بالتزام اقصى حدود الادب في معاملتهن للآباء فينهاهم عن كل ما يجرح شعورهم ولو بكلمة (أف)... وتارة يجعل الاسلام برهما دعاء يتردد على الالسنة بالرحمة لهما وفي هذا استحضار لفضل الوالدين... ثم نرى الاسلام يجعل بر الوالدين من باب الشكر ويقرن ذلك بشكره تعالى، ثم يبرز في ميدان اخر صفة البر في سلوك بعض الانبياء ليكون ذلك طريقا للاقتداء.. ولا يكتفي بذلك بل يجعل بر الوالدين عملا يعدل الجهاد في سبيل الله، اما عقوقهما فهو من كبائر الذنوب..

ان غاية ما تبلغه القوانين الحديثة الوضعية من تقدير للوالدين ان تفرض لهما نفقة تدفع في غالب الاحيان عن غير رضا ... ولكن الاسلام سما وارتفع وتجاوز ذلك كله الى جوانب لا تقدر افكار الفلاسفة ان تصل الى جزء منها.

انه الاسلام، انه الرحمة... انه المنهج الذي تتطلع اليه البشرية لينقذها ويحملها الى ظلاله تتفيأ منه.

• عبدالعزيز بامعروف

نحن نجيب

• الاخ الفاضل أ. م.ع من اليمن يسأل عن تاريخ الاخوان المسلمين ؟

المجتمع: الاخوان المسلمون جماعة اسلامية حركية اسسها الامام الشهيد حسن البنا عام ١٩٢٨ في مصر ثم انتشرت في شتى مناطق العالم الاسلامي، وهي جزء من الحركة الاسلامية الحالية حيث تعددت الجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية بهدف اقامة دولة الاسلام حسب تصور اهل السنة والجماعة.

وقد تعرضت جماعة الاخوان في مسيرتها لكثير من الممارسات السلبية مثل الاضطهاد والتعذيب والقتل والاعتقالات وذلك لان من طبيعة منهج هذه الجماعة قول الحق وعدم قبول الظلم ورفض التضليل، ولكنها ولله الحمد ثبتت وخرجت اقوى مما كانت عليه، ومن رجالات الاخوان البارزين الذين قضوا نحبهم: سيد قطب، حسن الهضيبي، عمر التلمساني، عبدالقادر عودة، محمد فرغلي، مصطفى السباعي وغيرهم.

والجدير بالذكر ان لجماعة الاخوان فضلا كبيرا على الشباب اذ قدرت باذن الله على استقطاب ملايين الشباب وتربيتهم تربية اسلامية نظيفة.

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل شرف حمود الفعر ـ الطائف ـ السعودية

بعث برسالة تتضمن اقتراحات لما نشر في العدد ٩٠٨ تحت عنوان مشكلة للعلاج ويرى الحل في ثلاث: في حمد الله اولا والاستخارة ثانيا والبحث في اسباب تغير الزوجة ثالثا والمجتمع بدورها تشكر الاخ شرف لمتابعاته واهتماماته.

• الاخ الفاضل أ. الشتري ـ السعودية

بعث برسالة تتضمن افكارا عن الحجاب وكيف ان الوازع الديني لدى المرأة قد هبط حتى باتت تتبرج امام الناس وتعرض بعض النساء اجسامهن في الطريق مائلات جميلات، بل حتى ان بعض المتحجبات لا يتلزمن بالحجاب الشرعي الصحيح وغالبا ما ترى بعضهن تتعطر او تضع المساحيق... بل ان بعض النساء يتحجبن عن بعض الرجال ويتبرجن امام البعض الاخر، ثم يختم الاخ رسالته بقوله: فمتى تعي فتياتنا هذا الامر؟؟ والمجتمع تشكر الاخ الفاضل على اهتماماته وغيرته.

• الاخ الفاضل صادق امين «ابو طلحة» السعودية ـ ابها

بعث برسالة يسأل عن مصطلح «رجال الدين» والمجتمع اذ تشكر متابعات الاخ ابي طلحة تشير الى ان هذا المصطلح مأخوذ من الكتابات الاستشراقية وكتابات النصارى الذين حرفوا شرع الله، حيث ظهرت هذه التسمية في اوروبا، اما في الاسلام فلا يوجد رجال دين، فالاسلام للجميع، وكل انسان يؤمن بالله ويلتزم بالاحكام الاسلامية هو صاحب دين ولا يجوز استعمال هذا المصطلح من قبل المسلمين ابدا وجزاكم الله خيرا.

• الاخت الفاضلة مريم سوّاد ـ الرياض

بعثت برسالة غاضبة حزينة تتحدث فيها عن انحطاط الاخلاق لدى بعض الشباب وعن حوادث خطف لفتيات صغيرات فتقول «يا لها من جريمة بشعة ان تختطف طفلة في الخامسة من عمرها... يا لها من جريمة نكراء... فاين انتم أيها الاباء... ايها المربون، ايها المعلمون.. ماذا جنيتم على ابنائكم... واي جيل اخرجتموه الى الحياة، ليعيش الحرمان والشقاء والتعاسة والذل.. فهلا افقتم وعرفتم عظم مسؤوليتكم» والمجتمع اذ تشكر اهتمامات الاخت مريم لتدعو الله للمسؤولين عن هذه الجرائم بالهداية وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه!!

رسالة قارئ

نجيب محفوظ وحضارة الجناح الواحد !!

أيها الاديب.. هلا زينت خطابك الموجه الى لجنة جائزة نوبل، بذكر الله، الا تعلم ان كلماتك ينبغي ان تكون خطابا منك يحمل رسالة الاسلام الى حضارة الغرب، حضارة القلق والضياع... تلك الحضارة التي وسمتها بما لا تستحق انها حضارة الجناح الواحد وما امتدادها الا امتداد الزمن اثناء السقوط، لانها ان كانت ثرية فاتنة في اشيائها فانها آسنة منتنة في روحها وقيمها... ثم لا ادري كيف زاوجت بين حضارة الاسلام وحضارة الفراعنة فقلت انا ابن حضارتين !! ان الانسان المسلم يربأ بنفسه ان يتجاوز الحدود التي رسمها القرآن الكريم... فنحن لا نشك ان للفراعنة مدنية مادية وعمرانية رائعة كما للاوروبيين اليوم مدينة مادية وعمرانية وتكنولوجية... ولكن الحضارات الحقيقية لا تبنى فقط بالجانب المادي، بل لا بد ان تقوم اساسا على الجانب الاخلاقي ولا يمكن ان تكون هناك اخلاق انسانية عالمية مطلقة الا بالاسلام ! «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» صدق الله العظيم.

لقد كان حريا بك ان تصلي على الرسول وانت تخاطب الاوروبيين فتبذر في مشاعرهم فضل الرسل وتنبه عقولهم للتساؤل لعلها تكون لونا من الوان البلاغ ولكن هيهات !! فلقد نسيت الكثير من الحقائق وانت تخاطب اقوام صنعوا للبشرية آلته واخترعوا للعالم ظاهرة الاستعمار وهاهم اليوم يمهدون نحو انتحار البشرية بالجنس والفساد والانحراف والمخدرات وكل ما من شأنه تدمير القيم الاخلاقية والفضائل الربانية.

اتريدنا ايها الاديب ان تغيب عقولنا في رمال الباطل... لتمرر دعوى قداسة تراث اليهود الروحي...!! هدانا الله واياك لما يحبه ويرضاه !!

• اكرم يوسف الحريري
السعودية ـ الشرقية

التحديات بالكاريكاتير

مفهوم السلام عند العرب

احمد عبدالعزيز